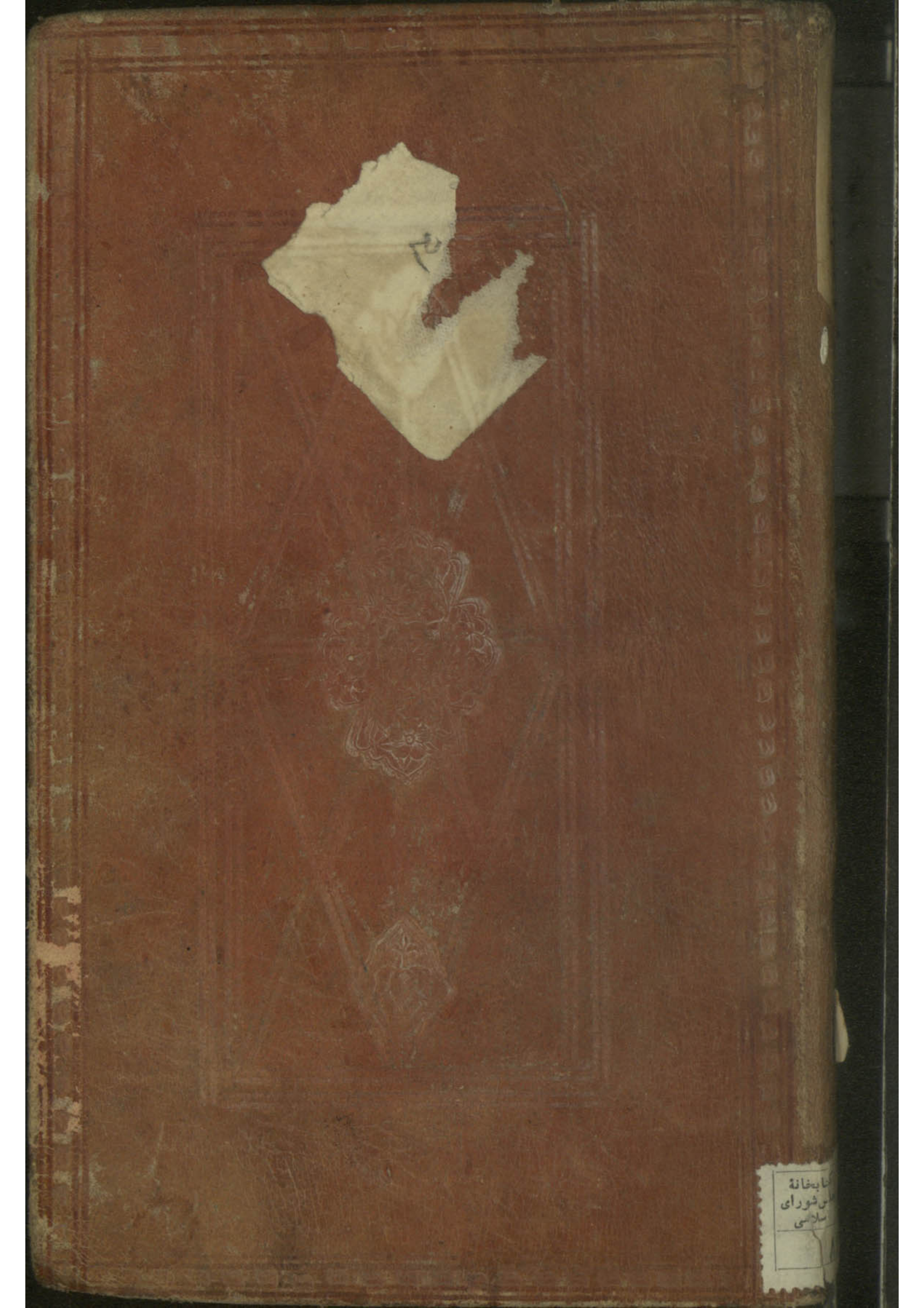
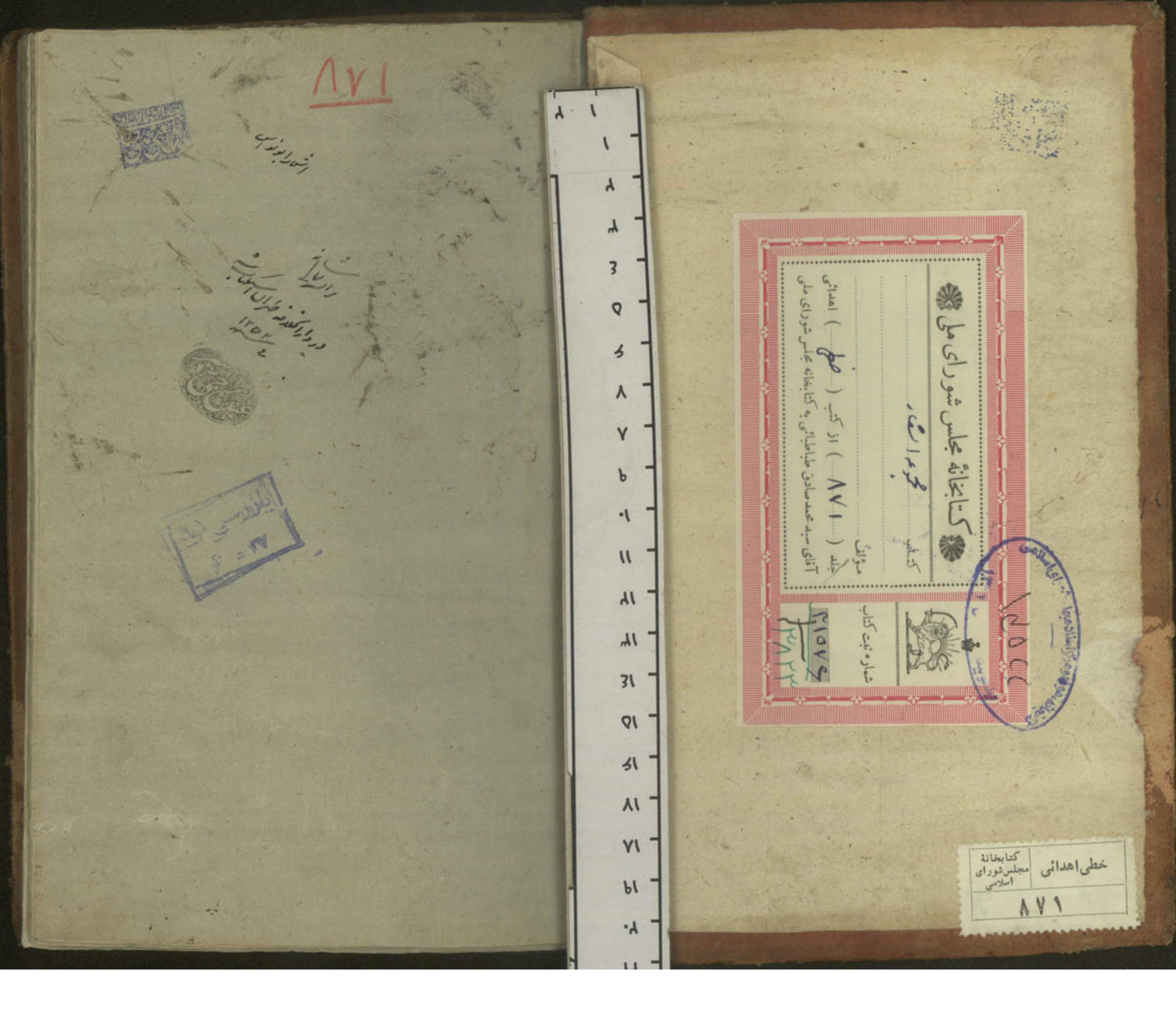
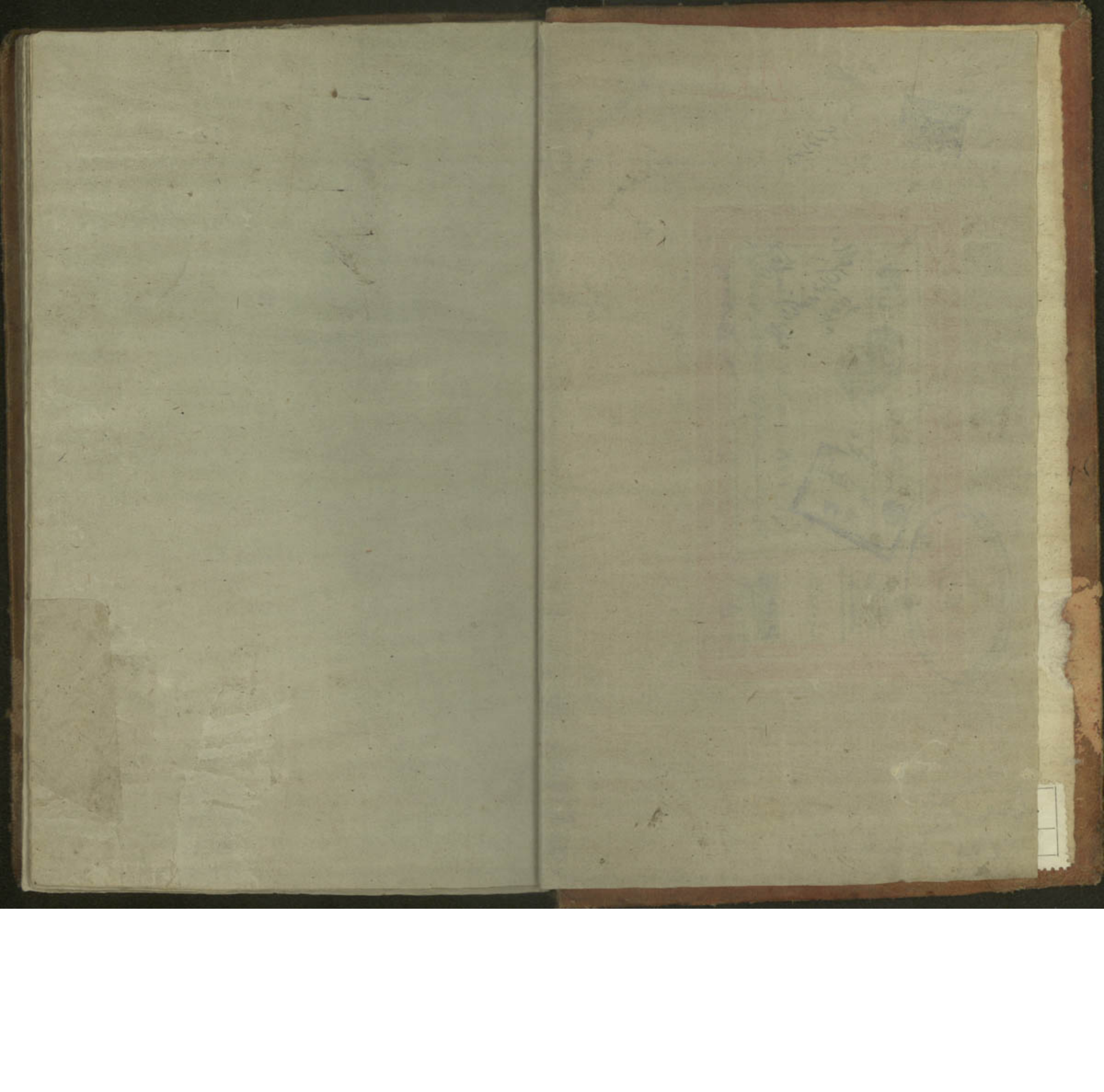
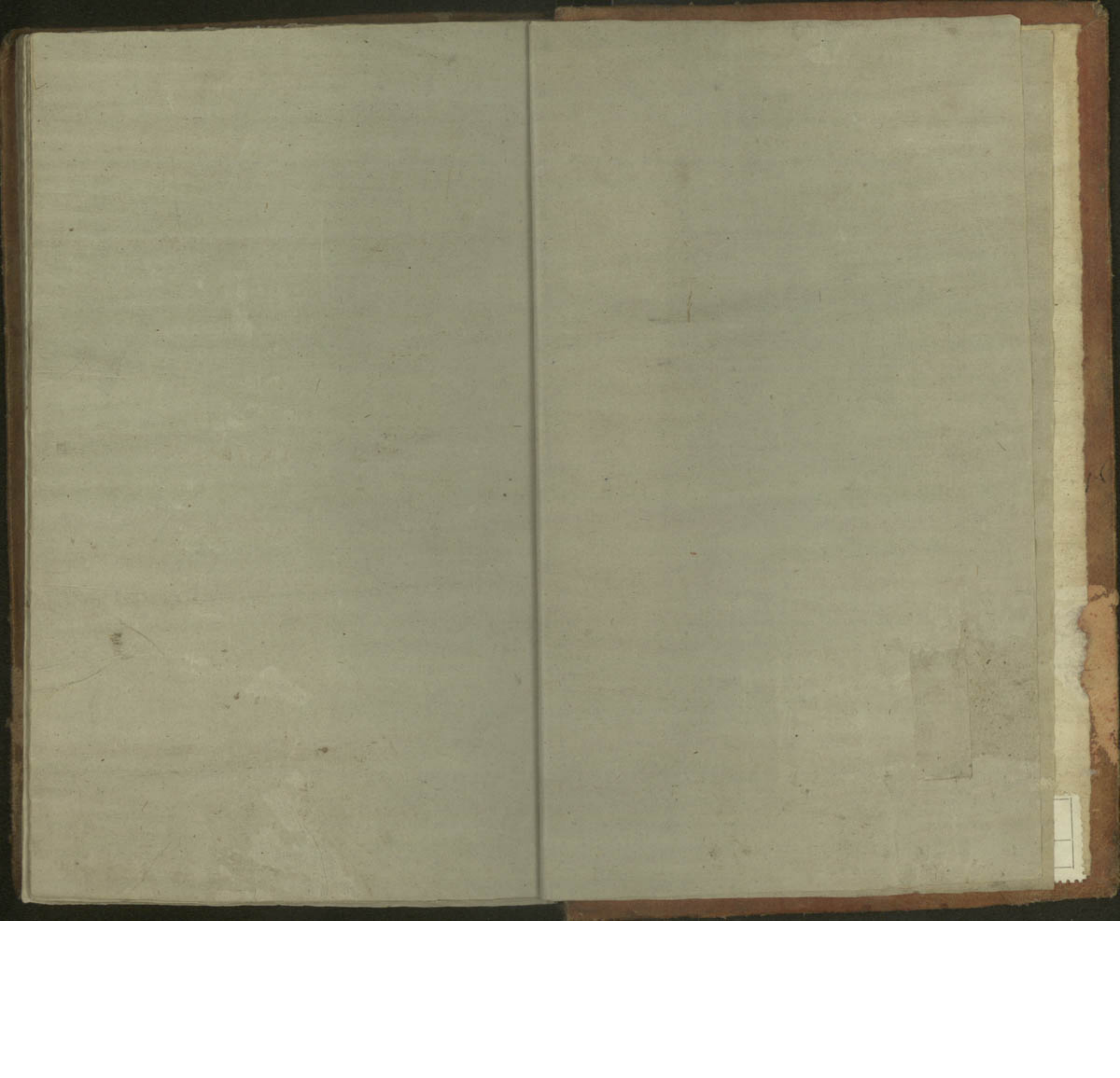
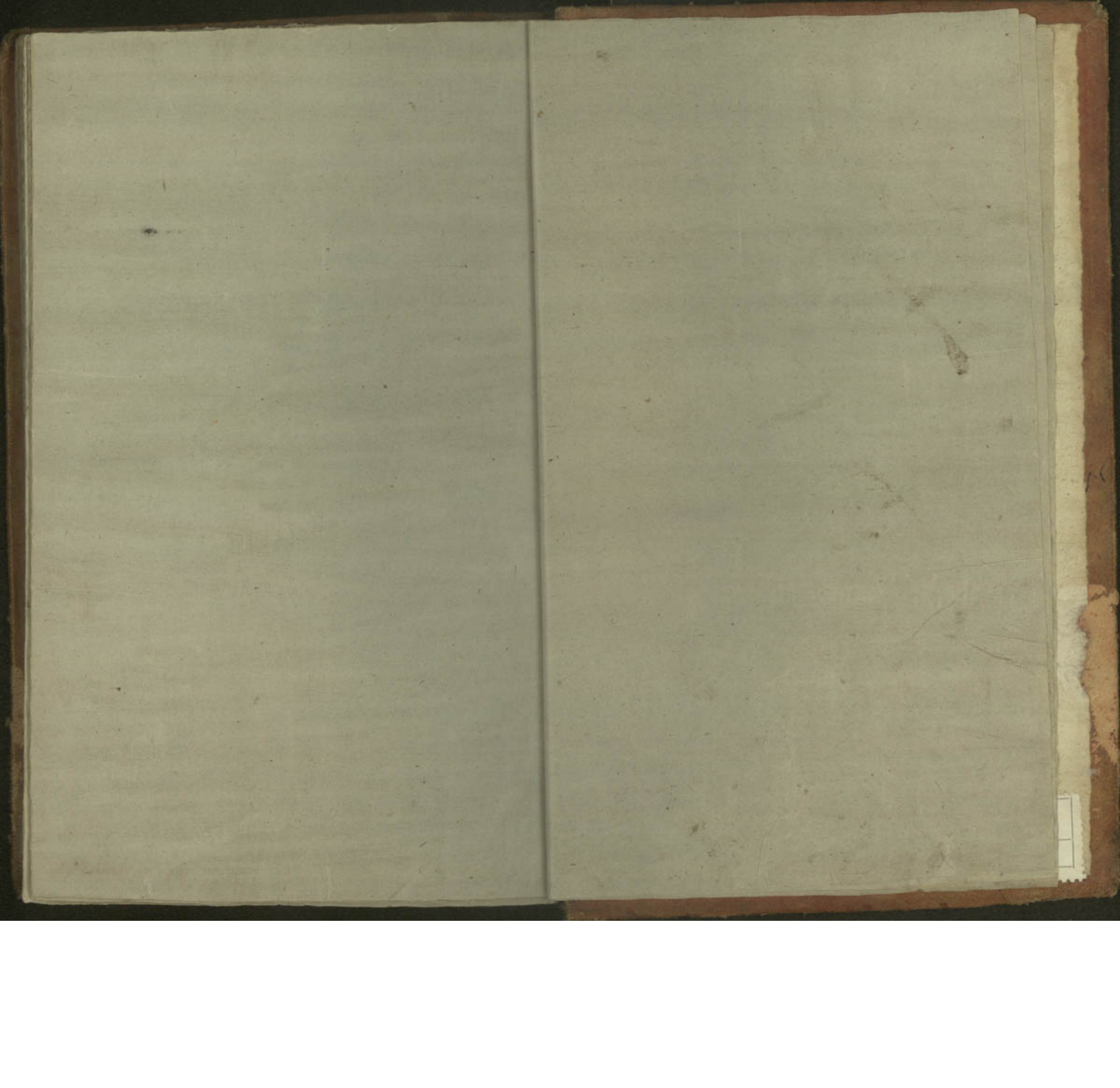


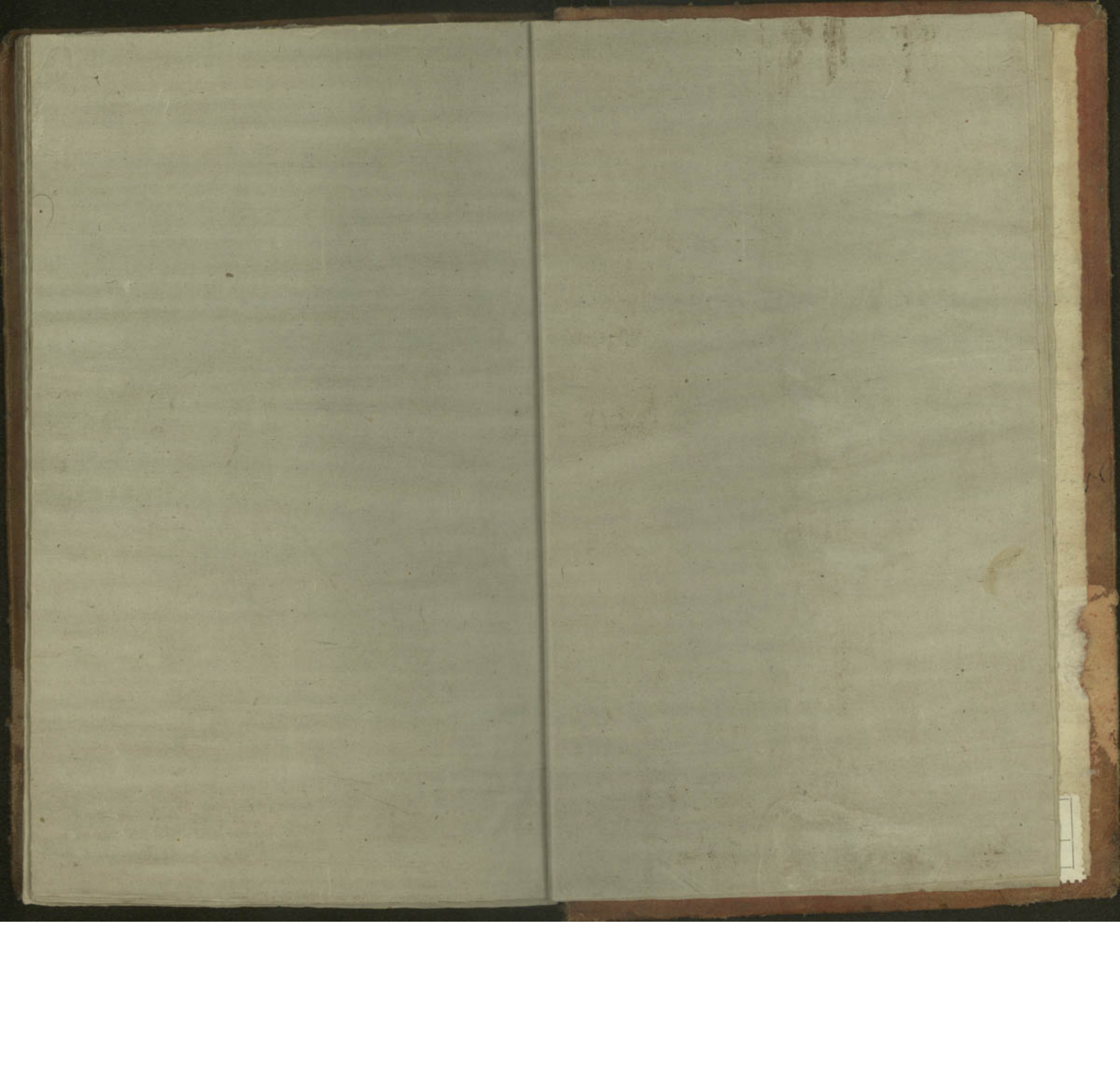

۸۷۱
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۸۷۱

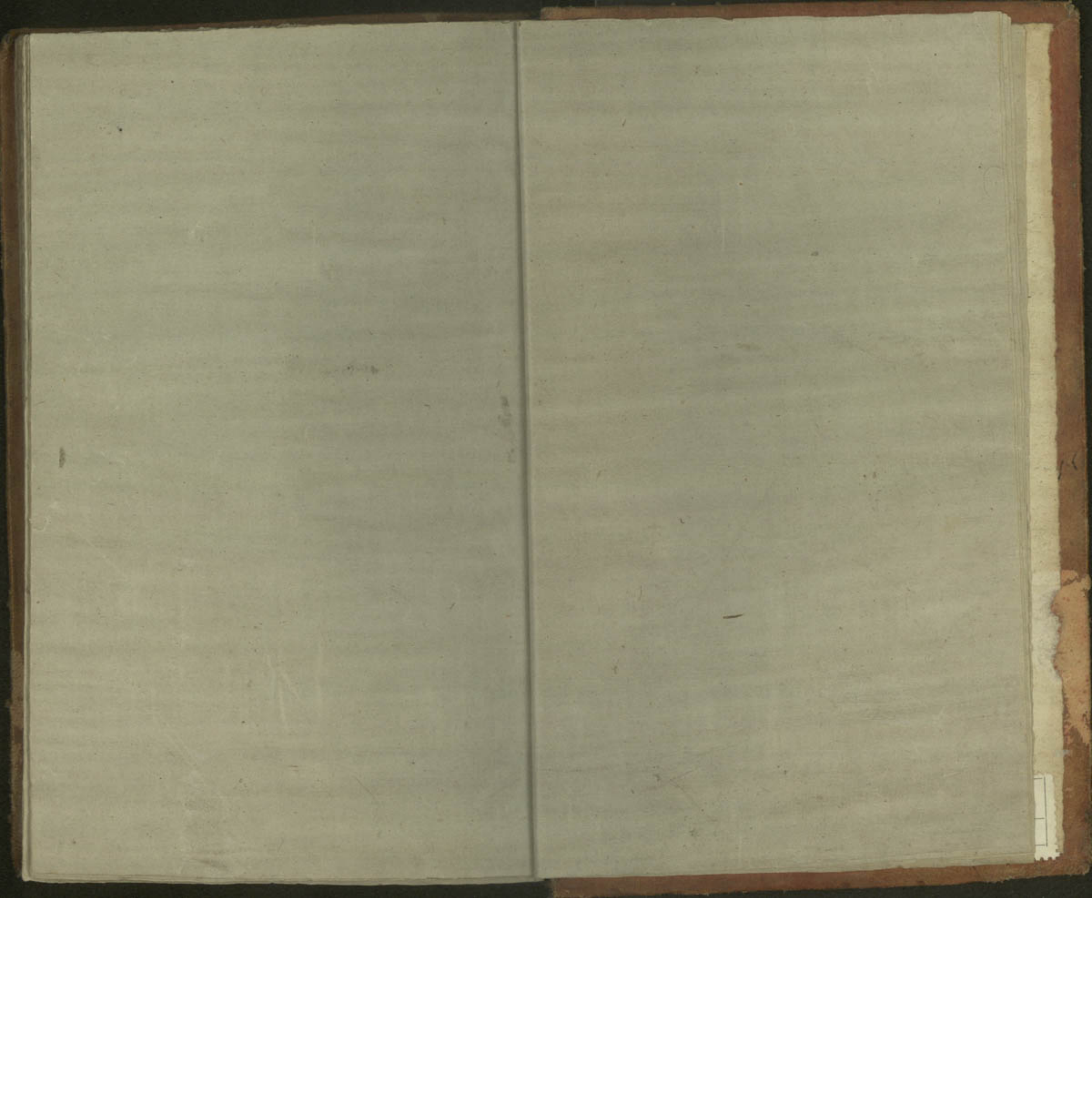

۸۷۱
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۸۷۱

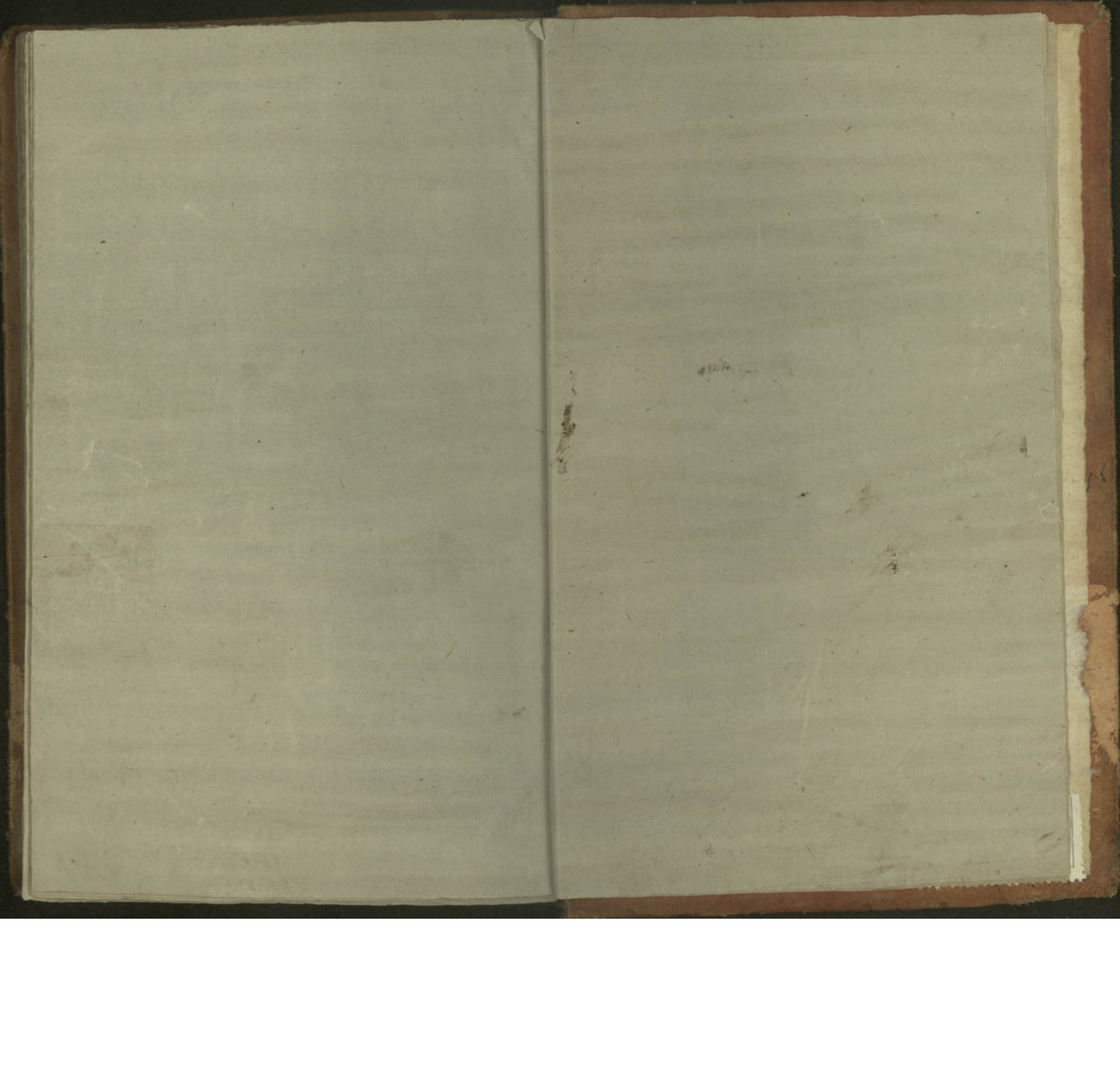


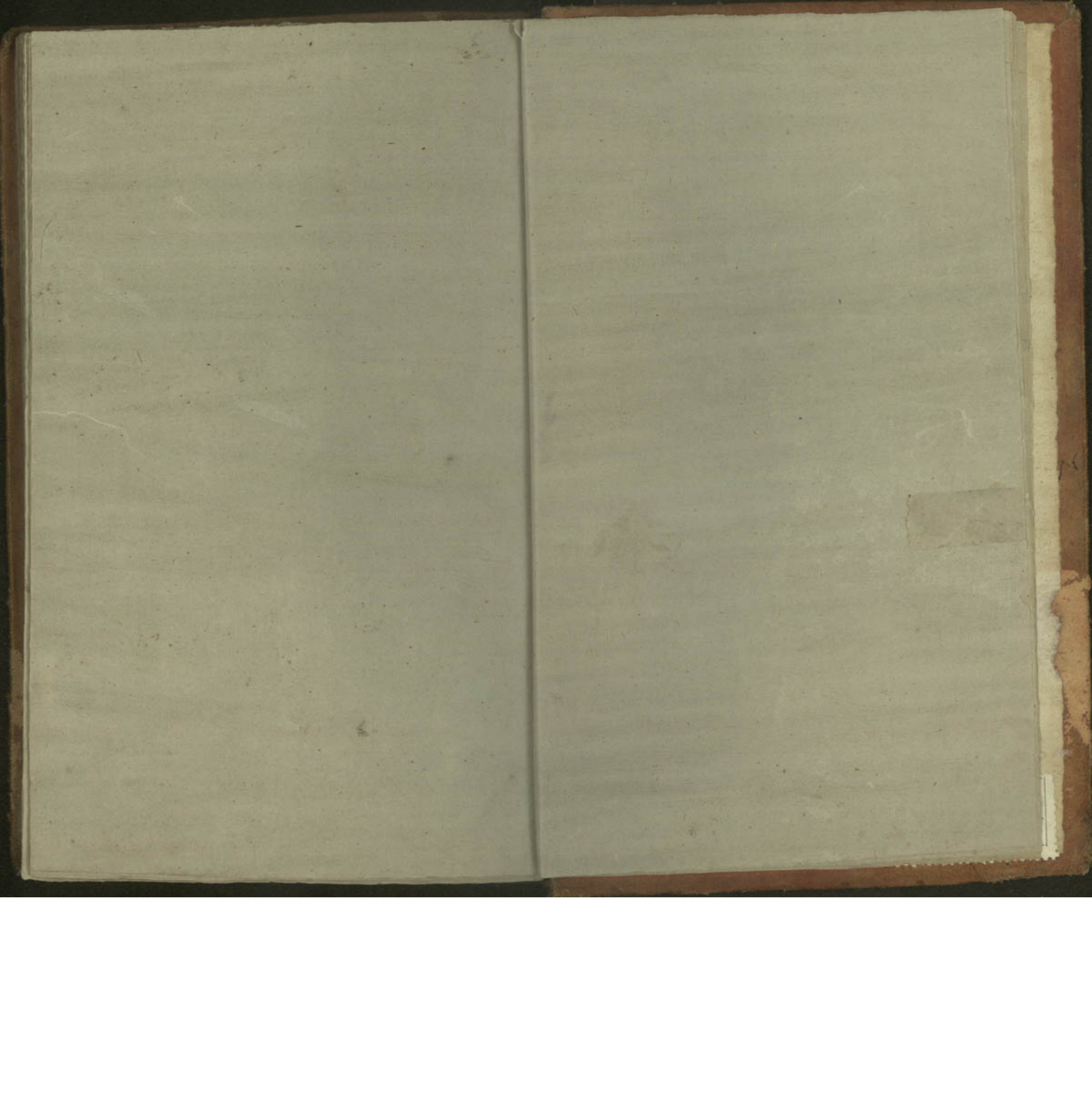


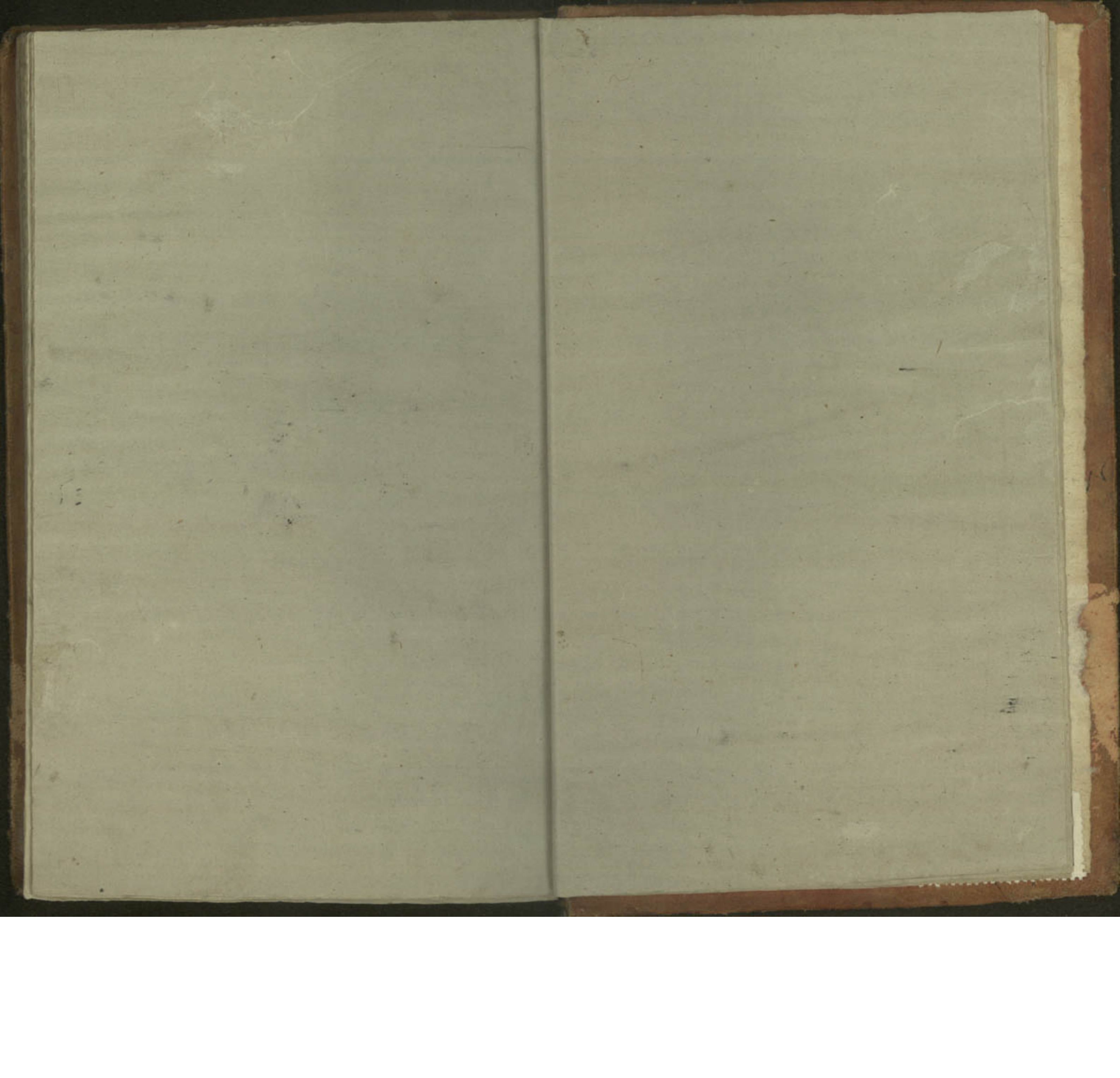


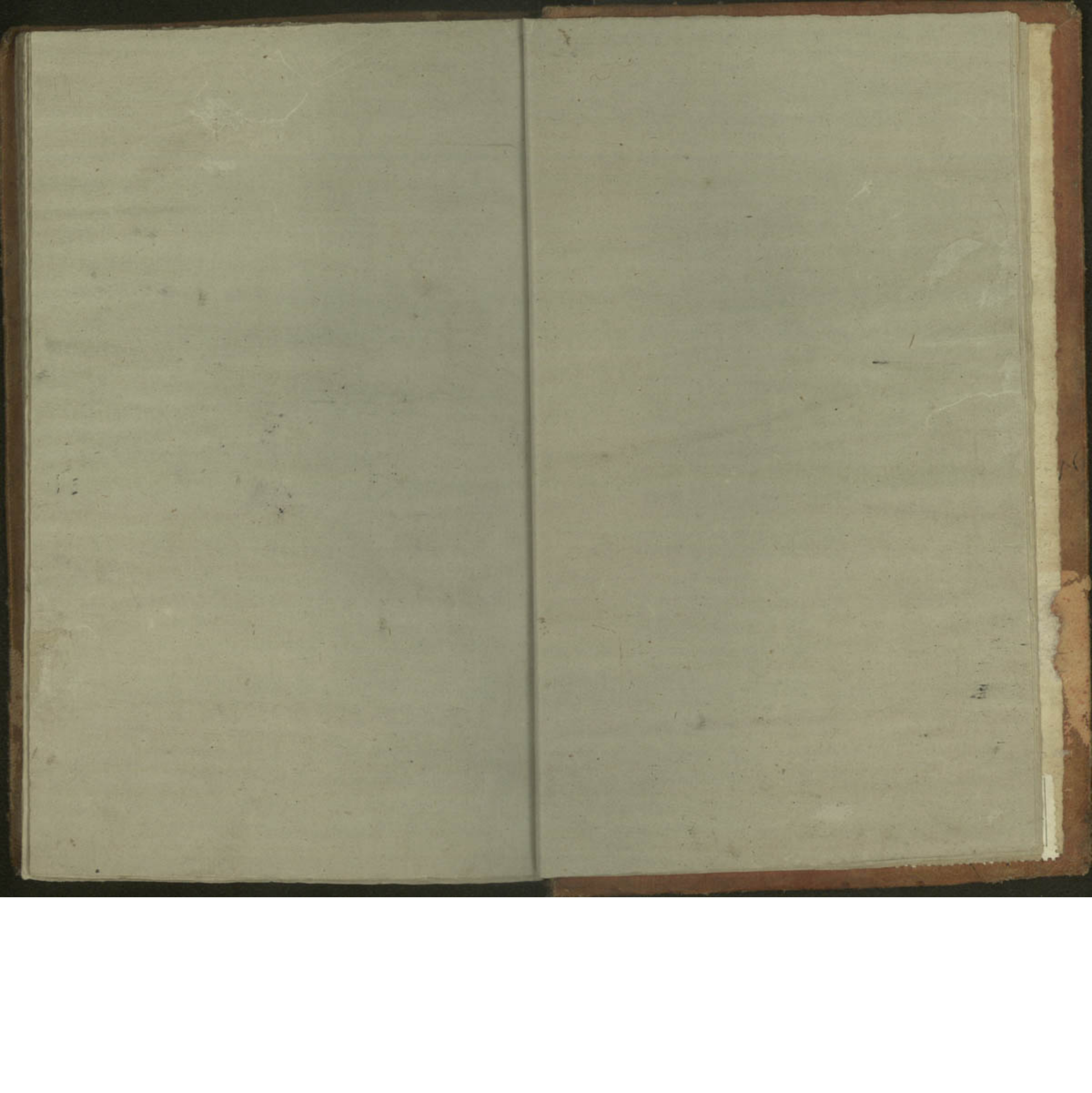


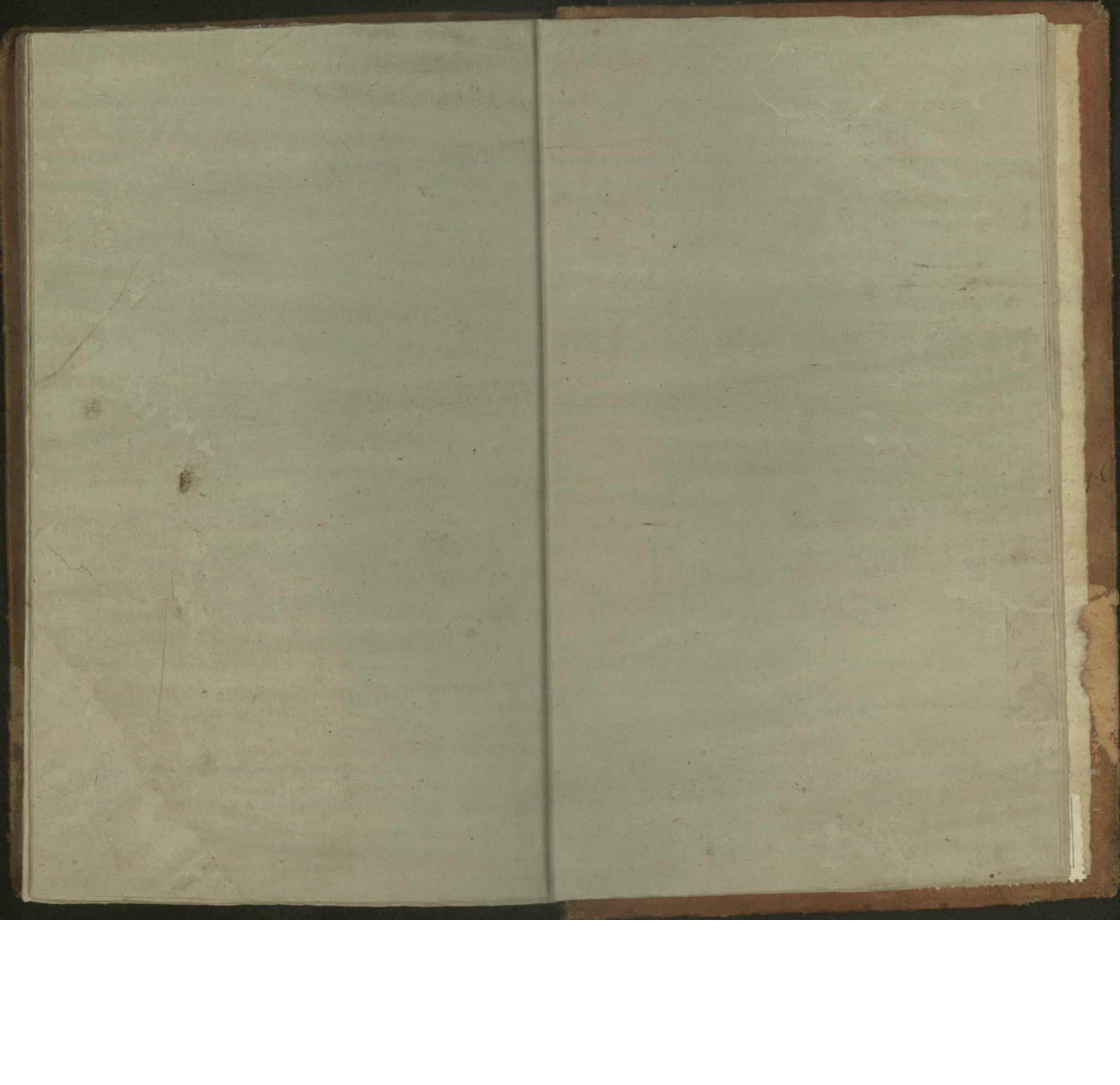


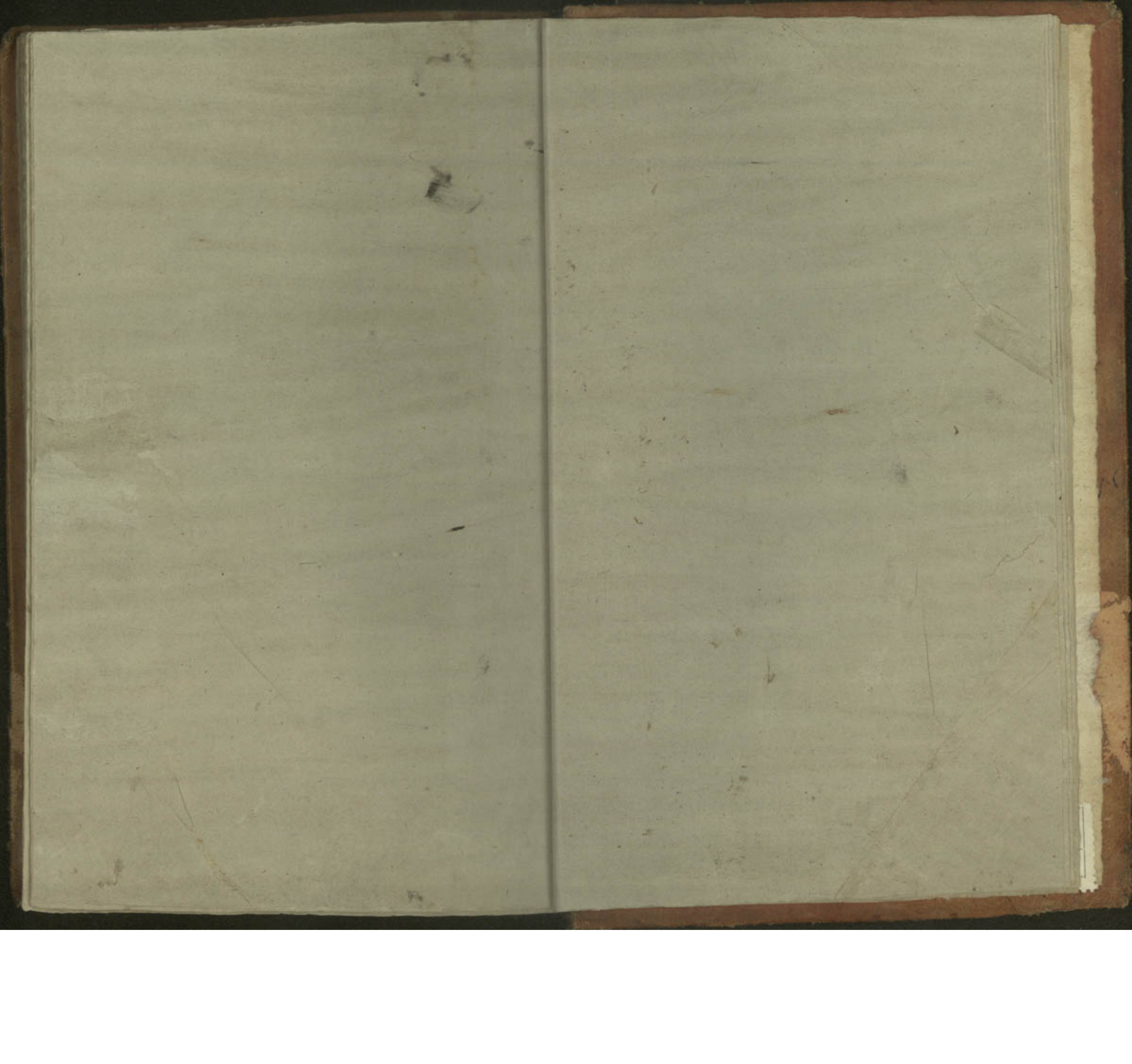




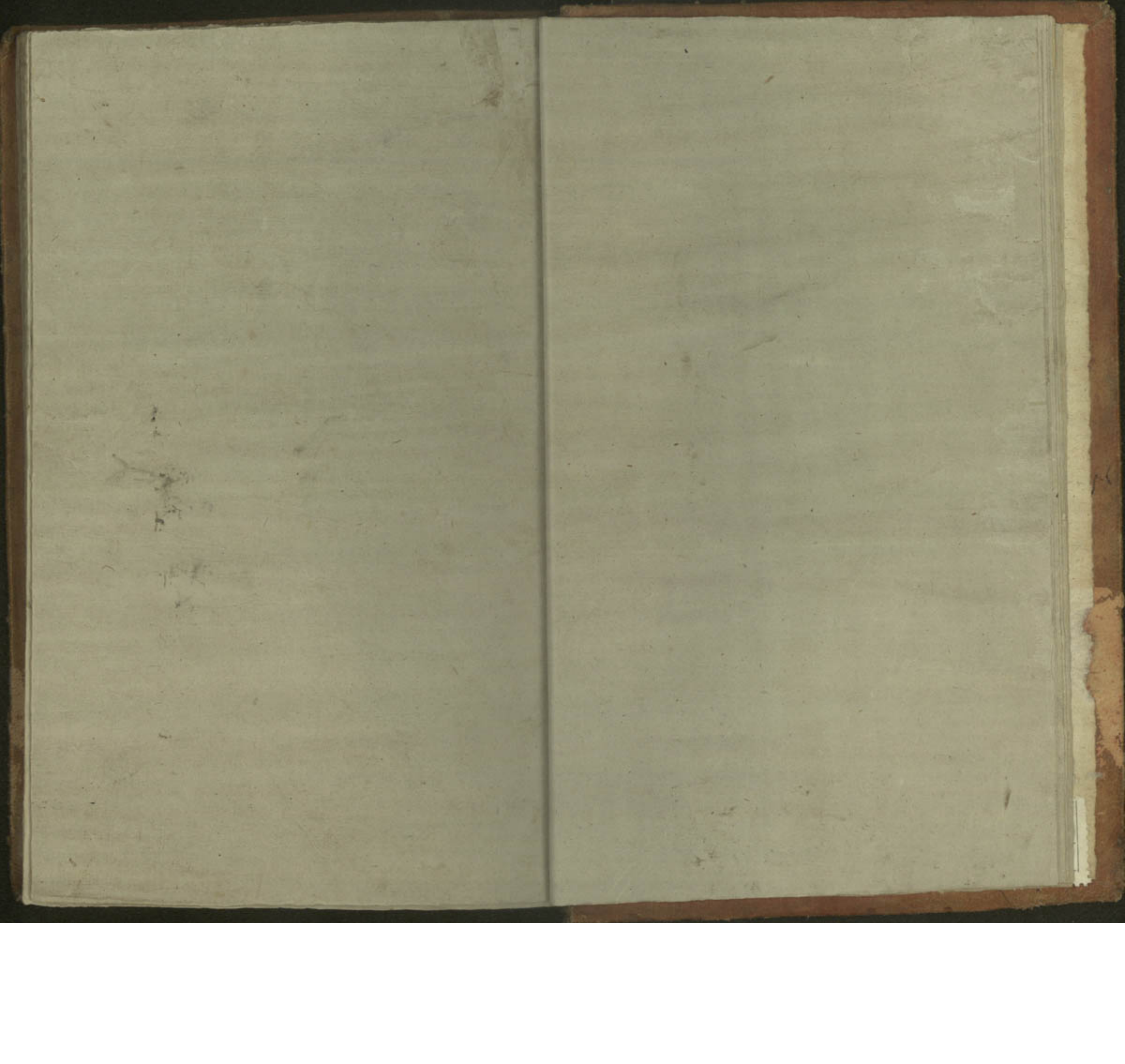




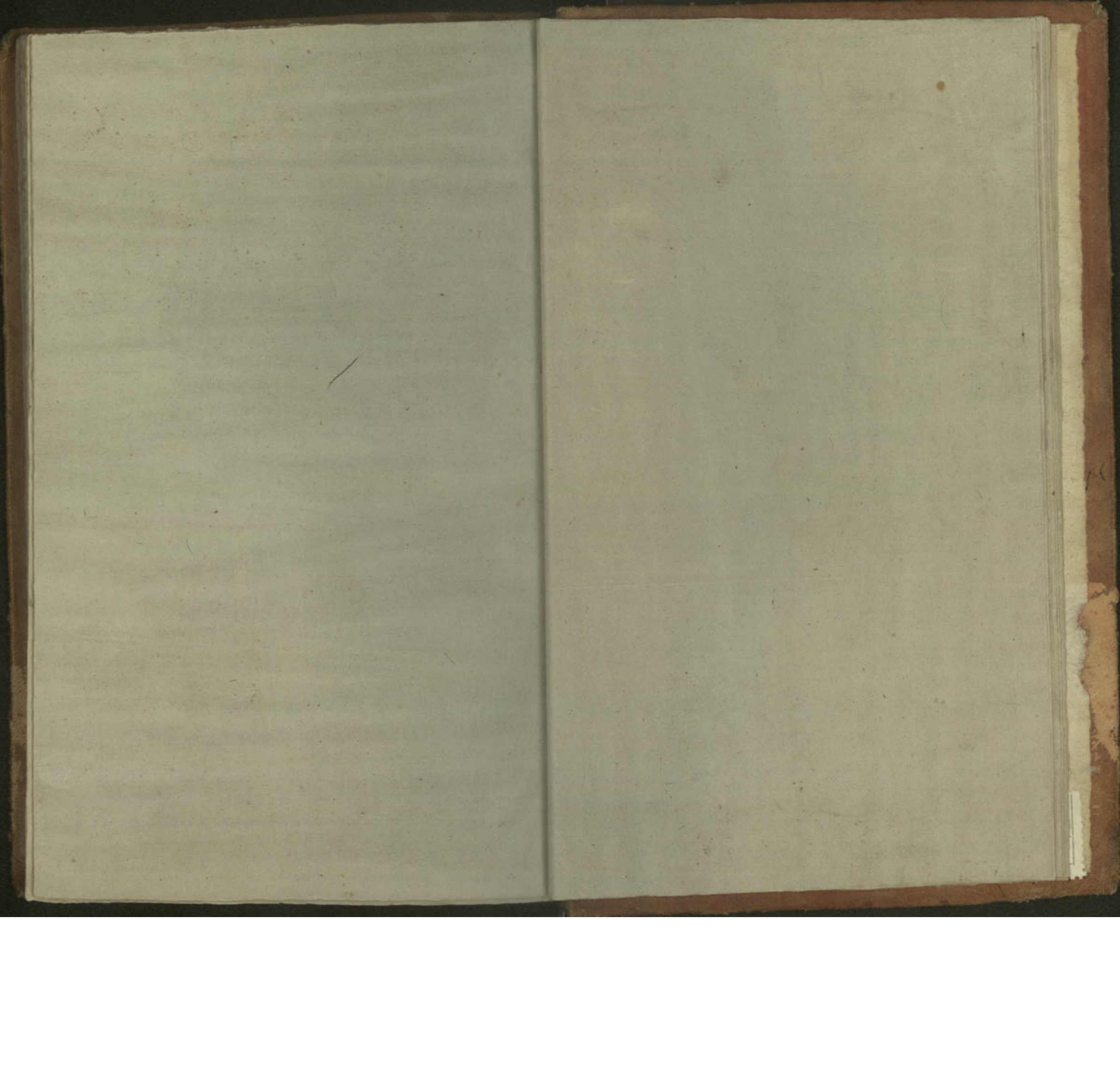


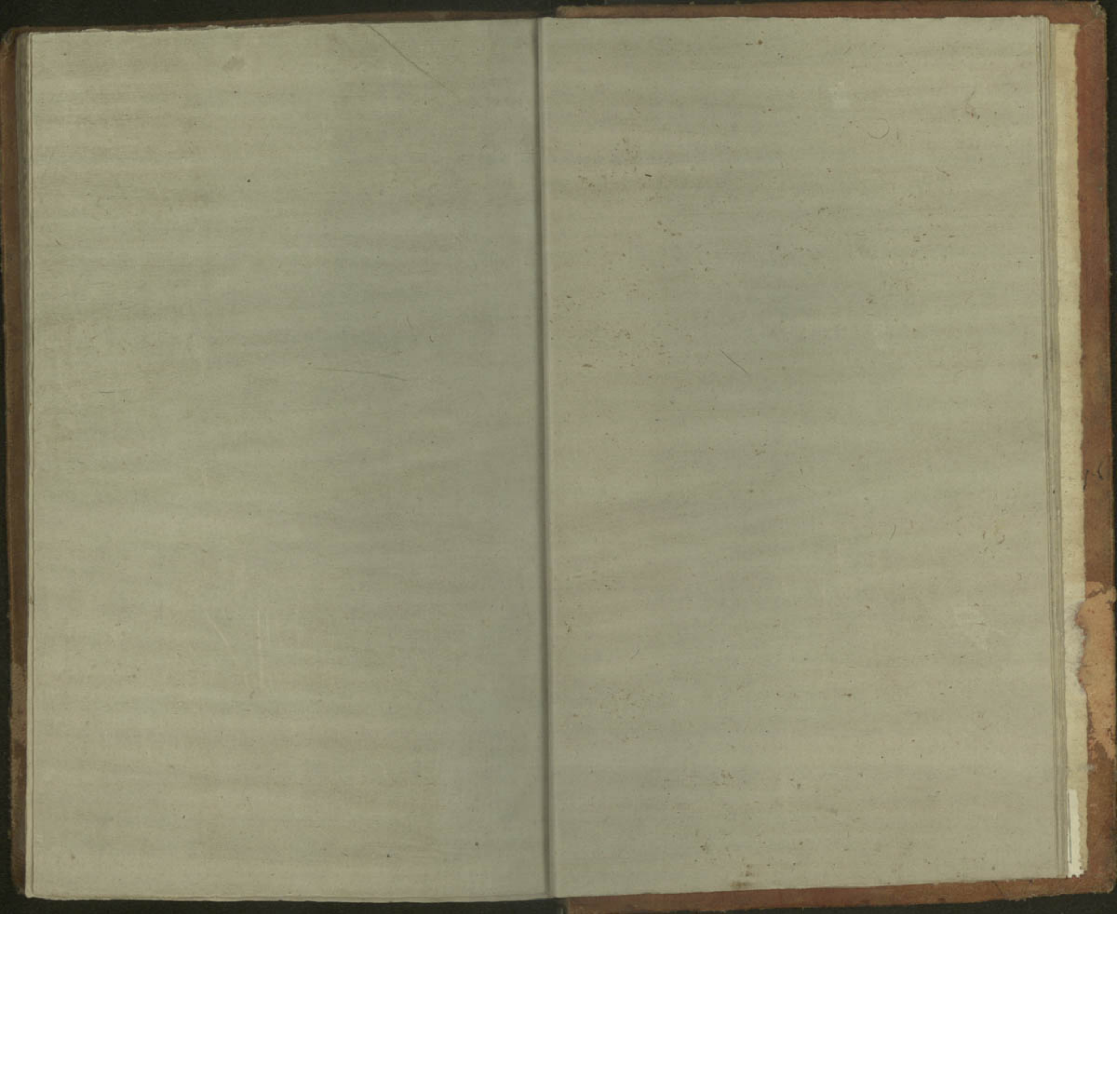


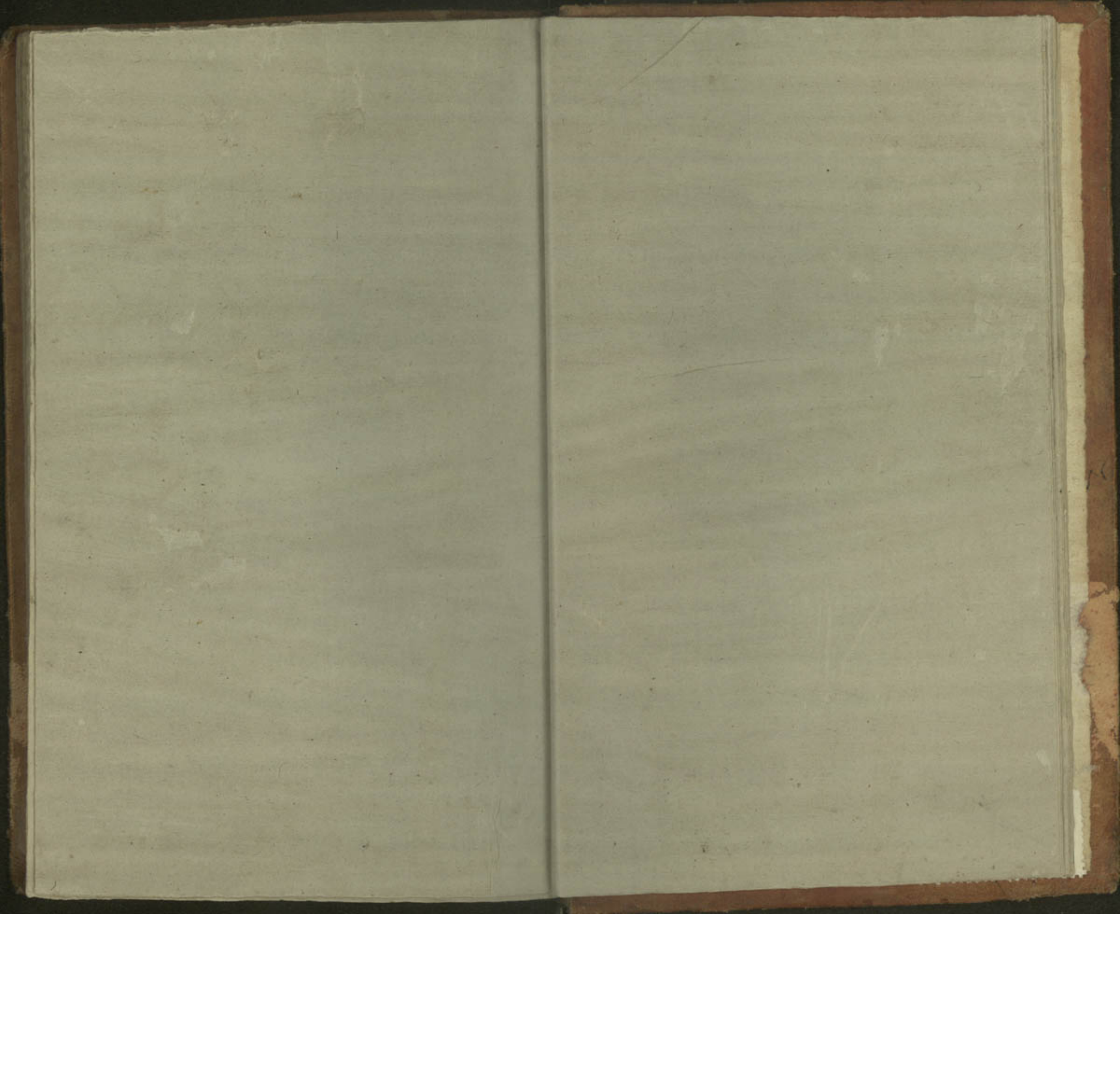


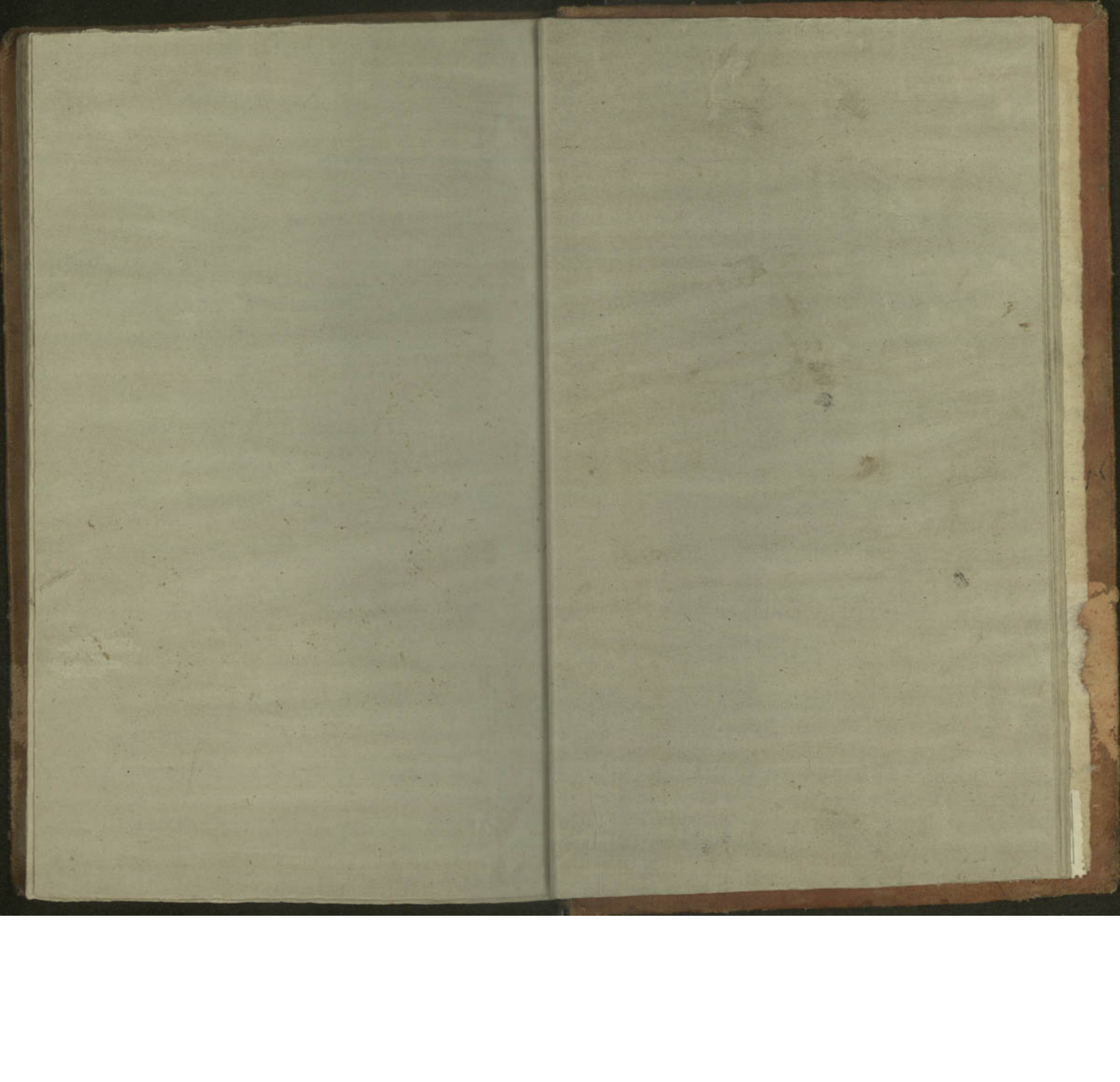


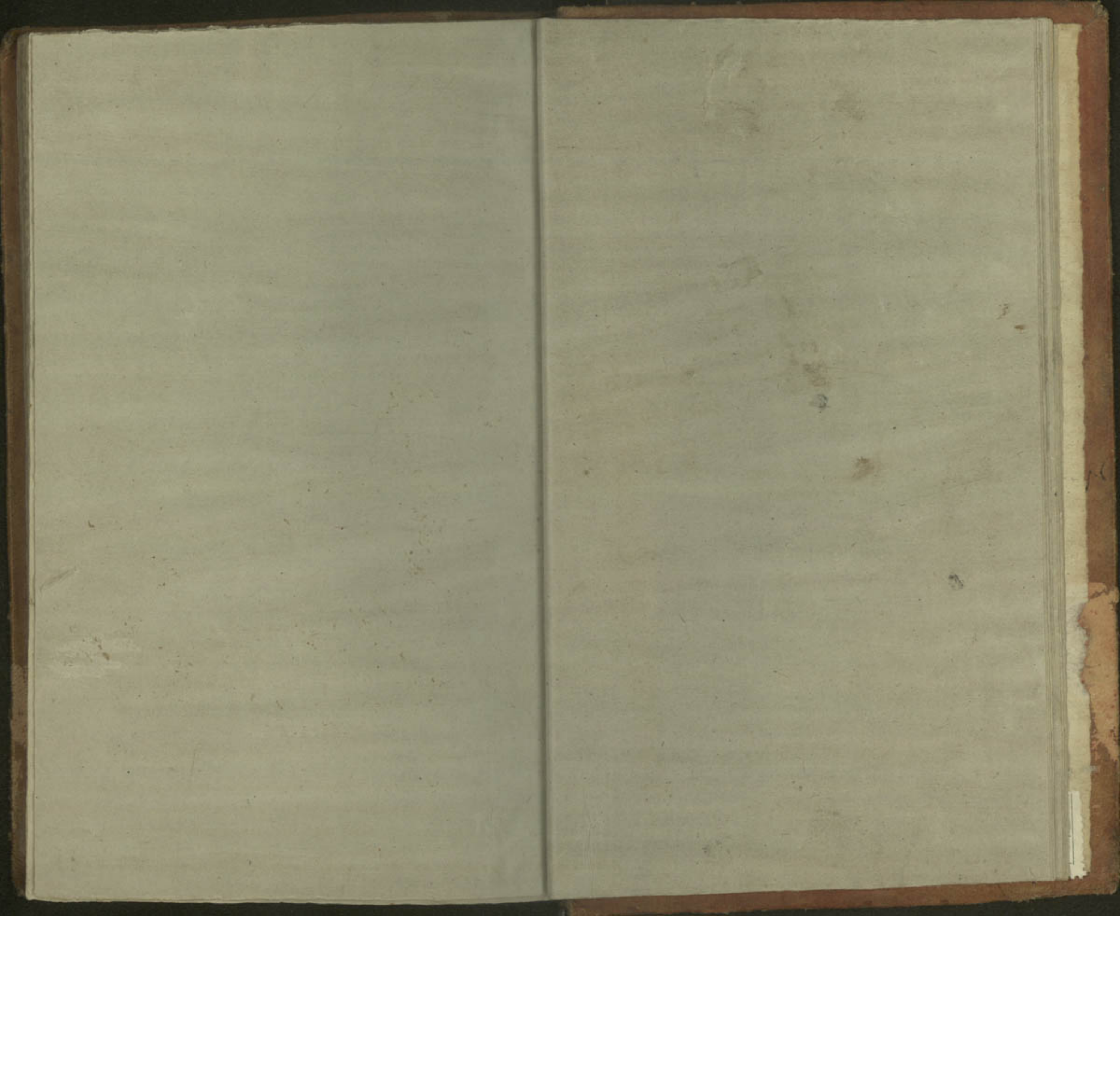


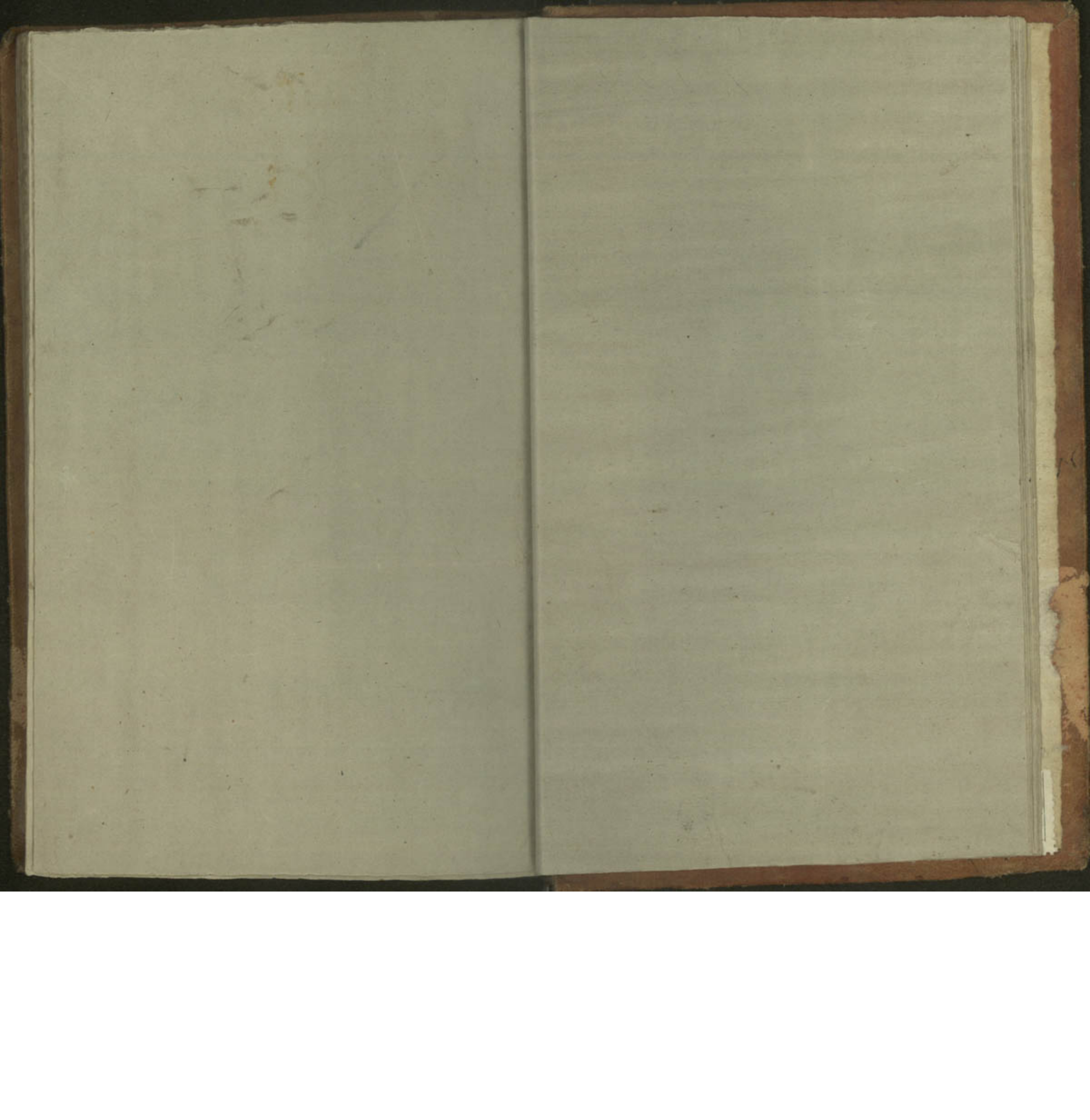


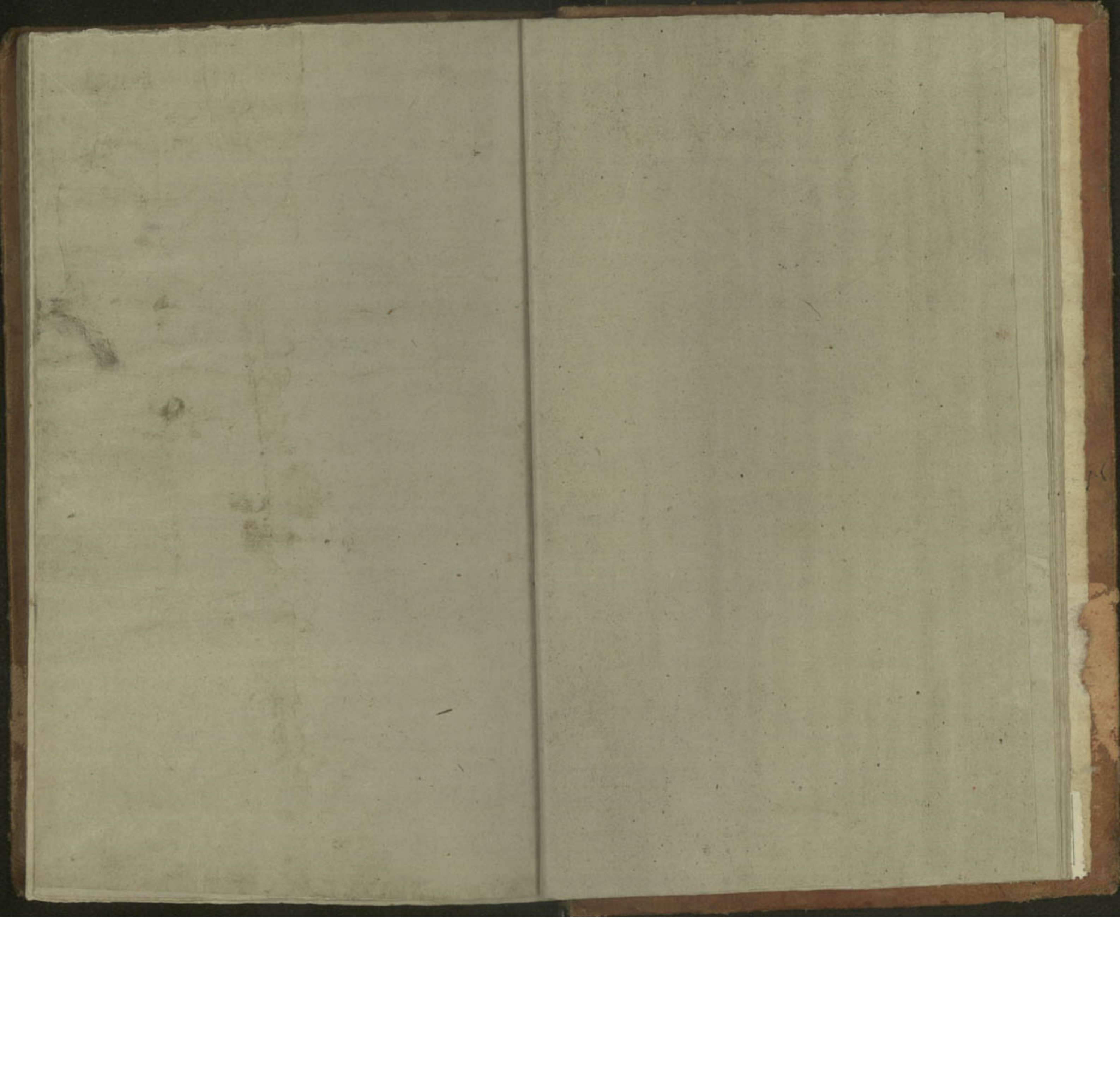


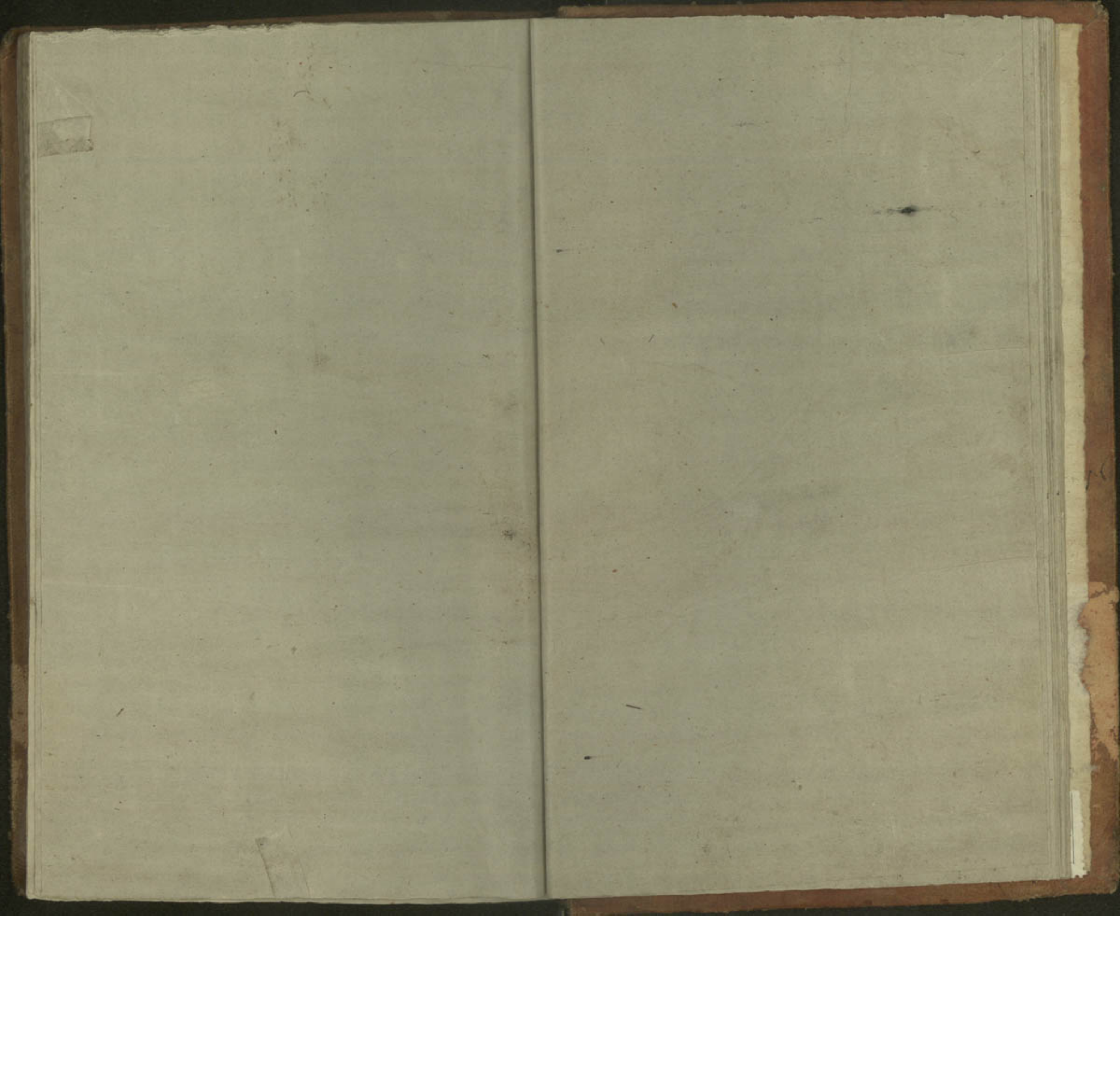


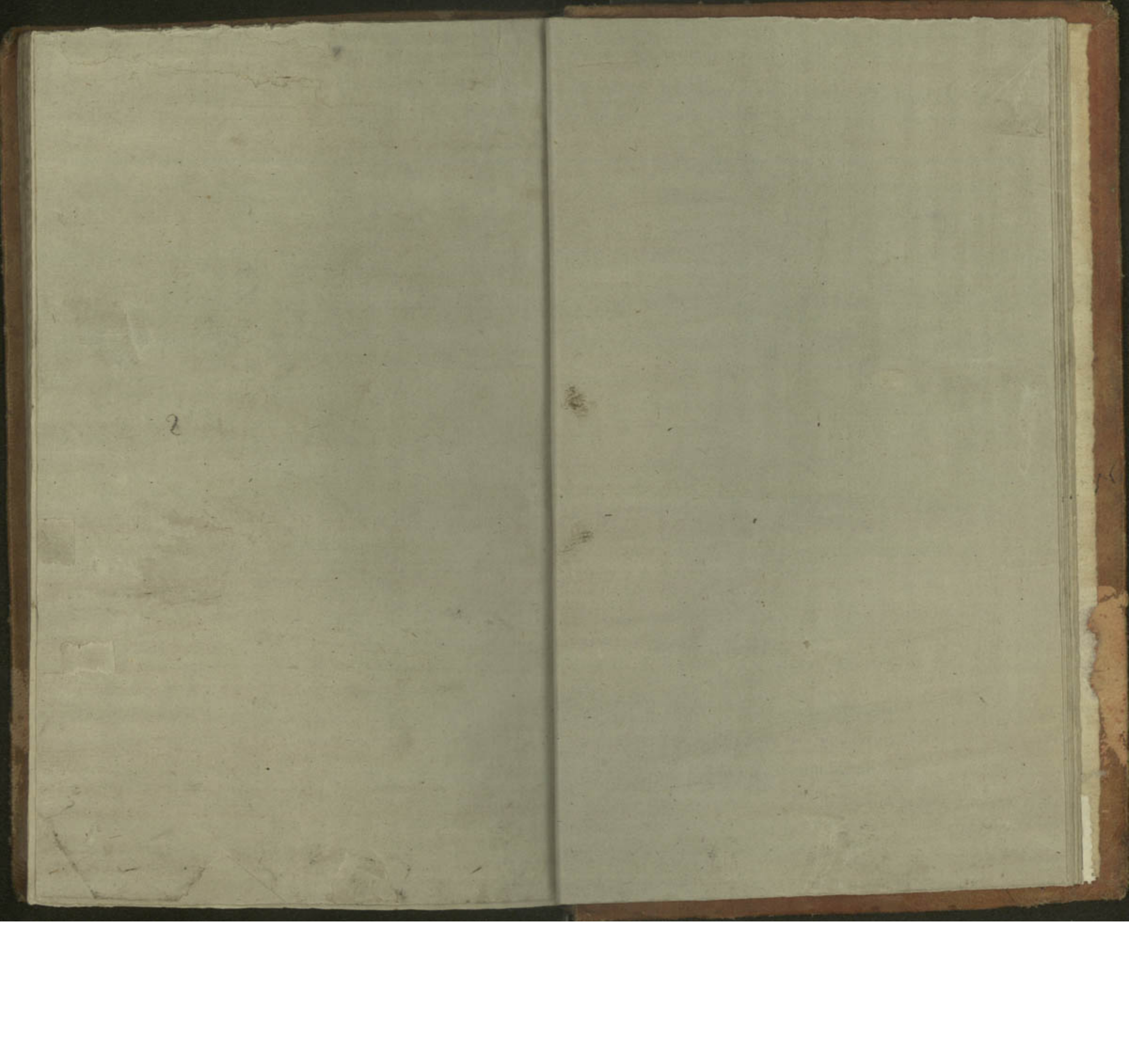


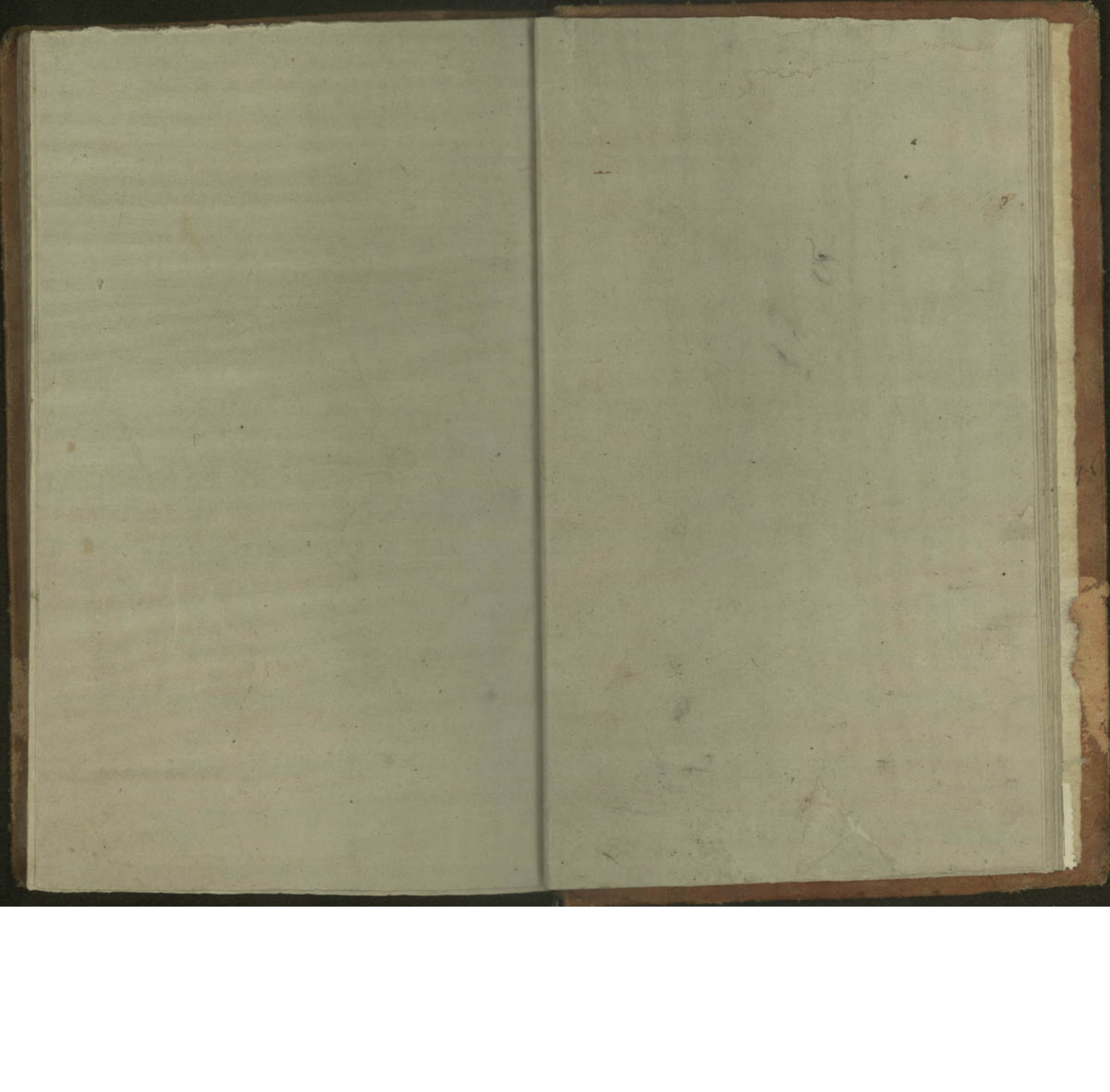


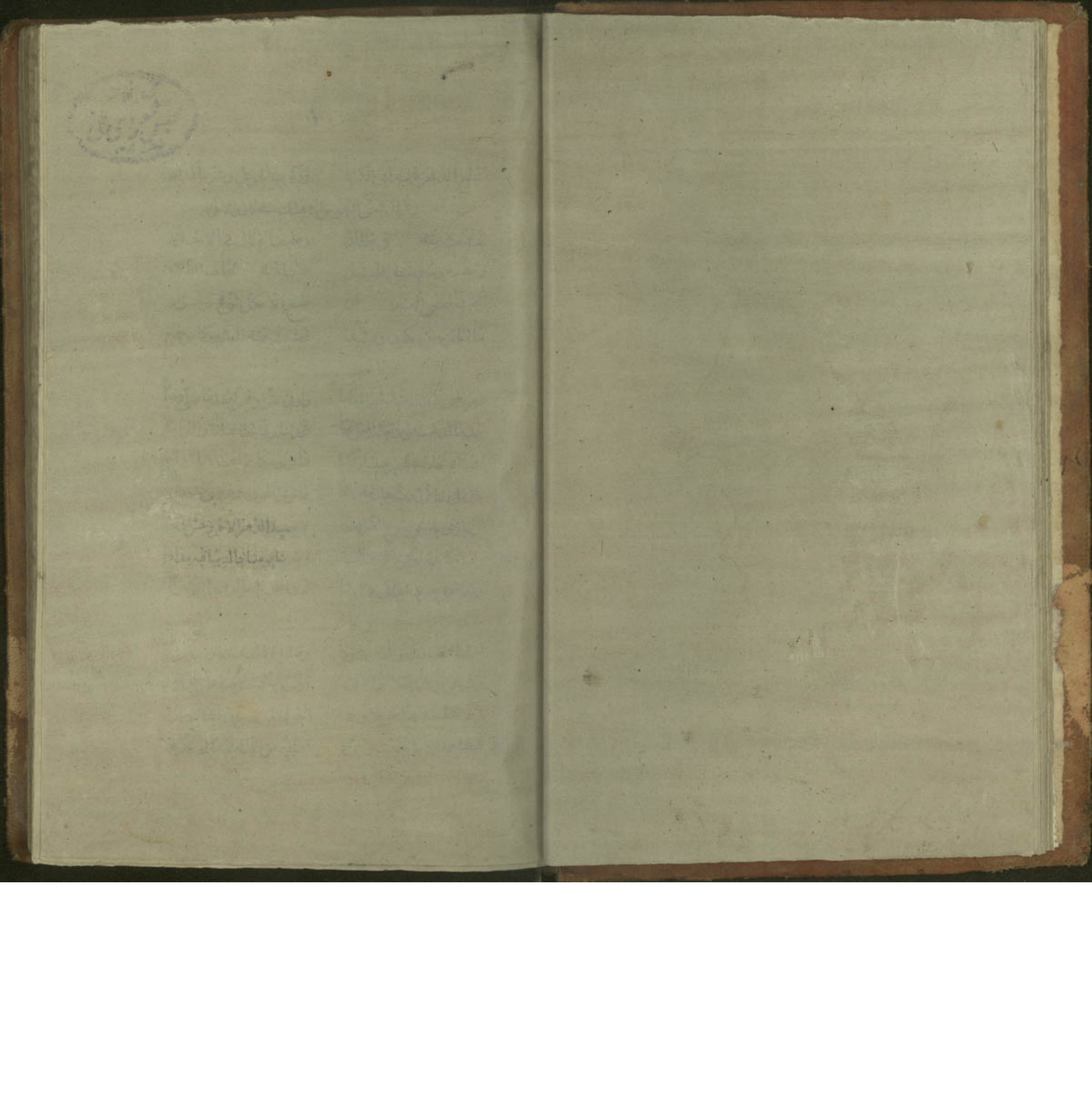














اقطع الدهر بالندامى الكرام ... وركوب الهوى وشرب المدام

وغزال يسبي النفوس اذا هتك منه ما ذو الاحلام

قد تمتعت منه في يقظاتي ... وبطيف الخيال في الاحلام

وتبطنته وحارسنا الليل ... علينا منه لحاف الظلام

انفت نفسي العزيزة ان ... تقنع الا بكل شيء حرام

ما ابالي من يكون وقد ... قضيت منه السرور وكاس حام

وقال

رب ظبي كهلال بتّ اسقيه المداما ... زادني سرا وجهرا بعدما صلى وصاما

بعدما قد كنت من وجدي به اقضي الحماما ... فحدثنا وعانقنا عناقا والتزاما

قلت لم تخلط بالخير خبثا واثاما ... فابى وبكى ثم اعطاني الزماما

قال لي لما تمددت عليه حين ناما ... ما ترى طولي وعرضي قلت دع عنك الكلاما

ان بازي بازجو يصرع الطير العظاما ... لا يصيد الدهر الا حمر وحش او نعاما

ولقد نكنا بدينا وكمرنا كم غلاما ... وشربنا يومنا ذاك بدينا فيه مداما

وكذا فعلي عمري ابدا كي لا الاما ... لسنا نعطي في حرام ابدا الا حراما

وقال

ابنك النصارى والذين هودوا ... وقالوا بانا قد قتلنا ابن مريم

وكل مجوسي شريف وانني ... ارى نيكهم فرضا على كل مسلم

وقد نكتهم دهرا طويلا وانما ... اجول بايري بين افخاذ مجرم

فهذا فعالي ما حييت وانني ... اعاف من اللذات ما لم يحرم

وقال

مجون صب في صنم مصوغ الطرف من سقم … كان الحب فيه صب من قرن الى قدم
توقت عقله الصهباء في داج من الظلم … فكك راسه وهدى وبت الليل لم انم
فلو ابصرت خلى اذ فقت على الرم … فكيف بدا يشق الكاف في قرطاسه فلم
اذا ابصرت اكالا لحوم الطير في الحرم … فلما ان نحا وراى كمثل الملح في الادم
فقال فعلتها قد كنت عندي متهم … فقلت متى رايت الذيب ماموناً على الغنم
فاقسلني بخوضي وورددة معربدم … حسبك من له نغم يعوث مذاهب النغم

وقال

اصبح ابرى معرضا عني … وكان من قصته عني
كنت بقصر الخلد في روضة … بين نخيل الطين والبرن
خلالها الورد لدى نرجس … معتنق للآس في غصن
ينط بتفاح الى مشمش … يخرق الانهار بالسفن
قمن نع الروضر نواده … مختلفا البهجة في الحسن
من اصغر يرنوا الى احمر … وابيض في اللون كالقطن
وبن مكي الحسن في حلة … كانه من حسنه حسني
ظل يسقي الشرب من قهوة … ناصعة في صنعة الدهن
حتى اذا الفجر حدا بالدجى … ودارت القهوة في قرني
وصاحب القرحة منتوف … لخبث ما يبلغه عني
انك ان ضربت عما ارى … بت سخين العين ذا غبن
فحر يدنو نحوه مطرقا … دنو معمود الى الرهن
حتى توفاه رسول الكرى … فاطبق الجفن على الجفن

فلم ازل اصبر حتى اذا … مال على الجنب من الوهن
دببت كالعقرب جنبته … وتارة اجو على بطني
قصدا اليه فتطنت ما … حوى السراويل الى المتن
فكان من وجدى به انني … اخطات مجرى الريح في الطعن
وحس بالدسرة في ظهره … فقام كالحيران من جبن
حتى علاني وانا تحته … ادعو على الخرمان باللحن
مندمي الجبهة من بعد ان … افلت منه معدي الاذن
ثم رمى وجهي بنقاحة … لم يخطها لما رمى سني
فبت محروما بلا حاجة … وقام ايرى ضاحكا مني
يقول والذنب له كله … كذاك من يعمل بالظن

وقال

عصيت في النسك من لحاني … وخانني حادث الزمان
لما تماديت في مجوني … الفي على غاربي عناني
ابتدع الكسب للهاني … باوجه عفة حسان
ما مر يوم الا وعندي … من طرق اللهو خصلتان
كاس دجون ووجه ظبي … تضل في وجهه المعاني
تلك لذيذ الحرام منه … ونال الناس بالاماني
كم لذة قلت قد وعاها … في وسط اللوح حافظان

وقال

اجبت الى الصبابة من دعاني … وخالفت الذي عنها نهاني

ولربّ زنى الهوى مثلي انهماكا   اذا للاحي على حبّ لحاني
ردفت لشقوتي قلباً غويّا   الى اللذات مخلوع العنان
يصادم كلّهنّ بهوى وصالي   ويؤثر بالمحبّة من جفاني
وليس يحبّ حيث يسلم الا   ظباء الانس او حور الجنان
يكلّفني هوى من لا يبالي   لوانّ الموت غاضبني مكاني
يعرّضني لفتنة كلّ امر   ويحملني على مثل السنان
وندمانٍ اقول وقد قعدنا   جميعا بين لوطي وزان
اذا ما كنت اشرب لا ابالي   شربت الخمر او ماء القران

وقال

وشادنٍ في المجون دلّاني   انك ما كنت بين خلّاني
قلت له والاكفّ تاخذني   باي وجه تراك تلقاني
فقال لي ضاحكا يمازحني   هذا جزا اللوطي والزاني

تحدث خلف بن سالم عن ابي نواس انه قال دفعت في اوّل حداثتي
الى غلام ماجن في سكة المربد فسالته العدول الى منزلي فقال
ان كنت ذلك فادع معي تلك المرأة واشار الى امرأة مقبلة من
بعض طرق السكك فوهمتها مغنية فدعوتها فصاحت واستغاثت
ووافتني الاكفّ وتنحّى الغلام يضحك فبعد جهد تخلصت وقلت
وشادن في المجون دلّاني   وقال

يا ايها السائل عن ديننا   قد ذهب المرذان بالدين
نحن اناس حسنٌ ديننا   نكسّر القثّاء في التين

طوبى لمن كسّر قثّائه   في تينة ظاهرة اللين
تحسبها من لينها خرّة   او هنكا من فلك الصابن

وقال

انّي لفي شغل عن العاذلين   بالرّاح والريحان والياسمين
اشربها صرفا فان هي قست   زوّجتها بالماء حتى تلين
لدى شريف حسن وجهه   احور يبلي بهواه رهين
من ولد المهدي في ذروة   مهذّب يخلط حزنا بلين

يعني ابا العلي بن المهذّب كان مفككا

فهو مغنٍّ لي وساقٍ معا   ثم خذين بأبي من خدين
قولي اذا صرت على ظهره   كقول قوم رحلوا سائرين
سبحان من سخّر هذا لنا   وما كنّا له مقرنين

وقال لعمرو الورّاق

يا عمرو ما هذا الغلام الذي   مرّ بنا في الحيّ منتنا
افارغ من وصل شطّاركم   فربّما قد شغلوا عنّا
بالله استعطفن على امره   فانّ بعض الناس قد جنّا

الفصل الرابع عشر في المجون فيما جاءت قافيته على الهاء والياء وفيه اثنان

نحن في الغرف طرا في نعيم وملاهي   عندنا راح قديم وحديث يتراهى
وغلام ادبجي من تلامذ سباه   هو بين خير شين هو شين وبين اشباه

وقال

ضجرت بالناس يقولون تب   ما لي وللناس وما شانيه

ان كنت للثأر نفاجيلني … عذبني الله واشقانيه

اوكنت للجنة احبابها … فما عليكم نبابني الزانيه

الفن الثاني في مجون ابي نواس في تعبثه باهل الشطاره من المرح وفيه ثلاثه وعشرون قصيده وقال في غالبة الصغدي

تولوا لمن قد تفرش من كلبي … وتشور ⁘ اني اتوب الى الله ⁘ من مثاحلك فاغفر ⁘ ماكان من كلابي ⁘ اكل ذا منه يحضر ⁘ تسع وعيدي بقتل ⁘ فالوعد بالقتل منكر ⁘ فليس خلقك من بعد ذا خلق من يتبطر ⁘ ولوكذا كنت ايضا ⁘ ماخفت من ذاك فاقصر ⁘ ولوحملت لقتلي عضب الشفار مذكر ⁘ وبعض ما السليمان كان داود يدخر ⁘ يجد في كل شهر ⁘ جفونه وتغير ⁘ يبيض طورا وطورا ⁘ تراه في العين اخضر ⁘ يكاد في الكف من دونق ⁘ الصفاوة يقطر ⁘ يبادر الاجل لوهم من قبل يقدر ⁘ وكان قاتل كسرى ⁘ به فتى الروم قيصر ⁘ سبعين عاما اذا طاح ⁘ عسكر بعد عسكر ⁘ بعد كل صباح لهم خميس ومنشر حتى اذا صاد كسرى بعد العديد المجهر ⁘ في القتل بملاه رغبا ⁘ وواحد منه اكثر ⁘ فقبل هاك اقتلن ذا به وثم ستنصر ⁘ وانت في باس ليث فضافض اللباب قسور ⁘ من اللواتي حكاها ابو زبيد فاكثر ⁘ وكنت عمرو بن معدي ⁘ اوابن شداد عنتر ⁘ اوكنت من قوم عاد في الباس او بخت نصر ⁘ وشدني بكاف لما ان يدمبنثر ولو دنوت فكنت ضاربا لدبوش ⁘ فكيف اخشاك يا من يصنعد عمدا ويهجر ⁘ وكيف يا فاتر اللحظ ثمره مسبل كه ⁘ مهددا لي بخنجر ⁘ يا ناعما لو

برقي لسته لنكسر ⁘ واعتبه ضاحكا فغلظ لي ⁘ تغليظ قولي يبطو على خوله ⁘ وكنت عفا لا اشتهيه ولا ⁘ اصبوالى نيكه ولا قبله

فاصطبرني ذلك من صقالته … الى اختيال ادق من حيله

فلم ازل بالرفق ادرجه … تدريج طير لطالبي زحبله

حتى اذا ما حملت معتدلا … نونين يدي خرجيه مع ثقله

طعنته فانثنى فقلت له … والرمح مني في العين كفله

اصبر اذا عضك الزمان ومن … اصبر عند الزمان من رجله

وقال

خلعت مجوني فاسترحت من العذل … وكنت ومابي والتماجن من مثلي

ابا ابن ابان هل سمعت بفاسق … يعد من النساك فيمن مضى قبلي

المتر اني حين اغدو ومسبحا … يسمنابي ذرو قلبا بي جهل

واخشع في مشيي واخفض ناظري … وسجادتي في الوجه كالدرهم المطلي

وآمر بالمعروف لا من تقية … وكيف وقولي لا يصدقه فعلي

ومجرى داس الرباء ودفتري … وفعلي في كفي من الله الحنل

ام فقيها ليس دابي فقهه … ولكن لذيه المرد مجتمعو الشمل

فكم امرد قد قال والده له … عليك بهذا انه من اولي الفضل

يقربه من ان يصاحب شاطرا … كمن فر من حر الجراح الى القتل

فاوسعه نيكا ولم الف عاجزا … وكنت له في الحفظ والبر كالبعل

وقال

انا راس في الضلال اماما وكل … انا لا اصبو لجود انا صب بالغزال

اصبح العراق والجن جميعا في عبا   علم الله باني لا اودي داس لما

انظروا من عن يميني وانظروا من عن شمالي

وقال

تحلقا الحجام بيند وكل سكون السراويل نفسه مجليا فانظر بعيني غيره مشغول ترى ردفا يعطي الظهر من اهيف مجد ولناجي بعضه بعضا بتكبير وتهليل لا يا حبذا الحجام من موضع تفصيل وان بعض الطيب انجحا ابا المساويل

وقال يخاطب دلاله

اقول لها لما انتني تدلني   على امراة موصوفة بجمال

اصبت لها يا اخت فحلا كما اشتهي   ان اعتفرت مني ثلاث خلال

فمنهن فتوى لا تنادي ولبدة   ورقة اسلام وقلة مال

ولو انها في الحسن كانت كيوسف   وبلقيس او كانت كخط مثال

وقالت تزوجني على مهر درهم   لقلت اذهبي عني فمهرك غال

وقال

رائي نجد به منبتا زغبا   فضن عني هناك بالعمل

وقال قد صرت يا فتى رجلا   وذا قبيح اراه بالرجل

قد كان ما كان في صباي فلا   تعرض لمثلي ولج في عذلي

فقلت يا من زهى بلحيته   الآن والله طبت للعمل

ذا زعفران والمسك تربته   نبتت من تحت صدغك الرجل

تراك لو قد خضبت من كبر   وسحر عينيك عنك لم يحل

صبرت عن غض وجنتيك وعز   مص رضاب بفيك كالعسل

هيهات هيهات فانثني حصرا   بقرع اسنانه من الخجل

وعدت اسعى اليه مبتدرا   والقلب من سخطه على وجل

حتى اعتنقنا على الفراش وقد   غاص فذي الجموح في الكفل

وقال

ابا سعيد بن وهب اسمع قديتك قل لي   اني هويت غلاما ما ساعد الله رسلي

اذا اتاه رسولي فلا يرد رسولي   حتى اذا كان سكري وجاء وقت مقيلي

ادخلت اصبع بطني في عين ظهر خليلي

وقال

طربنا الى الفسوق مع المدام   وافردت العواذل بالملام

فلبس محدث الا نديم   ورحل مطيتي حقوا غلام

ومعتدل الروادف ذي انحناث   يحير عينه بديع السقام

يصد بوجهه تيها اذا ما   راى كلفي ويبخل بالسلام

ظفرت به وقد علقته كفي   على دهش فقال له مستهام

دعوتك طايعا فصددت عني   فصرت معي على ذال ولام

فقال نحظ منه وغما   قد ونك مرة في كل عام

وقال

سأركب ما استطعت من الحرام   والهو بالمروة والمدام

واطلب حاجتي من ظهر عيب   من البيض الكواعب والغلام

ادى تيك الشيوخ على حقنا   ليعرف باطني مرد الانام

وادين من هوى باز وصقر   والعب بالديوك وبالحمام

ومن نعت الحروب وطعن رمح   وصبر عند تجربة الحسام

هوى مذخورة في بيت علج   وتيك نباته تحت الظلام

فلا اطوى اذا نقرت صيدي   لحرمة والدمنة احتشامي

ولا جوز الامير وجير قاض … ولا قول الموذن والامام

اعصي خالقي واخاف جاري … واكتم سر قلبي مستهام

فقل للفاركين اهل وجد … علينا في الحسادة من ملام

واشهى من ركوب الخيل عندي … ركوب خرايد بين الخيام

وقال

يا ذا الذي تعقد عن ملامي فاقصر … واحذر اخاك فلو كنت مثله كنت تعذر

ان كنت تذكر ما قد اجن قلبي واضمر … فانظر الى لحظ طرفه وخده اين ينظر

فالحب يبدي عين المحب للمتبصر … كبرت يا حب حين وانني عنك اصغر

ولم يزل غالبا للصغير من هو اكبر … فاين منك فوادي بل اين عنك المشهر

وقد اخذت على المعين والعواد تدبر

وقال

مني الى المتكبر والشامخ المتجبر … وخاتمي حين يخلو ولا حبي حين يعثر

الى المعرض بالبغض لي وان لم يعبر … فان شكونا اليه من حبه خاف التكبر

اصاب وجد عيني يا ستيك فعبر … فضربت جند خلاف يهددهم من الهجر عسكر

فان اقل قف يسيرا او قل تقدم تاخر … وصاح ليس بعد وما قبل خالف التذكر

ان كبر الناس غنى وان تغنوا يكبر … خلافا كشف دي دار بين بالراس اعسر

فلست انفي خداعي له وان كان منكر … اذ قلت من ليا العين يا قد يبك اصغر

فقال من شك دا سوالك عنوا اكبر … فقلت ما قلت شيا فهات حتى نقرر

حتى اذا اطبق العين فوق عيني لا ينظر … خلت قبله ظبي قد راح ما ضيع سكر

فاصفر واحمر واخضر لونه وتغير … فمن بغى لك سوا لثوبه يتشور

وقال

ان كان يحيى يعيد علي والله اقدر … عليه منه علينا فما له يتجبر

وخده وجه منير بما به الدهر يفطر … ولثغة وخنات وطي كشح مخصر

ورد فم حين يمشي يخشي عليها التكسر … يا خوط بان تثنى عليه بدر مصور

لا تضمر الهجر اني حلفت ان تهجر … يجره وبرده والشيخ ابليس فاعذر

اريك حرب بسوس برهبه وتذعر … وحارث ابن عباد الذي خميس مجهر

يهيج يوم كلاب وصل زيد يجدد … وعامر ابن طفيل وابن الزبير عنتر

يفعل كف جلوب عليك درامقدر … ان بحت بالحب حبا ابنه فكا واشطر

وقال

الا يا غرة البدر ويا ريحانة السكر … ويا من صاغه الرحمن من مسك وعنبر

ويا ابن حجاش ويا عودا على الجمر … وما للناس دين وسلطان ابي جعفر

ويا من ارثه النعمة من كسرى ومن قيصر … ويا من فد حكى الدمية في القد وفي المنظر

ويا اشهى من الماء ويا احلى من السكر … تمادى بي جنبك فما اسلو ولا اقصر

وقال

لقد كنت وما في الناس مني للهوى استر … ولا اقنع بالدمن على الهوى ولا اصبر

فلما اظهروا امري وقد ما كان لا يظهر … واعزوا بي اناسا من المقبل والمدبر

تجاسرت فاقدمت على كشف الهوى المضمر … فخاضت عنق الانس في مبدى وفي محضر

ولا والله لا والله لا والله لا اقصر … وقد شاع الذي اخفي وقد كان الذي احذر

وقال

ايا من اخلف الوعد … وقد حال عن العهد

ويا من اوطف الهجران … والاعراض والصد

ويا قارون في الكنز ويا عرقوب في الوعد

ويا من لا اسميه ولا اسراره ابدي ويا اطيب من مسك ومن سكر ومن زبد

ويا احلى من السكر والماذي والقند ويا من قلبه اقسى لنا من حجر صلد

ويا من كان الي ما هو بل ابعد في البعد ومن لو كان في المطعم ساوى طعم ملكند

ومن لو كان في المشرب ساوى الماء بالشهد ومن لو كان في الطيب لكان العنبر الهندي

ومن لو كان في الريحان ما كان سوى الورد اما والخمر والريحان والشطرنج والنرد

لما الا في جيل عشرنا الامب من وجد ولا قيس اخو لبنى ولا عمرو اخو دعد

فيا شاطر يا ماجن في شره مدمدد تراني رافعا ما عشت في ذو ذملك البرد

تراني واضعا يوما على من منكم خدي

وقال

الا يا قمر الدار ويا مسكة عطار ويا نفحة نسرين ويا وردة اسحار

ويا جدول اشجار على شاطي انهار ويا كعبين من عاج ويا طنبور شطار

ويا معقود هيمان ويا جلجال صوار ويا خاتم هرون الذي عز واخطار

ويا عرش سليمان اذا هم باسفار ويا مزمور داود اذا يتلى باسحار

ويا كعبة الله ذي الركن واستار لقد اصبحت من حبك بين الخلد والنار

وقال

يا سالب الاذهان بطرفه الفتان ويا وردة في بهائها يا زهرة الزعفران

يا نرجسا وخزاما في نزهة الريحان يا خيرا يتثنى في ساحة البستان

يا عسجدا في لجين في نشوة الصمدان يا طلعة الشمس قبل الزوال والنقصان

يا درة في نظام الياقوت والمرجان يا لؤلؤا يتلالا في حجرة العصيان

لا تنكثي معنى بطرفك الفتان

وقال

يا قمرا في السماء مسكنه ونرجس الارض في البساتين

يا خرم الباذنوش بالمسك والعنبر في نكهة الرشا طوت

يا ياسمينا بالمسك مختلطا يا جلنارا في طيب نسرين

خلقت من مسكة مزعفرة اشبه شيء بخرد العين

اما قوله يا خرم الباذنوش فهذه الكلمة فارسية وهي اسم وردة من ازاهير الربيع واهل العراق يختصرون لفظة هذا الاسم فيقولون خرم وانما اصلها خرم باذنوش واشتقاق هذه الكلمة ان معنى خرم الشادو ومعنى نوش الهنى ومعنى باذ لا يزال فكانه قال لا يزال شادا هنيا فهم يتيمنون بهذا الريحان من جهتين احدهما من جهة التفاول بلفظ اسمه والثانية من جهة تصبغ لونه

وقال

لنا بالبصرة البيضاء الاف اخوان بها النبل مشايخ لهم فضل واحسان

كان المسجد الجامع عند النبل بستان وفيه من ظريف النبت والزهر الوان

فعوفي ابن سيرين الذي بادي وريحان وحنا والمردي الذي يشبه الحان

له في خده خال به الالباب فتان شقيق الحسن ان كان شقيق الحسن انسان

ويدعو عن كاسها في التغلب نيران وحمدان اخوه في الهوى بالنفس حمدان

له في جند ابليس على الفتنة اعوان وعبدان الكبري فراس القصف عبدان

له من يابس الفتك على الارواح سلطان شبا خجره من علق الاجواف ريان

وعمران بن عروة فيه الامر والشان اذا اقبل قال الناس ظبي ربع ونشوان

فمن يسال عني فعلي حيث ما كانوا

وقال

قل لذي الوجه المزلف ولذي الصدغ المسك ولذي السرة والاعكان والثدي المفلك

قد تخرهت بلا طبخ لكي تفسد ذلك   فابى ذلك يا مغنوج الا ان نفكك
فابن لي اي طير من طيور الارض نفك   كلما جئتنا الا لحاح او ان رمت وصلك
قلت لي واخرني منك اما نزيح نفسك   احب الغلام اذا كرها وابصر شعثا امرها
وقد حذر الناس سكينة مكلمه تشق سرها   واني رايت سراويله لذلكا اشتهي جرها

وقال في غالب الصغدي مولى فرج المحصني

لا افرق غلاما بالان سمي غلاما   ولو كان كمثل الليث لوادهله بابا
ولم يعطي مقبل الخد مثل الملح وصابا   لما كان لقشابه لوهم ضرابا
ولو كان صغا جلده فعا دبيبه ذابا   لقد البسه شعري من الذله جلبا
وقد توهت فيه كلمن قال ومن عابا

وقال

يا واصف الغلمان في شعره   انت وربي منهم الاول
وصفت جمن فمن هم   وانت انت الظبية المغزل
عاد دعهم عنك او صفهم   انت وربي منهم اجمل
لا يبرح المنطي في لذة   لفخ الحاظك او ينزل
يا وزة تقنص امثالها   وقد تلاها اللخم الاخفل
قد قلت والعقبة لم تنقضو   ازفوا حبيبي انت وتستعجل

ذكر ابو العيزانه كان ببغداد غلاما يشطر يقال له حمادويه شعر ايضا وكان له خمسون صديقا من الاحداث يصفهم في شعره فقال له ابو نواس هذا الشعر فبلغه وقال ويلي على الزنديق والله لا قتلته بخجري هذا فبلغ قوله ابا نواس فقال فيه وقال

اوعدني بالقتل من غير ما   جرم وقلبي في يد بكا

يا موعدي بالقتل قد   خالفا الخجر في قتلي بمسيكا
ما خجر تسلب روحي به   اقتل من نفس عينيكا
يا من دعا قلبي الى حتفه   فقلت لبيك وسعديكا
هب لي فدتك النفس يا سيدي   لحظة من بين خديكا

وقال

وشاطر احور طاوي الحشا   كانه من بقر الوحش
فقلت له اذ جاءنا ماشيا   وقلما ابصرته يمشي
يا ناكث العهد دهرنا له   ماذي الاحاديث الذي تفشو
وما الذي تصنع في دربنا   ويحك يا مامون الغش
والله ما اقلتني بعدما   امكننيها الله ذو العرش
حتى توافي البيت او نفتدي   مني بما تكره من دهشي
فقال صلني واقبلني عثرتي   واكثر على عبدك لا تفشي
فقمت باللعب فما زحته   على طريق المزح والجمش
جذبا الى البيت فمما ان لوى   حتى استوى في البيت كالنقش
قبلت تقبيلا على خده   ونام متكئا على فرشي
والشكر فيما كان من فعله   وبعد الله للخشن الهرشي

ومما له قصيدة في وصف شاطرة المستعتها

من غاب في الحب لم يوب   لا شيء فيه سوى العطب
من حب شاطرة رمت غرضا   قلبي فمن ذا قال لم تصب
البدر اشبه ما رايت بها   حين استوى وبدى من الحجب

وبلى الرشا لو يخطها شبها … بالجيد والعينين واللبب
دخلبه فذركت للالبسه … فتكا مصوغ الدر بالذهب
وبرد نا الغزاوا نفلت … في الحي وابتسما الى القلب
واذا تنزيل غيرها اشتملت … وردا الحواشي مسبل الذنب
فتقول طورا ذا فتى هتفت … نفس النصيح به فلم يجب
وذالعصبة دبه نجن … احدى لمن اعادوا من الحرب
شنع الاسا بى مسبلى ازد … حمر يمس الارض بالهدب
منعطفين على خناجرهم … سلب لشرهم من القرب
واذا هم لحديثهم جلسوا … عطفوا اكفهم على الركب
مرش الخدود ترى عوادلهم … من عذلهم في اتعب التعب
ونقول طورا اذا فتى غزل … منه الدماثة كامل الادب
صبا الى خوداء يمنعه … منها الحيا وصيانة الحسب
فكلاهما صب بصاحبه … لو يستطيع لطار من طرب
فواعدا يوما وشاؤهما … الا يشوبا الوعد بالكذب
فغدت كواسطة الرياض الى … موعده تمشى على وقب
وغدا مطرفة انامله … حلو الشمايل ناضر السلب
من لو يصب في الناس يومئذ … اذ يحجه ادم لم يطب
لا بل لها خلق منبث به … وملاحة عجب من العجب
فالمستعان الله في طلبى … من لستا ذدكم على الطلب
ما من الانسان اعشقه … حوى بعيره المعتبري

الفن الثاني من مجون ابي نواس في مقابح النساء وبمادح المرد

اعاذل ما اشتغبت من المدام … فلا تكثر ملامة مستهام
اعاذل ما هجرت الكاس يوما … ولا قصرت في طلب الحرام
ولا استبطات نفسي عن مجون … ولا عطلت سمعي عن ملام
ولا استصحبت في دهري لئيما … برئت من اللئيم الى اللئام
ولكن المرام لهم صفاتي … وقد يصبوا الكريم الى الكرام
متى ما تلقنى يوما تجدني … خليعا في المجانة والغرام
وشاطرة تشبه بحسن وجه … كضوء البرق في جنح الظلام
رات ذى الغلام ازحسنا … وادنى للفسوق وللاثام
فما زالت تصرف فيه حتى … حكته في الفعال وفي الكلام
وراحت تستطيل على الجواري … بفضل في الشطارة والغرام
تعاف الذوق تكرهها وفتكا … وتلعب للمجانة بالحمام
ويدعوها الى الطنبور حذق … اذا دارت معتقة المدام
وتغدوا للصوالج كل يوم … وترمى بالبنادق والسهام
ترجل شعرها وتطيل صدغا … وتلوى كمها فعل الغلام
فهبها من حكته فحاوزته … بحسن الزي فيها والقوام
فكيف لها بحيلة سد حجر … بعيد القعر ليس بذي التئام
ونصب الجلجلين لها عليه … فعنقر غامر صعب المرام
اباحمر وفديتك يا خليلي … وغاية منيتي دون الانام
انجل من نطنث كل شهر … وتنجح جووه في كل عام

كامرد واضح الخدين حلو   يزين للقعود وللقيام
نكلمه بما نهوى جهارا   بلا خوف المؤذن والامام
وابنا الناس يزدادون خيرا   ونحن نزيد شرا كل عام
اباعثمان يا نفسي وذخري   وغاية مفزعي من ذا الانام
اتنذري من تلوم على المدام   فنفي فيها اصم عن الملام
انا ابن الخمر ما لي عن غذاها   الى وقت المنية من فطام

و قال

اجل عن اللئيم الكاس حتى   لان الخمر تغضب من عطامي
واسقيها من الفتيان مثلي   فتختال الكريمة بالكرام
ومرابية تمشي اختيالا   من التكويه فاترة الكلام
لها زي الغلام ولو اقتنها   اليه ولا كرامة للغلام
اقول لها بخلت علي بقظي   فجودي في المنام لمستهام
وقالت لي وصرت تنام ايضا   وتطمع ان ازورك في المنام

و قال

غنيت عن الكواعب بالغلام   وعن شرب المروق بالمدام
وعن سبل الرشاد بسبل غيي   وعن طلب المحلل بالحرام
قطعت مفاوزي وخلعت عذري   وامكنت الخسارة من محامي
فلوموا اذ زلوا لومي جميعا   فاني قد تصبرت عن الملام
هويت لشقوتي انثى ومينا   رخيم الدل مغنوج الكلام
يرى لبس القميص عليه عيبا   ولبس الطيلسان من الاثام

ويلبس درنيس وناقصيرا   دقيق الخصر مخروط الكمام
وخنا واسعا من تحت ران   من الديباج من هب الهمام
غني عن لعب شطرنج ونرد   وعن لعب الدبوج من الحمام
بلعب الصولجان ولعب باز   وركض الخيل في طلب النعام
عن لبس المضرج والخلوق في   بلبس الدرع والعضب الحسام
يروح ويغتدي للحرب قدما   ويرمي بالبنادق والسهام
ويغشى نارها ويكون فيها   كريم الفتك كرارا بحام
فهذا النعت لا نعتي فانا   اشبهها بجهلي للغلام
انجعل من يحيض بكل شهر   ويبيح جروه في كل عام
كمن الفاه في سترو جهر   واطمع منه في ردد السلم
اكلمه بما اهوى صراحا   بلا خوف المؤذن والامام

و قال

الا قل لمن يلحي على حب شاطر   ويحكم في الاشيا حكما بظاهر
اتجعل ذات الحيض والطمث وجهه   تقول طوال الدهر لست بطاهر
الى طاهر من كل عيب كانما   تردى على غصن من البان ناضر
له مقلتا خشف واصداغ فتنة   ومشية جبار ونكرته كافر
على مثل هذا استعين ببسجة   وزي اخي نسك واضمار فاجر
وتعفير وجه بالتراب كانني   رسول اني من اهل المقابر

و قال

يا معشر اللوام ما عذبتموني ملا   فليت هذا الفعال الحرام طاب وداما

من الله ما طاب عشق حتى يكون حمًا   يا من يقول الغواني احلى جنى والترما
خذ النساء ودع لي مما يلذ غلامًا   شرطي المراهق منهم قد قارب الاحتلاما

وقال في العم الوراق

المغنى بالله يا عمرو ثلاثًا وثلاثا   حبذا الاكواس في الدرود اذا كن حثاثا
حبذا يا عمرو تبكي المرد لا تبك الاناثا

وقال

من كان يعجبه الانثى ويعجبها   من الرجال فانى شهوتي الذكر
فوق التحاسق لما طرشاربه   رخص البنان جلا من جلده الشعر
لم يحيف من كبر عما يراد به   من الامور ولا ازرى به الصغر

قالها في يوم حضر في سوق الرقيق مع جماعة من النبيين يحتشين لعرض الجواري فقال لوالدان رغبت في واحدة فحذها فقال هذا الشعر **وقال**

وحماش يلوم على اللواط   له وخبه كم من البلاط
يمشي في الجماعة يتدشى   كمشية مذنب فوق الصراط
جهول با للذاذة من غلام   يظل ممددًا فوق البساط
اظهر هواك   معلنًا   في السرور   الاعلان
ودع اناسًا   اضحوا   يهدون   بالشوان

وقال

صاحبة القرط لا تشعبي   تحملي طالقة واذهبي
مترى فكم مثلك من حرة   رابعة لم تك من مطلبي
لا ابتغي من الطمث مطموثة   ولا ابيع الظبي بالارنب
لا اشتهي الحيض ولا اهله   غيرك اشهى منك بالارنب

بلى فان كنت   غلامية   من شرط مثلي فتردى وشرب
لا ادخل الجحر بيدي تابعا   اخشى من الحية والعقرب

وقال اصبح طلقها وكتب اليها بهذه الابيات

انى امرؤ ابغض النعاج وقد   يعجبني من نتاجها الحمل
من عذبا لله بالنتا فانا   لا ناقة لي فيه ولا جمل
يعجبني الامرد الطرير اذا   ابصرته اهيفا له كفل
حتى اذا ما رايت لحيته   فليس بيني وبينه السبيل

وقال من قصيدة تذم رث

لا صحب الله فتية طربوا   الى ذوات الثدى والحبل
ابو دهم في الانام قد سمت   جباههما ولي من السفل

وقال

لا اركب البحر حذار الردى   للبحر اهوال وامواج
والبر لا زلت له سالكا   لي فيه لا في البحر منهاج
لست بولاج على جارية   لكن على ابن الجار ولاج
لست على غير غلام ارى   ايرى اذا هيجت يهتاج
لا انج الصدغ ولكنه   لفقحة الامرد بعاج

وقال

غلامية في زيها بزمكية   مناطقها قد غبن من لطف الخصر
وناهدة الثديين من حدثة العصر   مرزفنة الاصداغ مطمومة الشعر
كلفت بما ابعرت من حسن وجهها   زمانا وما حب الكواعب من امري

فما زلت بالاشعار في كل مشهد ... الينها والشعر من عقد السحر
الى ان اجابت للوصال واقبلت ... على غير ميعاد الي مع العصر
فقلت لها اهلا ودارت كووسنا ... عشمولة كالورس او شعل الجمر
فقالت عساها الخمر اني بريئة ... الى الله من وصل الرجال مع الخمر
فقلت اشربي ان كان هذا محرما ... ففي عنقي يا ريم وزرك مع وزري
فطالبتها شيا فقالت بعبرة ... امونا ذا منه ودمعها يجري
فما زلت في دفق ونفسي يقول لي ... جويرية بكر فذا اجزع للبكر
فلما توصلنا توسط لجة ... غرقت بها يا قوم من لجج البحر
نصحت اغثني يا غلام فجاءني ... وقد زلقت رجلي ولجت في الغمر
فلولا صباحي بالغلام واته ... تداركني بالحبل صرت الى القعر
فباليتني لا اركب البحر غازيا ... حياتي ولا سافرت الا على الظهر

وقال

وناظرة الي من النقاب ... تلاحظني بلحظ مستراب
كشفت قناعها فاذا عجوز ... مسودة المفارق بالخضاب
فما زالت تجمشني طويلا ... وتاخذ في احاديث التصابي
تحاول ان يقوم ابو زياد ... ودون قيامه شيب الغراب
اتت بجرابها تكتال فيه ... وراحت وهي فارغة الجراب
متى تشفى العجوز اذا اشتاكت ... بايرلا يقوم على الشباب
تعوج واستوى الطرفان منه ... كمثل الدال من خط الكتاب

الفن الرابع من مجون ابي نواس في تمادح النساء والغلمان وفيه قصيدة واحدة

وشاعر ما يفيق من خطله ... اقام من جهله على زلله
يفضل المرد في قصايده ... عجبت من جهله ومن ...
يزعم ان الغلام ذو غنج ... يؤمن من طمثه ومن حبله
يا هاجر الغانيات مكتفيا ... بالمرد يحكي سبابي عسله
ما شاطر في اللواط منغمس ... مجانب للرشاد عن سبله
كواجد للنساء مرتهن ... اروع ما ينتفق من غزله
وما غلام عشقته زمنا ... كانما البدر حل في حلله
حتى اذا ظفرت يداك به ... ومل من مطله ومن علله
بدت له لحية مشوهة ... فصدت العاشقين عن قبله
كطفلة نصفها قضيب نقا ... ونصفها كالقضيب في ميله
بهتز ما كان فوق مئزرها ... منبطر يميل في خصله
مثل للغلام الذي كلفت به ... لخدها اذ يلوح في خجله
حب الغواني من الرشاد ولو ... يكاد يدني المحب من اجله
فتن بالحسن يوسفا وكذا ... داود حتى بكى على زلله
قلقنا له كي يجوز تجنبه ... ولان للحب عند منقلبه
موسى كليم الاله عن له ... عارض حب عراه مع وجله
وهاجر هاجر الخليل بها ... الى منبه نباه في سبله
وزينب تمت محمدنا ... فيا ان زيد وصار من بدله
وصور الله ادما فصبا ... الى الغواني وكن من امله
وابدع الله خلقهن لنا ... فجاء حب النساء من قبله

فالبكر تهوى ضراب ابنه ... ولا تراه يبرو على جمله
تلك تكن بالشقاء متبعا ... ابليس ان اللواط من حيله

الفن الخامس من مجون ابي نواس في التعبث بعبد الدنانير في بضع عشرة

ان في الديوان غزلانا ... ترى اعينها مرضى
دمىٰ بيات قصور الخلد ... ما ان يعرف العرضا
ولا العشدن مذكر نعيم ... العيش والخفضا
يردون عن الامر ... الى الجود مستنقضا
امام ظالم فطن ... فما قال به يرضى
اذا ما اوثرا لمؤثر ... منهم عجل النبضا
يميزك ذا لهذاك ... ذاك اذا اقتضا
وان لا يشركوا فيها ... اللحى بل يرفضوا رفضا
ولو ان ذا الحيتان ... تاكل بعضها بعضا
اذا قد ملات بالكسر ... يا مسلمة الارضا

وقال

اسقني يا الراح على وجه ... دانباه نصفا
من وصيف بابي ذاك ... وبالام وصيفا
من مها الديوان قد علد شدوا شنوفا ... لابسا فوق القميص الجون نطيا لخفيفا
ما دارينا بفراقلدن مذكن شنوفا ... ان في الديوان ظبيا غنجا يدعى خروفا
ليس يعجن ثلاثا ثم البراء وفوقا ... نضحك الاعلام منه كلما خط الصحفا
اسرع الناس الى الاوان يلطفا ... غرابي قد دافلبى به برا رءوفا

سعدا ضمن جيبين نليدا وطريفا ... ولقد قلت لعمرو بعد كتماني حريفا
لما ترى الظبي الذي احببته حبا عفيفا ... ما ترى ما غنا في قلبي في هواه وجوى حفيفا
فلقد طال تماديه وقد خفت الخوفا ... قال ما يخفى عليه ذاك ان كان ظريفا

وقال في امرد في بني احمد

اسا والطور والنور ... وايات الطواسين
وحم وحم وسين ... لما ذا بكر ما حذب قلبي الخلاسين
فحمدان بين يسف ... محل الطيب واللين
غزال ليس مخلوقا ... كخلق الناس من طين
ولكن صيغ من مسك ... وانواع الرياحين
وريانى جنة الخلد ... مع الحور بها العين

وقال

حمدان ما لك تغضب ... على من غير مغضب
فقد حلفت يمينا ... مبرورة لا تكذب
الا ابيك طوبا ... رخص البنين البنان مخضب
فثق بذلك مني ... يا ابن الكريم المركب
فالبحر اصبح شانى ... والبحر اشهى والطيب
وقد ما لبث الا ... في البحر ما عشت اركب
فالبحر اشهى البنا ... وان سما بك مركب
يا فرع ليث بن بكر ... ذوي العديد المهذب
اهل السماحة والمجد ... والماثر واقلب

وقال

ايها القادم من بصرتنا   اهلاً ومرحبا
مذ متى عهدك بالله   بحمدان سرحبا
كان فيما كان ودعت   وقد يممت ركبا
فلئن كان لقد صافحت   رخص الكف رطبا
ولقد صبّ على اعلاه   دماء الحسن صبّا
صبّ حتى قالت الوجنة   واللبات حسبا
اصدران واحبة العين   وان ولى اكثبا
مزري الاردان بحمد بن   عثان الخضر حبذا ما
ماترانى ما سحا حمدان   يا عباس ذنبا

وقال

قل لحمدان ما لكا اصلح الله حالكا   لم يصل مذ نأيت نفسي بحبالي حبالكا
الحرص على رضاك وحوصا لكا   فأطعني وادنني وانلني نوالكا
قبل ان ينشر السواد من الشعر حالكا   حين ندم من الندامة منها شمالكا

وقال

تاملت حمدانا فقلت لصاحبي   لقد كان من شرطي زمانا امر الدهر
فان تك قد سالت نجلة لحية   فباطن فخذيه نقي من الشعر
تذكر اخي ما قد مضى من شماله   ونكه على تلك المخيلة والفكر
له مقلة حوراء تدعو الى الصبا   جميع قلوب العاشقين وما تدري

وقال في امرد يكنى ابن احمد المديني

قد صبغت بنت المدينة   للفطر يا عباس توهبه
وسلفت ما شطها اجرة   واشترطت في المشط زاوية
فاسلفوا يا قوم في نيكها   من نقد بيت المال لحية
فانها اعشق بغابية   لهذه المعصوبة النية
يا عمرو ما بال المدينة   لا تاكل العصبان مشوبة
فقل لها هل لك يا اختنا   في قبة حذّنا بصريه
تصبح حتى لا لكم اكلة   من دون خلوق لله محمية
فقال لي مستهزيا مازحا   قول امرئ في الصدق ذي رتبة
ثوب ولا تستقصي ذا بها   فانها راي الحرورية

وقال فيه ايضا

الا يا احمد الكاتب يا حلو المذاقه   لقد اضحت الى نفسك نفسي اليوم مشتاقه
الماخوذ حسن الدل من خود ودقه   تسوم الهجر من ليست له بالهجر من طاقه
تنفلي لقلل الرخصة في القرطاس مشتاقه   وداده ميمه منك للائم الاير خنافه
فيا اشرحته انشاده بالرهن مسحاقه   ويا خلاي خداعه للقلب سراقه
ادع الناس قد استغنوا عن زوجاتك عن الرقه   فما شانى لانى قادة القوم ولا السافة
ابو الناس ابرادوا برع عمر الناقة   الا من يشتري مني للصبا نخراقه
ومن اقرا آتاه وصحبين وصفاقه

وقال

حبذا ما اذاد هاكا جنتنا ما اغراكا   لو ان كفي عثان رطوبتي كفاكا
ووجنتي تمام نحكيهما وجنتاكا   ومقلتي نرجسة في ذنا هما مقلتاكا
ووردة بن تبيع منوطة من وداكا   وكنت في الحسن فردا لما حملت خفاكا

لا تقطعنك في غصنه بفضل يداكا … حتى اذا ما حدثنا لك جانبا جنباكا

من اخذ لك نعلا به واخذ سواكا … وقد ثالك اناس يقطعون اشباكا

وقد اذرت من الجن جوقلا وضناكا … ان يصفناك على اربع ويبركاكا

حتى اذا لم نطق من وزم الصنعاكا … استغناك فان حدث بعدها صلبا

وقال

قل للذي ان قلت من يا فتى … ابن لنا قال ابن عماره

انت الذي في جيبنا البدر للتم … وفي ثوبك جماره

يترك من مصافحته لذه … للين كفيك وللشاره

وان تولى ذاهبا تضطرب … خلفك مثل الدعص مرماره

فكيف لقيت وفيك الذي … فيك من الطيب بدر كاره

فذاك ما اذري به عندهم … وافراخرى هي الكاره

هنيا اغنفر يا لهم فيلهم … تلقيبهما اياك صباره

فقلت هذي اشى ولو تحتشم … بيتهما واسعة الداره

يا هولي ثبت معناهما … جادين في دار وفي جاره

تبارك الله وسبحانه … ما ابعد الجار من الجاره

وقال

يا ابن على حلوث ان كان ما … حدثت حقا وحسبك النهم

وصل الغزال الذي يروح من الديوان … من فوق اذنه فلم

تدخل سهوا او عامدا احد … الزين لما استفزه الشام

ثم بدا حاله الغريب الذي … ليس له مونس ولا رحم

قد ناكه الناس بالعشون ولو … مرهم نايمين لا احتلموا

حاشاي لني غضضت من بصري … تكرما ان شيمتي الكرم

فلا اصابتك عين ذي حسد … فيه ولا كدرت به النعم

وقال

يا ابا القاسم قلبي بك صب مستهام … بابي مركبك الصعب الذي لي يرام

وبدا داه بميلان كما مال الركام … وعذاريه من زغب السترر لباع

لست فالعفة عن تقبيل خديك حرام … ولقد انت في ديباج خديك الكرام

فابن لي اكعابا انتام انت غلام … ابدا تمشق في هابك يا جاني لام

انت اهنا الناس ارداقا ووجها والسلم

وقال

يا من لعين سربه نفعل فعل الطربه … يا من لنفسي في الهوى تردد دعه العربه

قد سلني حبك حتى صرت مثل القصبه … احببت ربما غنجا ذاو جنة كالذهبه

قلت قوله من عمر كفى يا ابه … رحمة يا نفسي الفدا ويا غزال الكثبه

تركتني مشتهرا اشهر من مخشلبه … قلبت حظي قبلة منك شراه وهبه

فقال لي مشتهرا فلا تلمني الحربه … قلت بلى يا سيدي وسلعة في الرقبه

ولا يم قلت له لا تكثرن الجلبه … ان الذي اجنته له يحيى الغلبه

وقال

يا غلاما يريد كيما يرى امر او فقد فشا … اترى ان ما بنا صمم عنك او فشا

قد دابنا امتاج طرفك بالمحبا … ونهاديك بالرقاع اذا خفت من وشا

حاكيات بطونها عروة او قرمشا … بابي خبرني عنك يا مشبه الرشا

طرفك الفاتر الفنون لنا وما ارعشا … ما تراه فترعوى عن هوى شر من مشى

وجدا للوم ضريعا فامتلا منه واحتشا … ثم الوى بلحية وهو مستحفل الحشا

فاذا ما رايته وهو مستحفل الحشا … قلت راع لذي البهائم تنشا كبشا

وقال

قل لذي الدل تولب يا فداك المربي … انت والله مركب نوطا خرمركب

ما ترى كان ضايرا لك لو قلت اقرب … فاذا ما دنوت معتر يا فلك اركب

فوق سرج سرجنه فوق حقويك مذهب … لا بعلي بكمخات ولا عود ميغب

فوق قرموش تحت قطن مضرب … وحزام بعكنه فوق بطن مقبب

ولجام من العزاسيل للمركب … لا يعابي من الشماش ولا من تصعب

فاذا ما ركبته قلت ذا ابن المهلب … فاذا سرت سرت وحدي في غير موكب

وقال

يا عمرو اضحت مبيضة كبدي … فاصبغ بياضا بعصفر العنب

يا بوس ريحانتي تواانسني … وريحانة لا تجف يا بابي

واخوان به سفينتنا … تمت لعبنا باكرم الطرب

احمد ذاك الخميس والكفل الرابي … وذوا الوجنتين كاللهب

ولي سلام وانت تعرفه … رحمة ذاك الخطاط في الكتب

هذا واما الذي بشم به … الاسنا دفي الوزن منتهى الادب

فدامه الرابع الحاكي في الشبه … قابوس ما لك العرب

فطمس الله كل ناظره … ومدناه للشماني سبب

وقال

كان في ما في المجانين لا ما بي ليس بالدون … ان الذي حتى حبل امرد من نشر الدواوين

قد نشر الطومار في حجره مبتديا باسم الباء والسين … حتى اذا تم رجيم بدا بعد بعبد الله هرون

فكادت النفس لذي خطه تخرج بين الواو والنون … يطرد الورد على خده من

عرق بالمسك معجون … فصفه نرجسة غضة وبصفه من قبل الصين

في خلائم من كتاب الرشيد واه يكتب بين يديه وقد بدا بكتابته

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون فنحى ابو نواس **وقال**

هذا الشعر من مجونه في العبث بالمرد المسجديين … رايت المسجد الجامع

افاعه ابليس بناه الله والطالع برج غير منحوس به حلت ظباء

الانس في ابنج مانوس اذا راحوا على العشاق اهل الضر والبوس

فكم في الصحن من قلب كليم الجرح مانوس … بعثنا في سبيل الغي افواج الكراديس

فكردوس لعمار وكردوس لعبدوس … وعمر وصاحب الراية لا بل ذهم

الكيس فلا فيهم بالخطاء واجلال وتقديس … وبلغونا من التيه بتكليح وتعبيس

فيا رب اليك المشتكى … من تيه الطواويس **وقال**

قال للعروضي عبد الاله يا خلصاني … تحق تلك السماء عند مولى عثمان

ببعض اسماء فضل مشتت هندوان … ويا زيد بحق الخوذاء زين القيان

وسميع بن عباد الاغر الهجان … بحق تلك التي لم ترع من الهجران

اما طلبتم جميعا … الى ابي عثمان

دعته يوما وقد نام بفرع الجلجلين … قال لي حركت هذا انت يا طالب شين

قلت يا نقد بك نفسي وجميع الثقلين … **وقال**

اذا ما وطي الامرد حما من حصى المسجد … فقد حل لنا عقدا من الانعام واستنقد

فان كان عروضيا فقولوا استجل الهدهد … وان هو طلب النحو فهذاك له اجود

وان مال الى الرأى فللرأى اهله | وان كان كلاماً فقد حل لنا المقود
فيا من دخل المسجد من ذى بهجة | يقيسون بكم نفسى فى الشاكل الجد

الفن السابع من مجون ابى نواس فى التعشق بمجرد المجوس والنصارى وخرق عشقه

[illegible]

يا غاسل الطرف جهاراً للخندريس العقار | يحى بيت النار والدين والزنار
وحرمة النوهار وكل الزمار | وعزة الذفار وعزة الانوار
وبانصداع النهار وقبل الكركار | فى ساعة الاسحار وبالنجوم الدرار
اذ بدت فى الكبار وشمسها النهار | وماهها الكامكار فى المهرجان المدار
لوقته الكرار والنوكرود الكبار | وجش كاهنا دود ابنا الوهار
وخوه ابونشاد معقد الزناد | من حقوق الجوار لما قبلت اعتذار
من هفوتى وعثار وودد قل المزار | بل من لطول ادكارى وحرقتى واستعار
على الليال قصار قد بت فيها اشعار | من دون كل دثار يقل عنك اصطبار
يا صورة الدينار فى راحة القسطار | اراه دون الكبار نعم وفوق الصغار

لما خرج ابو نواس الى مصر ودخل دمشق اجتمع اليه اهلها فسألوه ان ينشدهم من شعره فانشدهم يا غاسل الطرف جهارا فسألوه ان يزيدهم فقال لا اراكم تستحقون اكثر منها

وقال فى بهروز ايضاً

حمانى وصل ابناء الفسوس | بحب الفرس بهروز المجوس
نوى فى الولادة عن مشوس | برخصه النصارى للقسوس
وعن دين اليهود لذى اختتان | بمصل الفتح يسكب فى الفدوس
وان قبل الحنيف حسى وعزا | يقل دينى بجنبه كسوس
شربنا الخمر من رهط الكؤوس | تنائى فى المناسب عن بغوس

وهرو الرباب وفرتنا هنم | وعن ام الجنيدب مع لميس
نفيس النفس ازهر فرطبى | دمشقى الفد كالظبى النعوس
شكوت اليه كربة مستهام | وكان لقاؤنا يوم الخميس
فقلت ونحن فى وحل شديد | رضينا من وصالك بالخسيس
باسفهر وبابنيد ونيس | وحق الماء والمهراديس
بما يتلون فى البستاق دمزا | كتاب زندوس داعى المجوس
بحق المهركان ونوكروز | وفرحة افنال الكبيس
وما يتلون فى شرديرح نشى | ومن خرذاذ زامين ودليس
لما كلمتنى ورددت نفسى | فانى من جفائك فى دسيس
فقال اليك عنى يا دفهرى | اترجو من شدين بلا مسيس

وقال

يا دسيم بن خداهى يا ظبية الديوان | اما وحق الايوان والبرة والمهرجان
وحرمة الخسراونى اذا بكى فى الدنان | ورنة العيدان وكل بم وثان
ونهزة المجان وبحرة النشوان | وبانقلاب الزمان ودولة الخيزران
بمين غاو خليع بحلل محرسانى | لقد شككت فؤادى يا سهم الهجران
دفهم ذا يا خداهى يحبث فى العصيان | ان كان وجدك هذا لقيلة قلبى
اولا فان دام هذا دجنذ فى اكفان

وقال فى نصرانى اسمه عبد يشوع من سرمن حبر

بمعود بذ الدين العتيق | بمطر سلطا سا بالجاثليق
بشمعون يوحنا بمسقى | بما سرجس القس الشفيق
بما ده مريم وبيوم فصح | وبالقربان وبالخمر العتيق

وبالصلبان ترفعها وساح   تلالا حين تومض بالبريق
وبالناقوس بالبيعة للتوالي   تقام بها الصلاة لدى الشروق
بحقك فاقصدا ما سرحباني   نديها النوبهار فدير فيق
تبلابات دومة بالقناسي   ومذ بها الحسن الانيق
بداود وما يتلون منه   بترجيع يردد في الحلوق
ورهبان الصوامع في ذراها   مقامهم على جهد وضيق
وفتح القدس او قبر بن رضوى   وداس بحنا برنته حليق
بزكي بل بمعنى سبل يحيى   وامثال بذي الدين الوثيق
بميلاد المسيح بيوم ذبح   وباعوث لنادية الحفوق
وايام الشعانين المبدى   وشمعلة النصارى في الطريق
بنوح والسفينة حين تشعى   على الجودي لمعا كالبروق
بهيكل اسقف وبما يليه   ونشر البند والعلم الخفوق
وما صلى وصام بطورسينا   اشعيا عند مفترق الصديق
بمردخدا اذا يتلى بصوت   كصوت الزبرع وشرنطوق
بكنس الروم والشامات شتى   وبالكام والديرا الشهيق
بقسطنطينة البلد المفدى   وبيعة اسهري عند الطحيق
بقيصر والملوك هلم جرا   الى سام سما سمو الرحيق
وبالنظر المفرح حين تنوا   وبالرمان في الخصر الدقيق
بحرمة وجنتيك وحسن وجه   تشبه به وبالقد الرشيق
وبالطيب المركب فيك الا   رحمت تحيري وجفوت ريقي

اما والقرب من بعد التنائي   يمين في لقايلة عشيق
لقد اصبحت زينة كل عبد   ودين مع جفايك والعقوق

وقال ايضا

خل لغيلان نعته صيدح   ودع جريرا بشعره يمتزج
وعج بنا نغترض مخدرة   عذراء لم تفترع ولم تشج
من بيت خان كان طلعته   اذا اجتلاها الصباح اذ اصح
كوكب صبح بدا وقد جعلت   ايدي الثريا بمغرب يختلج
طرقت بابا له وقلت جلة   هات فنبهته وقلت افتح
فقام مستعجلا يحاوبني   وظل عن عينه الكرى يمج
واستخرج الخمر من منزلها   ولونها كالعقيق او صبح
نصبت في الكاس كالرعاف وقد   صلى على دنها وقد سبح
بقر الجلال حسن صورتها   نعم بالقول ما به يفضح
وقال تشرى فقلت غال بها   امسكنا في المدام لا افلح
وسم ما شئت لا اخالفكم   سوف تراني بمهرها اسمح

وقال

دع الاقطار تعتور الديارا   ودرعنها الى دبر العذارا
وعج عن نعت ذي او لبني   بعيد يشوع فاعدل عن اوارا
بظبي كالهلال من النصارى   محاسنه تزهد في العذارا
تركت له الجوذن الجود لما   شغلت بحبه قلبي عبارا
تعلق وقد صرفت هواي عنها   فهن لبنوتي عنها جبارا

بايه حجة ام اى راى … عدلك عن الحنيفا الى النصارا
فقلت لان برصوما نصيبى … بن خص في الفخار لهم جهارا
وكان نكاحهن براه حوبا … نخافة ان ياسلن الشرارا
برى الانخاذ جنته كل ابر … اذا ما قام ليلا او نهارا
فيأمر مودن في يوم غيم … بميناظل ينظر والنيارا
بان حدم استراح براحتيه … ولم يخش الأثام ولا الشنارا
لذلك فولس قد كان قدما … يرى لسلك الورى امرا كادا
وقال الا ترى الانسان مهما … يحرك ايره يوما وثارا
ثناه عن عبادته فقيسوا … بما قد قلت واعتبروا اعتبارا
بعيسى لم برق يوما دماء … ولا عن غادة كشف الازارا
وبالرهبان فاعتبروا فانا ان … يرى من ساح في الدنيا وسارا
وجدنا اليس يصحبه رفيق … بنادله جهارا او سرارا
وفي الافراد الغى ذو اغتلام … على بطيخه يبنزو بدارا
بقول البنك كرره مرارا … الى ان صب نطفته دنارا
لذا عنكن ملت الى النصارى … الى من لا يرى ذا النيك عارا

هذه قصيدة بناها ابو نواس على روايات يأثرها عن اخبارهم اصبتها في كتاب صنفه ابو العنبس الصيمري للمتوكل وسماه تفضيل السنين على الخرجين والاطه على المجاشين وانا احكيها ههنا قال ابو العنبس حكت النصارى عن فولس انه قال لا تجامعوا النسا فيخرج من اصلابكم الخطاون فيعصون ولكن عليكم بالانخاذ وحكت

ايضا عن برصوما النصيبي انه قال لا تجامعوا النسا لكي يخرج من بطونهن الخطاون ولكن اتخذوا بطون الانخاذ جنة لمذاكيركم فان لم يكن ذاك فعليكم بين اق تصيرونه بين الراحة وبين الاير ثم حكوه عليه قليلا قليلا ليخرج ما فيه فتستريحوا ان امكنتكم المبادلة فبادلوا فان في ذلك راحة للنفس ودعة للقلب وتفرغا للعبادة الا ترون ان الانسان اذا قام ايره شغله عن عبادة الله واعتبروا بالمسيح وانه لم يقرب النساء ولم يسفك الدما قال المولعون بالسياحة فلا تكاد تجد راهبا الا ومعه من يوافقه للمبادلة قال ورايت شيخا من الرهبان وحده بلا رفيق قد اضطر الى ثقب بطيخة وادخل ايره في ثقبها ودفعها به الى ههنا تفسير القصيدة وقال بعد ذلك قيل لسنباه ما الذ العيش فقال طبيخ اغبر ونبيذ اصفر وغلام احور وسمعت قاضي القضاة يحيى بن اكثم يقول

انما الدنيا طعام ومدام وغلام … فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

قال وانا اقول الغلام اخف مؤنة واكثر معونة يؤمن طمثه وحمله ولا تؤمن الحد والرجم ان اخذت معه في الخلوة اهل ومع الندما نديم وفي الطريق صاحب قلت فما اقرب القرابة في الخلاء بين نظم ابي نواس ونصر ابي العنبس وما فيهما الا ماجن مليح فيما يتعاطاه

وقال

بسجود القسيس يوم التجرد … والصليب المعظم المعبود
والاناجيل والمزامير والمبرم … في كف عابد معبود

الغلام وهو

وبيرات والصوامع فيها   كل محدودب نحيف وزبيد

وبناقوس بيعة اللحم حنها   وبالانقالها وبالاقليد

وبما في بيوتها من رخام   وبما تحت سقفها من عود

وبذبح الذي ذكرتم بان الله   لم يثبت اسمه في العبيد

وبجمال البديع الا رثيتم   لشيخ ممتحن بخوف الوعيد

وقال

بروح القدس والميلاد والذبح   وصورة مريم العليا وبالسلاق في الصبح

بما البست من حسن لباس الظرف والملح   لا جوت فان الجود من فضل اولى الفتح

وقال

بحق دين النصارى عليك والديان   وبالمسيح ولوطا ويوحنا المعمدان

وبالساقف عند السجود للمطران   وبالشعاذة باعلى كنيسة الرهبان

وبالاناجيل والسفر في يد القسان   وحوى اى الزبور المستعمل للالحان

وبالشعانين في كل موضع ومكان   وبالديارات معمن بها من السكان

لما رحمت شكاى لطرفك الفتان

وقال

قل لذي الطرف المخطوب ولذي الوجه القطوب ولمن يثني اليه الحسن اعناق القلوب

يا قضيب البان يهتز على دعص كثيب   يا هوائي ومنائي وشقائي وطبيبي

ومدير الطرف في محجر يعفور ربيب   قد رضينا بسلام او كلام من قريب

بروح القدس حبيبي وبتعظيم الصليب   قف اذا جئت البيت ثم سلم يا حبيبي

وقال

انا والرحمن مشتاق الى الحمرة والخمر   واصوات النواقيس على الديرات بالفجر

ومشتاق

ومشتاق الى الحانات يوم الذبح والنحر ومغرى في طلاب المرد والخمر معا في

اما والله لو تسمع ما قلت من الشعر   لا يست من فلاحي ثقتنا اخر الدهر

وقال

غزال الغنم في خلل الدباد   فذاك مع الحي شكل الجواري

وكل مزنر الكشحين منه   مبرح في الحشا مجرى السواري

اذا ما راح منه فلا بيته   لهيكله واذن بابتكار

فكبر ثم قدس ثم صلى   مقادسة الاساقفة الكبار

سمعت له بمن عنده حنينا   حنين النيب بالبلد القفار

يقلد في ترائبه صليبا   ومسبل الذوائب بالشعار

اغار الدر ما انتظمت عليه   مضاحكة منافسة النجار

فذاك وان عصيت له براسي   عصابة شهرة من قول زار

احب الي من نعت المطايا   الى البيت الحرام ذي الستار

وطوفي بالصفا وبمروتيه   ومسح الركن مع رمي الجمار

ساجعل حجتي ما سر جانا   رضيت بذاك حجي واعتماري

وذو مشعري والدير ركني   واخلاق لمثلي يا النوبهار

وقال

الجسم مني سقيم شفه الوصب   والقلب ذو لوعة كالنار تلتهب

اني حويت حبيبا لست اذكره   الا بادر ماء العين ينسكب

البدر صورته والشمس بهجته   وللغزالة منه العين واللبب

والسحر لحظته والخمر ريقته   والليل شعرته ولونه ذهب

مزنر يمشي نحو بيعته الهه الابن فيما قال والصلب
ياليتني القس او مطران بيعته اوليتني عنده الانجيل والكتب
اوليتني كنت قربانا يقربه اوكاس خمرته اوليتني الجيب
كيما افوز بقرب منه ينفعني ويجلي سقمي والبث والكرب

الفن الثامن من مجون ابي نواس في تشوقه للهو والصبى ومدحه واحتوامباشرة الحروب والبكاء على الديار ووصف الدن والاثار وفيه ثماني وثمانون

قال

لقبلة الراح اذ تصلى لها الاباريق بالسجود
في بيت لهو وشرب وصرف وصوت ناي وضرب عود
واخذ صبين في عتاب يشكوا عميدا الى عميد
وشم اترجة بمسك وشرب راح بكف غيد
ووجه حب بجنب حب قد امنا من الصدود
وقرص فخذ وغمز ردف وعض خد وشم جيد
ولمس كف ولحظ طرف ولثم مستعذب برود
وبين ظبي من النصارى يزور في كل يوم عيد
يسقط نثر الكلام منه تساقط الدر من عقود
زناره فوق غصن بان يهتز من نغمة ميود
احسن عندي من القوافي وذكر ربع ونعت بيد
ومن وقوف على قلوص وسير ليل على صعود
من كان منتقبا سحابا بعجمة الرمل والصعيد

اوقتلها ماباد قوم بادوا كما باد قوم هود
فقد سقى ريق الغوادي بالغرب من سكة البريد
ولا سقى ربع دارمي وساكنيه سوى الصديد
في معاني هذه القصيدة بعض المنادبين فقال واحسن ما شاء

لصيد ظبي من ظباء الانس وحمل جامات طلى بالخمس
من قهوة صافية كالورس في مجلس زين بالنقس
ونظر في كتب بيدرس مع فتية كانهم في عرس
احسن مما كنت فيه امس من حرب اعراب لشام العرس
في خطر وغرر بالنفس

وقال

احسن من رحلة الفراق يحدو بها البين بانطلاق
ومن بكاء على رسوم جاهلة بالذي تلاقي
لقرقفة اليوم يوم ولي فوق جمالية عتاق
ليس لها بالمهب عهد ولا سبيل الى التلاقي
خماسي للهو رب لهو يجلب بالصيف والنطاق
في حلل كالبهار صفر مدذن طوعا بكف ساقي
فادسه ماجن غوي اجهر من حل بالعراق
مموه الدين عسكري يعرف بالفسق والنفاق
يكتب في ميمه بلام ينعته من لوعة الحلاق
حتى اذا اسن من حلاق والاير في قبضة الشاقي
فرهز لا يفزع سوط وتوج الراس بالبصاق

فجاد من طرفه بدمع   من غير شهر ولا مآق

فذاك بين الغواة اسرى   من دلج الليل بالرفاق

وقال

احسن من نعتنا الطلول ومن   نعتك رسما وجرع موماة

سليل جود ديب ذا بات   نطرف عيناه بالمنبات

قال حمزة بن الحسن الاصبهاني راوي هذا الشعر وجامعه وهذه القصيدة لم يقع عندي منها غير هذين البيتين وهي قصيدة التي عارض بها قصيدة ابي العتاهية التي اولها وقال

الله بيني وبين مولاتي   ابدت الى الصد والملالات

وقال

الا حي المنازل بالعقيق   تحية عاشق صب شفيق

وقفت بها ابكيها طلولا   فما رحمت بكاي ولا شهيقي

منازل لا تزال تهيج شوقي   اليها اللامعات من البروق

واحسن من وقوف في المغاني   وقوف مشوق فتى لفتى مشوق

وانزه منظرا في رسم دار   منازل في ذرى قصر انيق

واطرب من مطارحة بنجوى   مطارحة الجواري للطروق

واشهر من معانقة لقرن   معانقة الصديقة للصديق

وابهر من منازلة الاعادي   مباكرة الحبيب لدى الشروق

واهون خطة من ذوق فتق   تبزج الكاس من بعد الغبوق

وانجى نغمة من ضرب طبل   حنين الزير مع ترنم نطوق

واروح من طراد الخيل ركضا   طرادك كل مياس لبيق

واطيب من منازلة لحرب   منازلة الدنان من الرحيق

وخفق بالطبول من الملاهي   احب الي من علم خفوق

ورمي الحود بالتفاح نحوي   سوى رمي العدى بالمنجنيق

ومجلس لذة بسماع لهو   الذ من الجلوس على الطريق

ومشي وصيفة تسعى بكاس   مضمخة السوالف بالخلوق

الذ من التجالد بالعوالي   ومن مشي الفريق الى الفريق

فهذا الراي لا راي سواه   فشد يديك بالراي الوثيق

وقال

اذا اجرى ميز الله في الحلبة افراسا افمنا حلبة اللهو فاجرينا بها الكاسا وانشانا بها من طرف الريحان اجناسا بميدان جعلنا خيله طاسا واكواسا وصيرنا على السبق مكان العقب الاسا ومجراهن ساق تبعث الابريق والطاسا تراه قمر يجلوا الدجى قد فتن الناسا يحاكي الصنم المعبود والغصن اذا ماسا فان حادثته نام وان هازلته باسا فلما ودح الدرة وسالت دمعه راسا بكى وانتحب العود وابدى الدف وسواسا وقام الناي يشكو بث ما لاقا وما قاسا وصاح الصبح حتى اخرس الندمان اخراسا فقل لي يا ابا عيسى بحقي هل ترى باسا بشبان خلعوا من عذرهم عدا وامراسا جروا في اللهو واللذات حتى سبقوا الناسا

وكان سبب قوله لهذه القصيدة ان صديقا له تلقاه ما دا الى

المحلبة فقال له هل لك ان تعدل الى مجلس حتى تحلب الكاس و
تجالف الناس فاجابه الى ذلك فلما اخذت منه الكاس قال هذه
الابيات **قال** اذا عبا ابو الهيجاء للهيجاء فرسانا
وسارت غاية الموت أما الشيخ اعلانا وشب واستقلت جرها لهب
نيرانا شبينا وصفا لهوا بمن هوى وتهوانا وابدت لوقة الوقعة
اضراسا واسنانا جعلنا القوس ايدينا ونبل القوس سوسانا
وقد منا مكان النبل والمطرد ريحانا فعادت حربنا انسا
وعدنا نحن خلانا بفتيان يرون القتل في اللذة قربانا اذا
ما ضربوا الطبل ضربنا نحن عيدانا وانشانا كراديسا من الخير
الوانا واحجار المجانيق لنا تفاح لبنانا ومنشى حربنا ساقى سبا
خمرا فسقانا بحث الكاس حتى يلحق الاخر اولانا ترى هذاك
مصروعا وذا يخر سكرانا فهذى الحرب لا حرب بعم الناس عدوانا
بها تقتلهم ثم بها تنشر قتلانا

وقال

سقيا لحرب يسرحا بينها | صفوفنا للقاقنا بينها
كاساتنا والطلا طلا بعثنا | يحيى بها بكره فحسوها
ثم المجانيق عود مدجنة | والنعر فيها غنا مجريها
والطعن والضرب عندنا قبل | ثم خصال هناك تخفيها
فهذه حربنا وقعتنا | بودك في حربنا ومنشيها
يا ساعد الدار ونايبها | والريح تجرى في مجاريها
ورسم ربع قد عفا اسبه | والنجمات براعيها

احسن

احسن من ربع ومن دمنة | ونعت بيد وفيا فيها
فرس يرمى بتفاحة | حمراء قد عض نواحيها

وقال من اخرى

اشهى الى النفس من عدو الكلاب الى | اراب الصيد اذ من ربى بر جلبى
الشرب في مجلس حفت جوانبه | بالنرجس الغض والنسرين والاس

وقال

لا شهى من ركوب الخيل عندى | ركوب خوابى بين الجمام
وازين من هوى باز وصقر | ولعب بالديوك وبالحمام
ومن طعن الرماح ونعت حرب | وصبر عند تجريد الحسام
هوى مدخورة في بيت علج | وبنت نباته تحت الظلام

وقال من اخرى

لا حسن من ركض الى حومة الوغى | واحزم عقبى من برود الى النحر
غدو على اللذات منهتك الستر | لتقضى نيابات السر منى الى الجهر
ولا خير في قوم تدور عليهم | كووس المنايا بالمثقفة السمر
تحياتهم في كل يوم وليلة | ظبى المشرفيات المزيرة القبر

وقال من قصيدة

والطعن والضرب عندنا قبل | ثم خصال هناك تخفيها

وقال من اخرى

لا حسن من صايك اخمر | تشيل به حومة العسكر
ركوب على ادهم مسكرة | ووثب مساء على اشقر

خول من الراح ما عرفت ... ليوم دهان ولم تضمن

براقعها من سحيق الجمر ... ومن ياسمين وسيسنبر

معاشر تغدو ولغرسانها ... وما اسرجت لا ولم يرين

[illegible] ري لا ولاده ... وغرس كرام بنى الاصغر

وقال

احسن من يوم الشعانين ... ونعت اغياد الملاحين

تفاحة بين الرياحين ... فى مجلس العجم الدهاقين

حمراء كالنار ولكنها ... قبلة احباب مباهين

ما شانها عض وقد صيرت ... لى تحبة دون الرياحين

وقال

اشهى من الحلبة والركض ... الى شم النرجس الغض

ومذ كف نحو تفاحة ... مجروحة الخدين بالعض

سقيا لحرب جنتها عبثا ... سهامها الراح بالرياحين

ومنجنيق القذاف بربطة ... وقد نم الضرب بالرواشين

يديرها كل اخود غنج ... وكل خمصانة من العين

واعا نحبه نلذها ... وزحفنا القذاثات فى لين

فهذه حربنا ولذتنا ... ليست كحرب لدى المجانين

وقال

سقيا لحرب انا اعتبها ... فى جنة قد جرت سواقيها

سيوفنا وردها ونرجسها ... وشمنا اللفظ من مغنيها

ومنجنيقاتنا المعازف والعيدان ... اذ سوئت ملاويها

انجارنا نحبه بباطيه ... يديرها ما يخل ساقيها

فابدنا فيه مخنثة ... بياسمين غض مخبتها

وقال

يا بشر ما لى وللسلاح وللحرب ... ونجلى للهو والطرب

لا تثق بى فاننى رجل ... اكع عند اللقاء والطلب

وان راينا الشراة قد طلعوا ... الجمت مهرى من جانب اللبب

ولسنا ادرى ما الساعدان ولا ... الترس وما بيضة من اليلب

همى اذا ما حرو بهم غليت ... اى الطريقين لى الى الهرب

لوكان قصف وشرب صافية ... مع كل خود تختال فى سحب

والنوم عند الفتاة ارشفها ... وجدتنى ثم فارس العرب

كان سبب قوله لهذا الشعر ان صديقا له يقال له بشر ولى حرب الشراه فسأله مساعدته الى المعركة فوجده ثم هرب منه وكتب اليه بهذه الابيات جم بفتيان اصطباح لا بفتيان الصباح بحوحرب ليس يخشى عندها كلم الجراح انهم ثم بما يصلح فيها من صلاح بابا ريق واكواب وريحان وراح وبيض من زجاج الشام لا بيض الصفاح وليثم من ملاء المسك لا سمر الرماح فاذا ما التامت حرب على غير السلاح وعلت اصوات اوتاد طنابير ملاح جد دالقوم انتطاحا عندنا اى انتطاح

وقال

بزاشا الأقداح دنا جهن الرّاح   فسبنا عندان أو ثا دهن فضلح
وصيد ناظباء كانهن الصبلح   وجلنا عذارى عذارها الوشاح
ميدانها الحشايا وركضها النكاح   وعيشنا موصول بغدوة ورواح
فدهرنا فدال ما ان به جناح

وقال

اقول قلته فاصبت فيه   ولو احتمل مقاله من لحاني
عناق الغانيات الدمقسا   واشهى من معانقة السنان
ويوم عند ندمان كريم   يجاذب فيه اوتار القيان
يوانسني النديم على التصابي   الذ لدى من يوم الطعان
احسن من ركض الى مارق   يقتل فيه المرء او يخرج
ركوب ظبي من بني هاشم   للعين في وجنته مطرح

وقال

احسن من رمي بعرادة   ومن قذاف المنجنيقات
مسامر في مجلس حاضر   اما عواد وسايا تي
وفتية تشدوا على صبحها   تعطيك اسباب اللذاذات
فذاك يسلي الهم لا معرك   يرمي باحجار المنيات
قال ابو هفان سمع بعض الحجاج   هذه الابيات او ما في طريقها

وقال

احسن من موقف على طلل   ومن عقار رجوت على بمثل
ومن حضور الربوع تندبها   ومن بكاء لرحلة الابل
نعت وصيف كانه قمر   يريك خبازه على وجل

مدود الحرف لين دمث   تاكله خاليا على مهل
وهذه مقطعات الحقتها باشعار هذا الفن لتشاكل بينها وبين
هذه الاشعار اقتضبتها من اول قصيدة من الهجا لما كانت مقطعات
لا قصايد

وقال

سقيا لغير العلياء والسند   وغير اطلال مي بالجرد
ويا صبيب السحاب ان كنت قد   جزت اللوى مرة فلا تعد
لا تسقين بلدة اذا عددنا البلدان   كانت زيادة الكبد
ان اتجر زمن الغراب بها   يكن مغزى منه الى الصرد
بحيث تجلب الرياح الى   اذنيك الا نصايح النقد
احسن عندي من انكبابك بالفهم   ملجاء به على وتد
وقوف ريحانة على اذن   وسعي كاس الى فم بيد

وقال

لا تبك رسما بجانب السند   ولا تجلماء الدموع للجدد
ولا تعرج على حتى عرج   والنوء كالحوض بالملا الجلد
وعدعنها الى د ساكرة   لم تر بطحيمه على وتد

وقال

اعدل عن الطلل المحيل وعز   نعت الديار ووصف قدح الزند
ودع العريب وخلها مع بوسها   لحادف الف الشقاء مرتد
واقصد الى شط القصر الموعا طنى   قبل الصباح وطاص كل مفند

وقال

دع الاطلال تسفيها الجنوب / وتبلى عهد جدتها الخطوب

وخل الراكبا لوجنا ارضا / تخب بها النجيبة والنجيب

ولا تاخذ عن الاعراب لهوا / ولا عيشا فعيشهم جديب

دع الالبان يشربها اناس / رقيق العيش عندهم غريب

باارض نبتها عشر وطلح / واكثر صيدها ضبع وذيب

وهاك العيش لا خيم البوادي / وذا العيش لا اللبن الحليب

وقال

فاذا المدام وان كانت محرمة / فللكباير عند الله غفران

ببلدة لم يطل كلب بها ظبيا / الى خباء ولا عبس وذبيان

ليست لذهل ولا شيبان وطنا / لكنها لبني الاحرار اوطان

ارض تبنى بها كسرى دساكره / فما بها من بني الرعناء انسان

وما بها من شيم العرب عرفجة / وما بها من غناء العرب خطبان

لكن بها جلنار قد تفرعه / آس وكلله ورد وسوسان

وقال

مسارحها الغربي من نهر صرصر / فقطربل فالصالحية فالعقر

تراث انوشروان كسرى لم تكن / مواريث ما ابقت تميم ولا بكر

وقال

مسارحها المدار فطن جوخى / الى شاطي الابلة فالفرات

تراثا عن اوايل اولينا / بني الاحرار اهل المكرمات

وقال

ذاح الشقيق على الربوع بهيم / والراح في داجي فحناهيم

بزهرهن عدوا على بسحرة / والليل ملتبس الظلام بهيم

متوثقين كلامهم ما بينهم / رمز برمز شفاهم مفهوم

نادمتهم ان ناض في اذا بهم / فالعرس عدوى سكرهم محموم

ولفارس الاحرار نفس نفسه / ونجارهم في عشرة موسوم

وجميعهم لك حين تفعل مثلهم / بتواضع وهيبة موسوم

لا يبذخون على النديم اذا انتشوا / ولهم الى العرب اعتدا تاثيلهم

واذا تنادم عصبة عربية / ادرت الى ذكر الفخار تميم

وعدت على قيس وعدت توبها / سبت تميم وجمعها مهزوم

وبنوا الاعاجم لا اعادد منهم / شرا فمنطق شرهم مزموم

وقال

يا من ينادا الدار هل تنطق / قد خوست عنك فما تنطق

كانها اذ خوست خادم / بين ذوي تفنيده مطرق

قد داوم الاطراق حتى له / يحسب عيا وهو المغلق

ان عبثت هي بخواي احد / من قوله في اذني اغلق

نهدية تشكوا التباريح من / رمانتي صدرها القرطق

اكثر ما يشغلها سجدة / لغرة الشمس اذا تشرق

بزوج الخمر من الماء في / جامات بترخمرها يفهق

منطقات بتصاوير لا / ينمع للداعي ولا تنطق

على تماثيل بني بابك / محتفر ما بينهم خندق

كانها والخنس ما بينهم … كاعب في لجة تغرق

فالنعت ذا الانعت دار خلت … بهيم في اطلالها اخمق

وقال

مالي بدار خلت من اهلها شغل … ولا شجاني لها شخص ولا طلل

ولا اهيم ولا ابكي لمنزلة … للاهل عنها وللجيران منتقل

ولا اجوب على حرف مذكرة … في مرخيها اذا استعرضتها جبل

ولا شتوت بها عاما فادركني … فيها المصيف فلي عن ذاك مرتحل

ولا شدذت بها من خيمة طنبا … جاراتها الضب والحرباء والورل

لا الحزن مني براي العين اعرفه … وليس يعرفني سهل ولا جبل

ما بين رسم ولا ربع ولا طلل … اقوى وبيني في باب الهوى عمل

مالي وعنجرة في القاع جانبها … افعى وقابلها عن حجره ورل

يعني رياضا بالكرخ يعجبني … ما ان رعت في نبتها ابل

وقال

انجلي على الدار بتسليم … فما لديها رجع تكليم

والعن غراب البين بعضا له … فانه داعية للشوم

وعد الى النرجس من عرنج … والآس عن شيح وقيصوم

وقال

احب الي من وخد المطايا … الى البيت المحرم ذي الستاد

وطوفي بالصفاء ومروته … ومسح الركن مع دمي الجاد

ان اخمل حجتي ساناحانا … رضيت بذا التحي واعتماد

وعمر الرقم مشغري بنديم … واخلق لمثي بالنوبهار

طريق ابي نواس في هذا الفن ثلاث

وقد سلك عبد السلام

خذ العيش الهني من المجوس … معاقرة العقار الخندريس

ودع لهو العريب بطيب صيد … له بابي العناء وعلى الفقوس

ذر الوحشي يرعى جلهبته … وخل الطير يغدو بغير بؤس

وغضفا ينسفن الارض نسفا … تنافر فيه حبات النفوس

وسرب جاريات فوق نفث … تشبهها بمشيخه جلوس

واسود لهزم الشقر بن يفرى … وازرق منسر اقنى همهوس

تخال على القراد دراج وشي … تكشف عن غلالة خندريس

تشبه كل معركة ضجاجا … وداهية كداهية البوس

وام الطير في شر وضير … وام الوحش في يوم عبوس

وكض السكر في يوم عبوس … باعناق الروس الى الروس

واطلاق الجفون وهن حوم … نصيد الخد والوجه النفيس

اللذ على فم الدخوار ذوقا … واغلب للسعود على النحوس

وللبيض المضمخة الترائف … سوى الشفع المنمشة الروس

وللوجنات افرشهن اشهى … من الفرس الفريس الى الفريس

ثقالهن شاكيها فتحكي … منا قلة الانامل في الطروس

وقال

اخس من ظبية لها رشا … يروعها شخصه اذا سنحا

وغاديات صوائح خرجت … نحو مغار يرومه جنحا

فاجتلدوا بالسيوف واضطربوا   حتى رأينا الحديد قد قدحا
بشير نفعا مفترطي غنيج   يديركاسا وبعدها قدحا

و قال

تجافى عن نعت ربع عفا سماه قفره   ودع طلب كسوتا لبان ابدت طهره
رويه عامه بيوم مخزومنه وشهره   حبيس نجد وعودي دهن بعدن نقره
واملاكوسا خمرا واصبح بها الخلد بكره   انا اجح غدا مخرما مهلا بعمره
ان لم اصبح بد الدهر حافظي بكره   والطري البنات نحوه وان غيرحره

والذي تفرد به ابونواس من هذا الجنس دون ساير الناس ومعنى قوله

قالوا السلم عليك يا اطلال   قلت السلم على المحيل محال
فرغوا للتكية الديار واهلها   ولنا باهل مودة اشغال

و قال

خليلي بالله افعلا نصطبح ولا   ففا نبك من ذكري حبيب ومنزل
ويارب لا تثبت ولا تسقط الحيا   بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ولا تقر مقراة امري القيس قطرة   من المزن وارحم ساكنيها بجندل
نصيبي منها للنعام وللمهى   وللذيب يعوي كالطريد المولول
ولكن ديارا للهو يارب فاسقها   ودر على خضرائها كل جدول
بهيت وغابات وبق ودسكره   وقطربل ذات الرحيق المغلفل
قليل هموم القلب الا للذة   ينعم نفسا اذنت بتنقل
فان تطلبيه تقنصيه بحانة   كمثل سراج لاح في الليل مشعل
ولست تراه سايرا عن خليفة   ولا قايلا من يغزلون ومن يلي

ولا صايحا كالعير في يوم لذة   يناظر في تفضيل عثمان او علي
ولا لابسا تقويم شمس وكوكب   ليعرف اخبار العلو من اسفل
يقوم باوقات الطهير ما بلا   يقلب في اسطرلاب عين احول
ولكنه فيما عناه وسره   وفي غير ما يعنيه فهو بمعزل

و قال

لا تبك رسما ولا تدمع على طلل   ولا تسلم على خيف ولا سلل
ومتع النفس مما سوف تفقده   عما قليل وبادر دوحة الاجل

وسلك بعض شعراء اصبهان مسلك نهي البكا بين واحسن فقال

دع الاطلال من منهد   بعلوى فلوى بهمد
وما غيره عهد الحيا   من ذلك العهد
ولا تربع على الربع   الذي اقوى بذي الفرقد
ولا تبك على المنزل   والملعب والمرقد
ولا تحزن لمن بات   غداة الحزن من منشد
ومن شرق او غرب   او اتهم او انجد
ولا تشعر ضمين الشعر   بالشيب والفرقد
وبالعيرانة الوجناء   والناجية الجلعد

الفن التاسع في مجون ابي نواس في وصاياه لاهل الخلاعة وفيه خمس عشرة

و قال

تباعد ما استطعت من الشقوق   وارشد من غواك الى الطريق
ولط بالخلق كلهم جميعا   فان العيش في الدين الرقيق

وهب للنار نفسك في هواها　　وجاهر لا عدمتك بالفسوق
واترك ما استطعت فضنا الا　　عن الخلوات بالرشا الفتيق
ولا تقبل به احدا ابدا الا　　وخذ في ذاك بالراي الوثيق
واني ناصح لك فاتبعني　　ودعني من ثنيات الطريق

وقال

اشرب الراح ودعني من بنيات الطريق　　واغص من لا ملك فيها من صبوح او غبوق
ودع الناس يموجون ودرني في عقوقي　　فعلى الله اتكالي في ذنوبي وفسوقي

وقال

ارفض اخوة من نسك　　والزم مودة من فتك
وانهض بايرك منعظا　　وبه تطوف في السكك
فاذا لقيت مهفهفا　　احوى رخيما قد نسك
فامهل عليه جامحا　　صهل العتاق على الرمك
واشفق سراويلاتهم　　لا تنتظر حل التكك
دع عنك ما جدوا به وتبطل　　واذا مررت بربع قصف فانزل
لا تركبن من الذنوب خسيسها　　واعمد اذا قارفتها للامثل
وخطية تعلو على مشامها　　يلقاك آخرها بطعم الاول
لبيت من اللائي يقول لها الفتى　　عند الندامة ليتني لم افعل
حللت لا حرجا على حرامها　　ولربما وسعت غير محلل

وروى سليمان بن ابي سهل بن نيبخت عن ابي نواس انه افطر في شهر رمضان وسكر ولاط فعذله على ذلك فكتب اليه هذه الابيات

غنينا بالحرام عن الحلال　　وعن نيك الغواني بالرجال
فدونك معشرا عظمت لحاهم　　فاسرع فيهم سهم النضال
ولا تعدل بهم ما دمت حيا　　فان الخط في الصعب السبال

وقال

نفسي لا ترعوي عن الاثام　　واذ نضو الحل واقصدي للحرام
واكشفي للمجون كل قناع　　ان طيب المجون بالاثام
ودعي الشعر في سليمى وسلمى　　وصفات الرسوم والاعلام
وانبي ان طلبت حسن نسيب　　بغزال من بعد وصف مدام
كابن خرداذ اذ بدا يتثنى　　او حدى الجلوس فرد القيام
يعني عبد الله بن خرداذ الرازي

وقال

اوصي اخي الى النديم بخلاف لقمان الحكيم لا تبكين لها لك لا تحزن على يتيم ونحها ذنبية صفراء فاتحة اليتيم مما تخير هرمز وجناه في العصر القديم لط بالخلائق اجمعين ولو بشيطان رجيم لا يفلتنك ولو بقيت على الصراط المستقيم فالمجرمون وقاية للمسلمين من الجحيم وقل امصيرك في الحساب اذا وقفت على كريم

وقال

نادم الغر الكراما وخذ اللهو اصطلاما لا تعدون صلاة لا ولا تبغ صياما واذا ابصرت في المصحف نجرا تتحامى د يكتب القمر فانغ لندامك الندامى واسقه من لا يطاق غيا او ملاما لا تصرف في حرامه ابدا الاحراما وتيقن ان عفو الله

لاق ذا الانام هل ينال العفو الا مذنبا نال الاثاما

وقال من قصيدة

امض في اللذات قدما واخلعن فيها العذارا واجعل البستان بيتا واجعل الغرفة دارا واطرفيها حماما وارتبط فيها المهارا فاذا كان قطاف وتوهمنا العصارا فاطبخ الراح بشمس فكفى بالشمس نارا وقال تكثر ما استطعت من الخطايا فانك قاصد ربا غفورا سيفضي فاك عنها الى نعيم وتلقى ماجدا صمدا شكورا تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار الشعرا

وقال

نك من لقيت من الصباح ولا تفكر في افتضاح
واجعل ملامة من لحا ريحا تهب من الرياح
والطعن بايرك فيهم طعن الخوارج بالرماح
واترك فتار مجانة يا قوم حي على الفلاح

وقال

لا تبكين على الطلل وعلى الحبيب اذا رحل من غاب عنك فلا تقل يا ليت شعري ما فعل ان تلتمس بدلا به يوما تجد الفى بدله واباك فاعص ولا تطع واخاك فاجف ولا تصل والخل خل سبيله واقذفه من اعلى جبل والجار ان تحفظ له حقا فجهلك قد كمل واقطع من الرحم الذي بك في المناسبة اتصل واذا اخ يوما به عثر الزمان فلا تقل واجعل بذاك عن البكا ملكت يداه

بالجمل واذا اباك غششته فمن العجيب فلا تسل وليضرب الثقلان في نقض العهود بك المثل دع عنك قول الناس هذا لا يجوز ولا يحل واطع هواك وعادها شهبا بزمي بالشغل ونك الغلام اذا انتشا واذا التحى واذا اكتهل وحريم جارك فانتهك والمال منه فاستحل واذا دعيت الى التقى والصالحات من العمل فاجب بان لا نافلة لي في الصلاح ولا جمل لا تحلفن بمن تحالك على هواك ولا تبل لا تضمرن الى الذي صاحبته الا الدغل واجب اذا عطس النديم بذ بحه واذا سعل بتا نعتك فليكن من لم يضلل ومن وصل واشهر بسيفك مصلتا واقطع عن الناس السبل واسلك سبيلا واحدا بذوي التفرق في الملك واضمر لهم شيما وهب لهم من القول العمل حتى اذا ما امنوك من جهل ومثلهم جهل فاقتلهم واصلبهم جمعا على اعلى نخل واذا اتى شهر الصيام فنبه بالمرض اعتلل واذا سئلت اجابني فيه اللواط فقل اجل منع النفوس من التي تهوى العظيم من الزلل لا تقرب البيت الحرام وخله حتى يحل واذا رايت ركابنا تحتا الحجيج حدث فقل مالي يطوف بي وما انا بالاسير على جمل فاذا كبرت ولم تطق حمل الصوارم والاسل فخذ الزجاج ودضه واطرحه في طرف السقل فبذاك انت مجاهد ولك الغنيمة والنفل والى الهك في التجاوز عن خطاياك فلا تبتهل فهو المجيب لمن دعا وهو الجواد اذا سيل هذي وصاة ابي نواس فيه لذوي الجدل اوصى بها من نعل

لاتى من الدهر الا ولك

وقال

تمتع بالخمود وبا للواط   ولا تخش المرور على الصراط

وخذها قهوة من كف ظبي   رخيم الدل معشوق الشطاط

يعاطيك المدام بلا مزاج   باطيب ما يكون من التعاطي

وكن في اللهو مهتوكا خليعا   سليب الحلم محلول الرباط

فواطيب الحياة واي عيش   لدى لهو يطيب بلا لواط

وقال

اترك التقصير في الشرب وخذها بنشاط   من كميت كسنا البرق اضاء في البواطي

وارتبط كل هضيم الكشح في لين القباطي   لطف عفوا لله موقوف غدا عند الصراط

خلق الغفران الا لامرئ في الناس خاطي

وقال

تاهب يوم فطرك للمعاصي   وخذ شوال ويحك بالقصاص

وصل يامه بالليل حتى   ترى الشيبين بدنى انتقاص

ورأس الامر في احراز ظبي   تقبله وتدعع في المحاصي

فهذا اللهو لا لهو بيوم   عبوس فيه يوخذ بالنواصي

وقال

نك من لقيت من الظباء واشرب محرمة الشراب فالمشركون

وقاية للمسلمين من العذاب   نك من نشا الدنيا ولا تعفو اخاكا

لا ولا ضيفا كريما ان اتاكا   واجفو الجار ولا تنس اباكا

وابن عم السوء ايضا فنكناكا

وقال

ولا تبكين على ناسك   وان مات ذو طرب فابكه

ونك من لقيت من العالمين   فان الحرمة في تركه

ولا تدعن نيكه جاحدا   فان الندامة في تركه

وقال نك ابن العم الامرد وابن الخال والخالة ثم كل من سأله

وقال خذا العصف بايين ودع راى الجانبين ودع عنك احاديث

هشام وابن سيرين وكن اول من اتى دنياه على الدين **وقال**

الا ايها العاذل دع لومي وتعنيفي وزد عذلي فما عندي لمستملك

من طين ادد علينا معتقة يرى منها صفيق اسلامي لا تطلع

الشمس المنيرة ضوءها الا وانت قصيحة في الدار **وقال**

على دمنة الدار لا تربع   ومن حذر البين لا تجزع

وان بان الف تواصل سواه   وودعنك كل فتى مشع

بشرب المدام ونيك القيان   ورشف رضاب الرشا الاتلع

وفي مثل غزلان فصل الربيع   عذارك فاخلعه ثم اخلع

ودع ما تشرف به شارب   ودونك راحك فاستمتع

وكن رجلا جامعا للامور   بزي وبلباط في موضع

اذا الوشك من نيلك الورى   فما انت والفتك يا مدعي

وساعد اخاك على غيه   وكل الذي سره فاصنع

وبالزور فاشهد له واحلفن   عليه لدى الحاكم المقنع

وباهت له الخصم حتى يقول   قاضيك يا صدق ذا المدعي

اخوك اخوك ودع العيون   فان غاب فاعذر به واقنع

فان مات فانبشه من قبره   واكفانه جلدها فانزع

وصل عليه بلعن عليه ... وقل قد ذهبت فلا ترجع
نصيحات فاقبل فهذى فعال ... دجال زمانك فاسمع وعى

وقال

جاهر بفسقك واهتك السترا ... واخلع عذارك فى الهوى جهرا
لا يردعنك عن هواك تحرج ... ان التحرج يورث الفقرا
نلت من لقيت فاتبع للناصح ... واشرب وان حرمت اخى الخمرا
وافرض لنفسك كل يوم ركعة ... لا تكثرن فتوجب الاجرا
والبيت ان حجوا فحج مبادرا ... حانوت خمار وعج شهرا
واذا اهل المحرمون فغنى ... يا من يلاحظ خيفة شزرا
واطمع فطاعته عليك فريضة ... ابليس عمك تكمل الكفرا
لا تركبن من الخطايا هينا ... واذا ركبت فجاوز القدرا

وقال

عاذلى لوما المغنى واقل الان لومى ... واشرب الراح ودعنى من صلاة كل يوم
واذا ما حان وقت لصلوة او لصوم ... فادع الصوم لشرب واتحو الخمس بنوم
ابدا ما عشت خالف داب قوم بعد قوم

وقال

نلت لقيت من لعيش واخذ ياحال اذا فخر ❊ فاخلع عذارك فى الهوى ❊ فقد الخليع المشتهر ❊ واقبل مقالة ناصح ❊ واعص الرشيد اذا امر ❊ واحبر بها بال الذى ❊ هواه الامر جبر ❊ ودع الصلوة واهلها ❊ ان الحرات على البعر ❊ ان التنسك عندنا ❊ يا صاح من احكا الكبر ❊ لا يمنعك زاجر من نيل انثى او ذكر ❊ واشرب معتقة الكروم ❊ ولا تفق عن السكر ❊

واسكر لتضحى شهرة ❊ مثلو يا وسط القذر ❊ واسحب ذيولك فى الصبى ❊ ودع فى العواذل سغر ❊ والمرد لا تتركهم ❊ اهل الشعر والطرر ❊ ممن اذا كلمته ❊ ابدى التثنية او نخر ❊ ممن يقول لا ارضه ❊ سبرى ويمرح ذا بطر ❊ مثل ابن سيشد ذى الدلال ❊ وذى التزهى والفخر ❊ قالوا التحى فمحاسن ❊ وجهه نبت الشعر ❊ فاجبتهم لا يسبقن ❊ فى السرور سبلكم المطر ❊ تلك اللحية روضة خطراء نبتت فى زهر ❊ الان طاب وانما حسن البهار على الشجر ❊ لولا سواد فى القمر ❊ والله ما حسن القمر ❊ يا عاذلى على الهوى ❊ هذا نجا هكما الحجر ❊ دقا به راسيكما وكل التراب مع المدر ❊ لا لا عذرت بمن هويت ❊ الى الممات وان غدر ❊ والله لا اجتنبه ❊ مني الوصال وان هجر ❊ وقال

كن لمن لام عصيا ... واركب الامر الغويا
واشرب الخمر وحباه ... بالزنا ما دمت حيا
اشغل العجبة بالنيك ... وخار الحلقيا
وكل الطيب مطبوخا ... ومشويا ونيا
فكذا كل فتى ... اصبح شاها هبرنيا

وقال

قل للعذول بحانة الخمار ... والشرب عند فصاحة الاوتار
انى قصدت الى فقيه عالم ... متنسك حبر من الاحبار
متعمق فى دينه متفخر ... متبصر فى العلم والاخبار
قلت النبيذ يحل لى قل قال لا ... الا عقارا ان تمى بشراد

قلت السماع فما علمت اجابني … الا بخفق العود والمزمار
قلت المدام من يكون فقال لي … لا تعذلن بماجن عيار
واحرص بجهدك ان يكون هلككا … واطلب فديت مودة الاشرار
قلت الصلوة فقال فرض واجب … صل الصلوة وبت حليف عقار
واجمع عليك صلوة حول كامل … من فرض ليل فاقضه بنهار
قلت الصيام فقال لي لا تنوه … واشدد عرى الافطار بالافطار
قلت التصدق والزكاة فقال لي … هذا الفضول وغاية الاكثار
قلت المناسك ان حججت فقال لي … هذا الفضول وغاية الادبار
لا تاتين بلاد مكة محرما … ولو ان مكة عند باب الدار
قلت الطغاة فقال لا تغزوهم … ولو انهم قربوا من الامصار
سالمهم واقصص من اولادهم … ان كنت ذا حنق على الكفار
والطعن بن محك بطن بلك ظهرها … هذا الجهاد فنعم عقبى الدار
قلت الامانة هل ترد فقال لي … لا ترددا القطمير من قنطار
لا هم الا ان يكون مضمنا … دينا لصاحب خانة الخمار
قلت الصواب فما ترى في خارب … متغرب متقاذف الاسفار
فاجابني للناس تلك زينة … من جاره وتلوط بابن الجار
ودنا الي وقال نصحك واجب … واخص خصالك هذه بفخار
واحفظ شرايع سنتي واعمل بها … وانا كفيلك من عذاب النار

الفن العاشر من الباب الثاني عشر

من مجون ابي نواس في اخواء شهر رمضان وتشوق شوال وفيه اثنى عشر

وقال

اذا ما مضى من رمضان النصف … تشوق القصف لنا والعزف
واصلح النايي وزمر الدف … واختلفت بين الغواة الصحف
لوعد يوما ليس فيه خلف … حتى اذا ما اجتمعوا واصطفوا
تكشفوا واعتنقوا والتفوا … فبعضهم ارض وبعض سقف
وبعضهم فرش وبعض لحف

وانشدوا هذه الابيات ابا العباس ثعلبا من الفرزدق اخذها من قوله في وصف شهر رمضان

قال اذا ما مضى عشرون يوما تحركت اراجيف بالشهر الذي انا صايمه وطارت تعاع بالمواعيد بيننا لكي يقتضي دين هو ظالمه فان شال شوال نشل باكفنا كووس تعادي العقل حين نسالمه

وقال

اذا طال شهر الصوم قصرت طوله … بحمراء يحكي الجلنار احمرارها
تقصر عمر الليل ان طال شرها … وتعمل في عمر النهار خمارها

وقال

قد سلم الصوم على الفطر … واخفقت الوية الخمر
وسحب القصف ذيول الصبى … في عسكر العيدان والزمر
واستمكن الوصل واشياعه … ومن نوى الابعاد والهجر
فليس يلقى غير مستبشر … اسلمه الصوم الى الفطر

وقال

منع الصوم العقار … وهو اللهوى نفار … وبقينا في سجون الصو

للهو اسارى خبرانا سنذارى منه ما ليس يدارى نشرب الليل الى الصبح صغارا وكبارا نتغنى ما اشتهيناه من الشعر سرارا اسقنى حتى ترانى احبا لدبك حمارا

وقال

اقول لصاحبى وقد بدا لى ... هلال الفطر من خلل الغمام

غدا نغدو واحلى ما قد طعمنا ... اليه من المعازف والمدام

ونفتك بعد ما كنا نسكنا ... ويسلمنا الحلال الى الحرام

وننكر سكرة شنواء جهرا ... ونبعرى فينا شهر الصيام

ومن جواله ولغيره ايضا

ليتنى فى المسافرين حياتى ... لا لحب النزول والترحال

بل لجنس يطيح منهن بعض ... وثلثين لا نطوف ببال

وقال

اشتغل من رمضان ببلافات الدنان واطوى شوالا حلال فصف ونعزيه القيان وليكن فى كل يوم لك فيه سكران مر شوال علينا وحقوق بامقتان جاء بالقصف وبالعرف ونخلع العنان اوفى الاشهر لى ابعدها من رمضان

وقال

ألا يا شهر كم تبقى ... غرضنا ... كما

اذا ما ذكر ... الحمد ... لشوال وحمدنا ... كما

فيالك قد نبت وما نطمع فى ذاكا ... ولو امكن ان يقتل شهر لقتلناكا

وقال

شهر الصيام ثقلت جدا ... وجنبنا اللذات عمدا

يا شهر طل ما شئت وابلغ ... فى فساد ... جهدا

اما النهار فما ... يبقى ... افنيه شطرنجا ونردا

واكد بالليل ... الشقاء ... على خدود المرد كدا

وقال

لقد سرنى ان الهلال حديثة ... بدا وهو ممشوق الخيال دقيق

اضر به الاثام حتى كانه ... عنان لواه باليدين رفيق

وقفنا اعزبه وقد دق عظمه ... وقد حان من شمس النهار شروق

ليهن ولاة اللهو انك هالك ... فانت بما يجرى عليك حقيق

وانى لشهر الصوم اذ بان شامت ... وانك يا شوال لى لصديق

فقد عاودت نفسى الصبابة والهوى ... وحان صبوح باكر وغبوق

وقال

يقولون شهر الصوم شهر مبارك ... وشوال ولى منه بالبركات

لذا فضله لكن لذلك طيبه ... لشرابه فيه الراح بالبركات

وقال

عاطنى كاسا ... زلالا ... ودع العذب ... الحلالا

اسقنيها بنت ... كرم ... لتلقينا ... الهلالا

وقال

ابا العباس كف عن الملام ... ودع عنك التعمق فى الكلام

فقد وجاه من اهوى واهوى ... اقام فيا منى شهر الصيام

اماتت مجانتي واباد لهوي / وعطّل راحتي من المدام
ولو ابصرتني عند السواري / اطرّق عند نادي ابن الامام
علمت بانني عذبت نفسا / لهاها دٍ و دنيم في الحرام
فكم لي ثم من تقبيل خد / ومن عض ورشف والتثام

وقال يخاطب رفيقا له يقال له عامر في يوم الشك

يا عامر لا تبرح من القفص / نشربها حمراء كالحصص
نسرق هذا اليوم من صومنا / فالله قد يعفو عن اللص

وكان من حديثه انه برز ذات سنة الى قطربل في رجب مع هذا الرفيق فاقام به شهره متنقلا مواخيرها الى ان راى هلال شعبان ثم تحول منها الى القفص واقام بها الى يوم الشك فرام رفيقه دخول بغداد لتلقي رمضان فخاطبه بهذين البيتين فاقام على الشرب يومه ودخل معه بغداد ليلا فاصبح في اول يوم من الصوم وكتب الى رفيقه بهذه الابيات وقال

فداؤك نفسي قد طربت الى الكاس / وتقت الى شم البنفسج والآس
فهل لك في ان نجعل اليوم شكنا / ونشربها في البيت سرا من الناس
فان فطنوا قلنا فصادي / وليس اشرف الراح في الغد من باس
وان اكبروا الافطار شعوا به / اخذنا لهم يوما جديدا من الراس

الفن الحادي عشر من الباب الثاني عشر

من مجون ابي نواس في الخلاف على عاذليه وعاذلاته وكشفه راسه بالاصرار على مقارفة الذنوب والاستهانة بالوعيد وفيه ثماني عشر

وقال

وملحّة بالعذل تحسب انني / بالعذل تارك صحبة الشطّار
بكرت تبصرني الرشاد كأنني / لا اهتدي لمذاهب الابرار
وتقول ويحك قد كبرت عن الصبا / ورمى الزمان اليك بالانذار
فالى متى تصبو وانت متيم / متقلب في ساحة الاقدار
او ما ترى العصرين عن قوس الردى / يتناضلان تقضي الاعمار
فاجبتها ان قد عرفت مذاهبي / فصرفت معرفتي الى الانكار
فدعي الملام فقد اطعت غوايتي / ونبذت موعظتي وراء جداري
ورايت ايثار اللذاذة والصبا / وتمتعوا من طيب هذي الدار
احرى واحزم من تنظر آجل / ظني به رجم من الاخبار
اني بعاجل ما ترين موكل / وسواه ارجاف من الآثار
ما جاءنا احد يخبر انه / في جنة مذ مات او في نار
فذري معاتبتي على كد الغنى / وتعتبي فيه على الاقدار
اما العفاف فليس ذا اوانه / حتى يلفع بالمشيب عذاري
لو عن لي قدر يساعد صرفه / لرايت كيف تعففي ووقاري
لكنني اهوى المجون واشتهي / فيما احب تهتك الاستار
كيف التعفف عن غزال احور / فسم الحتوف بطرفه السحار
يزهي بوجه مشرق ذي رونق / حسن التشكل من بني عمار
ديباج خديه يتنصلان عن / قوس الردى في اعين النظار
يغتال السنة المريدي نبله / اجلاله فينال بالاضمار

ومعقرب الاصداغ يهتك لحظه ... عن كل مكنون من الاسرار
احوى اغن مزفذى رونق ... حسن التشكل من بنى عمار
نازعته عن قهوة مشموله ... ما افضها بالماء غير نزار
كانت وادم طينة محجوبة ... في دنها شمطاء ذات خمار
حتى اذا هبّ الزمان بذامها ... وتخلصت روحا من المنطار
فادت الى لون كان بكاسها ... منه جميع طوالع الاقمار

وقال

وملحة بالعذل ذات نصيحة ... ترجوا نابة ذى مجون مارق
بكرت تبصرني الرشاد وشيمتى ... غير الرشاد ومذهبى وخلائق
لما الحت فى العتاب زجرتها ... فتاخرت عنى بقلب خافق
كم رضت قلبى فاعلى وزجرته ... فراى اتباع الرشد غير موافق
ومدامة مثل الخلوق عتيقة ... حجبت زمانا فى كابر دانق
تختال الوانا اذا ما صففت ... فى الكاس تخرس من لسان الناطق
ذهبية يختال فى جنباتها ... كالدر الفى نظام الرائق
باكرتها من اغيد شادن ... حسن التنعم فوق سول العاشق
متعقرب الصدغين وخطانه ... فتن لها مقرونة ببوائق
متخرس دين النصارى دينه ... ذى قرطق لم تتصل بيثائق
لبق بديع الحسن لو كلمته ... لبذت دينك كله من خالق
لتبعته فى دينه ودخلته ... ببصيرة دخول الوامق
انى لاعلم ان دينى لم يكن ... ليخصه الا بدين صادق

انشد يمن الفصيدة ابراهيم ابن احمد بن نوح قال انشدنى كشكة بيروجرد قال انشدنى ابو تمام الشاعر لابى نواس وقال

اعاذل قد كبرت عن العتاب ... وما الاطيان من الشباب
اعاذل عذل معشى ولومى ... فمثلى لا يفزع بالعتاب
اعاذل ليس اطرافى لعى ... ولا مثلى يكل عن الجواب
ولكنى فتى افنيت عمرى ... باطيب ما يكون من الشراب
ومقدود كقد السيف رخص ... كان نجاه لمع السراب
صففت على يديه ثم ثنينا ... جميعا عاريين من الثياب
ثكلنا الظرف والاداب ان لم ... نجم بمجاحه يوم الحساب

انشدها ابن ابى طاهر وذكر ان منصور بن الحسين البصرى انشدا ياها لابى نواس ثم انشدها بعض رواة بغداد فحلف ما قالها قط وانما هى لبعض ظرفاء الكوفة وقال

ايها الطالبان ذمى وعابى ... لا تطيلا هجاء خلقى وذابى
انما العيش فى منادمة الاخوان ... اوفى طلاب وصل الكعاب
وبجمر كانها السن البرق ... اذا استعرضت رقيق السحاب
ان تكونا كرهتما لذة العيش ... حذر العقاب يوم العقاب
قد خانى الهوى طول عمرى ... واخذنا بى فى نحر يوم الحساب

وقال

من نافى موقفنا الحساب اذا نودى ... وبالانبياء والرسل
ذلك يوم يجل عن خطرى ... فما المثلى هناك من عمل

هنت على الخالق الجليل فما ينظر في قصتي ولا زللي

وقال

ان كنت للنار فما حيلتي قد تبت لله واشفا تيه
ان كنت للجنة احبابها فما عليكم يا بني الزانيه

وقال

وعاذلة تعيب على عادى فقلت لها ضللت طريق عادي
رجعنا الى الخساره والفساد ولست بسالك سبل الرشاد
واقسم لا اجبت الى صلاة ولو اصممت عن صوت المنادى
وما لى والصلوة وصوم شهر وقصد الحج او قصد الجهاد
واخلع ما حييت عذار رشدى والبس صاحبا عن الفساد
واعصى عاذلى سرا وجهرا واجعل طاعة الشيطان زادى
واخذ من مذاهب قوم لوط ولا الوم من ثمود قوم عاد

وقال

هذه المنتهى عنها لم لا نجنح عنها
بحالها تحرم في الدنيا وفيه الجنة منها

وقال

هذه الخمر التي قيل لنا لا تشربوها
واتركوها يا بني اللذات كي تشفيكموها
اسلفوا كاسا بنقد وغدا اوفيكموها
فاذا صرت اليها صمت حتى تقبضوها

وقال من قصيده

ايها العاذل دع لومى فى شرب الرحيق
انما العيش لذى همك شردى بالفسوق
ظاهر الناس بما تاتيه من ضنك وضيق
وبدا فى الناس مشهورا كذى الرس حليق

وقال من قصيده

لا وماق الظباء والمقل وطيب عض الخدود والقبل
وفطنة الشاعر الاديب اذا ما سراويل مطرف خجل
وحرمة الزهر والفراغ على بيض غلام مرجرج الكفل
لازرت بيت الحرام منعكفا ملبيا راكبا على جمل

وقال من اخرى

حلفت بالرحمن معاشر الفتيان مع فتية اتلفوا المال في ذهاب الزمان
في شبابك فتيان قد خف بالريحان بحيث بعدنا الله فيه صوت الاذان

وقال

يا نديمى ردتيا الخمر مشاشى وعظامى
سقنى بالطاس والكاس ومكول وجام

وقال

انا بوصفى معتد مات من الاباديق والفتان
او اعشاق لجنيديهم يسحر بالطرف واللسان
اخذ منى بان انادى حماد عن ثابت البنانى

كتب بهذه الى الحسين الخليع وكان مرة وهو فى مجلس يكتب فيه الحديث فكتب اليه من المجلس هذه الابيات وقال

يا سمى المدعو من جانب الطور الايمن … والذى كان ثاويا قبل فى اهل مدين
والذى يا الذى يحيى به الغيث يكنى … لك وجه قد ناكر الناس منهم ما حين
ليس تبدو الدجى ولا الشمس منه ما حسن … ما ترى يا ابا الغيث الكثير التلون
فى فتى يزل عليك كيشله التحتن … واصله وهونا الامر بالله هون

ذكر ابو الغيث موسى بن ابرهيم الرافقى قال كنت وانا صغير فى مجلس محدث اكتب املاءه ولا الحق فاخذ الدفتر من يدى فتى طرد فكتب فيه باسم المدعو من جانب الطور الايمن فلما رددت دفترى الى المنزل راه ابى فقال يا بنى من دهاك فى دفترك فوصفت له الامر فقال ذاك والله ابو نواس يا بنى احذره وقد سلك طريقة ابي نواس فى ذكره الاسانيد الافوه العلوى فقال

انا مالى وما رواه هشام … عن جرير ومصعب عن شفيق
انا شققت صونه الراح بالراح … فراحت فى جيبها المشقوق
انا مزقت جيبها انا فرقت … انا المجتنى ثمار الفسوق
انا دام بناظرى مطلع الاقداح … منها لا مطلع العيوق

الفن الثالث عشر من الباب الثانى عشر من مجون ابي نواس فى ابيات مختلفة الانواع وهى ثمانية انواع فالنوع الاول ما قاله من دون الفاظ القران فى تضاعيف الابيات وهى

وقال

جئت اشكو اليك فاسمع قليلا … لست القى عليك قولا ثقيلا
يا طويل الصلوة قصرت ليلا … ستزى فى النهار سبحا طويلا
ان نفسى قدت تقارن جبينى … فى اليوم خد عليه كفيلا
رحت عبدا ورحت مولى جليلا … ان تدلنى الهجر اهجرا جميلا

وقال

وفتية فى مجلس ريحانهم … وجوههم قد علموا التقبيلا
دانية عليهم ظلالها … وذللت قطوفها تذليلا

وقال

وقوامعلنا ليصدع قلبى … والهوى يصدع الفواد السقيما
ارايت الذى يكذب بالدين … فذاك الذى يدع اليتيما

وقال

لولا تاتيك ما اعتزت ولا … حطت ركابى بارض مغترب
ولا تخطيت فى الصلاة الى … تراة تبت يدا ابى لهب

وقال من ابيات قد مرت

خذ فوادى مباركا لك فيه … فاذبه كما يذوب الرصاص

وقال

ومسمعه من الدواة وقد … اخجله الناس بالذى فاهكى
يكتب لي لا فان هم فطنوا … زاد على لا اله الا هو
وزاد حولا ولا قوة وكذا … الاخوان لو انصفوا لما تاهو
اغن كالبدر شادن لبق … لو نقدر بالبدر قيل هذا هو



حكى ابن ابي طاهر عن علي بن خاد ان ابا نواس دخل على ديوان نجاح
بن سلمة فراى فيه امردا يكتب خطا حسنا فقال له الحيني فكتب
في قرطاسه لا تغطن به صبي اخر فزاد على لا اله الا هو فقال ابو نواس
من ساعته هذه الابيات ما قاله من الامثال التي سارت عن شعره
ودب مثل منها يطبق لفظ البيت كله واخر يشغل شطر بيت في
بعض هذه الابيات عربي وضمنه البيت وبعضه فارسي وقد
تولى هو نقله الى العربية ففي الاول والثاني من امثال شعره

فالذي قلت فهو بان صحيح   واما الذي قلت ذاهب في الرياح
قوله سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم   واما الذي قد قلتموه فتريح
قوله وخرق قرطاس من لهو صبابته   فرب مفتضح في طي قرطاس

وفي باب البديع   قوله

لا اذودُ الطير عن شجر   قد بلوت المرة من ثمره
وقوله كقول كسرى فيما يمثله   من فرص اللص ضجة السوق
وقوله يسطو على من لا اوم له   يا من راى جملا يسطو على حرب
وقوله اجلته من بعد خبر اشا   لا تشترى سمكا ببطن الوادي
وقوله فاستنطق العود قد طال السكوت به   لا ينطق اللهو حتى ينطق العود
وقوله قالت لقد بعد المسير فقلت لها   من عالج الشوق لم يستبعد الدارا
وقوله مثل مبتاع بطرف   سبق الناس حمارا
وقوله نعشنا وذاك لنا دايم   فلما مضى كان شيا معارا
وقوله اذا في الصد سوند بنوى   لان قطعي بغير

وقوله دبيب سورتها في كف شاربها   اخفى والطف من سم الدنابير
وقوله وقد رحلى فما عندي   لمسحاتك من طين
وقوله اقول لما ادار الكاس لي فخم   الان لما تعاطى القوس باريها

وفي باب المشتاة   قوله

لما دلنا سمع حتى كنت ذا كمن   قامت قيامته والناس احياء
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في   وصلي مشيت بلا شك على الماء
وقوله صار جدا ما مزحت معه   اهل لان ياكله الذيب
وقوله الذيب لا يومن لكنه   عليه في يوسف مكذوب
هم طرحوا يوسف في جبه   عمدا وقالوا انه ذيب
ارسل من اهوى رسولا له   الي والمحبوب مسبوب
وقوله لا يعطين الصبي واحدة   يطلب اخرى باعنف الطلب
وقوله وذات فضح التثنى   تفجر الماء بحثى
فكنت في مثل اليهودي   في فعله ما حر مني
واجنح اليه يوما   فقال ذا يوم سبت
وقوله سنكلف ما هونيا بكل شيء   ولو كلفتنا لبن الدجاج
وقوله وكم فيل ولا سلاح له   غير الخلاخل والدمالج
وقوله وكلما عدت فيه   يكون في العود احمد
تعود الوصل طورا   والعود الوصل احمد
وقوله اذا هضم بود   بطود طول القعود
وقد وعدت مواعيد   كالسراب النبيد

وقال

رايت الحب يزداد تلظي   قلوب العاشقين لها وقود
كاهل النار ان نضجت جلود   اعيدت للشقاء لهم جلود

وقال لقد طرطني قرطا   سيبقى اخر الابد

وقوله رايت تداني الدار ليس بنافع   اذا كان ما بين القلوب بعيد
وقوله صبرت لها في الحب حتى تفجرت   شوقا الهوى مني وقام حمام
وقوله قصر الفتى في كلما رامه   ان يبلغ الغاية او بعد ذا
وقوله كمن كسا حلته نفسه   ونثر الجوهر على راسه
وقوله اقامه حسنكم مثلجا   بعض معكوسا على ناس
وقوله ختمت على الشكوى لي عجايب   نقشت عليه رب هجر نافع
وقوله لا يكتم الطرف هوى عاشق   لكنما يفشيه بالذرف
وقوله وذا الثاني والقضا واقع   بكفها نفسي جنت حتفي
وقوله لو ان من قال نارا احرقت فمه   لما تفوه باسم النار مخلوق
وقوله اني وذكري من حشى محاسنها   مثل الذي قال ما احلاك يا عسل
وقوله تلك الحمام وكانت تلك صبيته   في الطين ان حمار السوء موحول
وقوله انبعث لما ندمنا لو عدمنا العالـ   لو صح منك الهوى ارشدت للحيل
وقوله لكن تعللتم عمدا لاعذركم   ما اضيق العذر لولا كثرة الحيل
قد كنت مما اراه مشفقا وجلا   ولا ترى عاشقا الا على وجل
والحب له سوى من   قد كلفت به طبيب
وقوله وما في منظر حسن   ولا في الحب من حرج

وقوله وقالوا ذريت دافقلت فمن اذا   تراه وهل يخفى على الناظر الصبح
وقوله وقالوا هيهات ذا يرتقي   ولن يرتقي الغزال للاسد
وقوله فاجابني منه بحرف واحد   هيهات تضرب في حديد بارد
وقوله ان تامل ان تنال الحبال وصلي   الامر دون ذا قتل الوليد
قلت له اذن ارفق حتى   تلين ودينا لانت الحديد
ان العيون على القلوب اذا جنت   رجعت مضرتها على الاجساد
اشكوا اليك عيونا اهلكتهم   ضربوا على الارض بالاسداد
ان كان يمنعك الزيارة اعين   فادخل الى بعلة العواد
وقوله ان لطموا الخد قد عكسوا   بالامكاس حرز الحسد
وقوله غزال في معصفره   يصيد في طرفه الاسد
يقول اراك حرفا في   النخالة تضرب الوقد
وقوله لم يكن الوصل سوى مرة   منك فكانت بيضة العقر
كالامة الورها لاماها   ابقت ولا اتقت اذى البطر
وقوله وانت في تكلفك الرسم ملا   يعرف السيف من الفاس
في مثل يا بيش مستودعا   للدهر سرا بطن قرطاس
حتى تكون سواي جودتنا   مثل الذي يجتني نخلا بمقياس
فهبني محب بالحب وقوله فهل بالحب من باس
تما احسن الزمان   ولو كان قد اسا
وقوله كشارب الماء في المدام اذا   اكثر شربا يزيده عطشا
مثل السلام قد عاد   خمس عصيرها

وقوله بعدا للذاذة خل … خس حامض
ان القلوب لاجناد مجندة … وقوله لله فى الارض بالاهواء تختلف
فما تعارف منها فهو موتلف … وما تناكر منها فهو مختلف
وقوله يا من اشبه ليث ويا اضعف من بقه … يا غافر القلب منى اما تذكر حلا
وقوله تركت منى قليلا من القليل اقلا … يكاد لا يتجزى اقل فى اللفظ من لا
وقوله ما اشبه الامر بالا لو وصل … واشبه الهجران بالعزل
لو كان ذا عقل يدارى به … لا مند فى قدر الكسا رجله
فيا ليتنى ادرى اذا ما لقيته … اسعد الاقوام سعيدا فاعلم
وقوله كذلك الاحلام غرارة … وربما تصدق احيانا
وقوله لذاك شئ ما انت قايله … او يبنح الضب فى الفلا نونا
وقوله فاصبر على الحساد بليته … من يعمل الطين ياكل الطينا
وقوله قلت زدنى يا مليكى … قال خذ فيما يكون
وقوله الحب لا يحسن الا ماطلن … ما شجى ادى الى مثل شجن
وقوله وانى مذ عرضت نفسى للهوى … كمبحث عن حتفه بيديه

تقربه منان بصاحب شاطرا … كمن فرحا الجراح الى القتل
وقوله فقلت متى رايت الذئب … ملعونا على الغنم
وقوله لما تمادت فى مجونى … الفى على غاربى عنانى
وقوله كصاحب لبس يغدوا … ما قيل خالف لتذكر
خلاف ذى دار سنن … بالراس اعسر

وقوله من عذبا الله بالزنا فانا … لا ناقة لى فيه ولا جمل
وقوله يحاول ان يقوم ابو زراد … ودون قيامه شيب الغراب
وقوله اتت بجرابها تكتال فيه … فراحت وهى فارغة الجراب
وقوله ابو دا الناس ابزاد … وابرى غافر الناقه
وقوله تبارك الله وسبحانه … ما ابعد الجار من الجاره
وقوله تركتنى مشتهرا … اشهر من مخشلبه
وقوله كم قلت نوكلا ينبغى … فى الزرود سيلكم المطر
وقوله الان طاب واتما … حسن البهار على الشجر
وقوله لولا سواد فى القمر … والله ما حسن القمر
وقوله نحن جميعا من بنى ادم … هل يحرم الورد على الاس
وقوله به سفل وانزال شرار … غدوا فى الفخر مكسور النصاب
وقوله لا صبرن كى يفتح الله لى … كم نصبر الحلفا على النار
وما المرجى وصله مسعفى … بقيت بين الباب والدار
خلعت العذار فالقيته … ولم يبق فى الراس الا الرسن
وصاحب الخمر يصحو بعد سكرته … وشارب الحب حتى الموت سكران
ايا من حمل الدره ما الا يحمل الفيل … ومن نصت للراشين هزة الادر تمايل
وقوله ما اطيب الحب الا ولو حج ما الا … كم داعلت شرطى لكسر الباب بالفاس
وقوله انضرب فى حديد بارد لى … كلام الليل يمحوه النهار
وقوله كلام الليل مشذحد يحو من … كتسليم الشصوص على اللصوص
وقوله كم واما مضى عفا الله عما سلف … ماذا اردت بهذا تمنى اشهى لك

وقوله نظرت عيني لحيني   نظرا اوفى سيني

وقوله ابعث با اخرى تلعها له   لا تعتدي في كفه طيبه

فقوله ادنى من ظهر ضب   شكا حراره وجد

وقوله وللظهر اوطا للمسافر في اسر   وهل تقطع الاهوال الا على الظهر

وقوله وانصر مكري فانقاه بمكره   وقال ادرى ضبعا نخال ضبعا

وقوله له عند دور الكعب باعمرو نحوه   الذو اشهى من غثاب الحباب

وقوله يلوح على خديه مدخان نفرها   اشد انعقافا من دنا في العقاب

فهذه مائة وسبعون مثلا سوى امثال اخر في شعره تركت ذكرها لقطها وامثال لساير الشعراء الذين ناقضوه قد اعلمت عليها لضعفها النوع الثالث مما قال من الفارسية

لا يطعم الخبز بالاراسن   فان هذاه فيطرحون

واللحم لا ياكله وحده   ما لم يفتقوه بطردين

والبن لا يلبس مكفوفه   الا مخيطا ددز بيرون

وليس تنفك له شهوة   ما بين بندكند ورخمين

وبعدها سبعة ابيات من هذا الجنس وقال

باذ غيس ونقلان او نجار الخذاء اوشرينا قوطقي سخرس قحباء من مطرديونا

وقال

يا نابذ الوعد لعمري لقد   اصبحت عندي كفت بنود

واصبعنا نزعف كوفته   عن وصل بصرى قرا بود

الاثل

الاثل لتمكدان ابا فاشو مردان   ويا هرون ذرنبا ويا نحزه سكران

ويا ابن ضينا ويا سوسن لتان   فرد عني لما ماث ويا با باني وردشان

ويا كودر حشماني ويا شير بندان

وقال

لعبت في استك بالاير   لعبت الكرد بون

ياخي باذنوش ديحانا   ويا شبيه التنبرين ازدانا

وقال

ووثبة الكوبكار وشمسها الشهريار   بجرمة البهار وكل الرفشار

وابسال الوهار وخرابر انشار   وماهيها الكامكار وحسن كاهنباد

وقد اخذت على العين   بدله مرايك باذي

مملوة من الفاظ الفارسية اولها   والفواد بدبدد وله قصيدة

يحب الفرش هرود المجوسي   حماني وصل ابنا الفسوس

وجملة ما ضمن ديوان شعره من الفارسية ما بناكله الفن الرابع مما قاله من المعمى نظرها وتعبثا

في حارث حرفان ملتقيان   وهما من اسم الفضل مفترقان

وله من الفرقان مبدا سورة   مبدا الهجا ولفظه سيان

فاذا جمعت حروفه وفرقتها   فيعود مفترقين ملتقيان

واذا وصلت بساكن متحرك   فمن العروض جميعه سيان

واذا اضيفا الى اسمه اعرابه   الضعف بالسبتين عقب لسان

واذا اكبت تركت عند هجائه   ابيات خامسة على تبيان

لم آل في استخراج هجت بذكره   اغماض تقطيع وحسن بيان

غوصوا فلن تغوا على اعرابه   الا بالهام من الرحمن

وقال

اسم من اهواه اسم حسن ... فاذا صحفته كان حسن
فاذا اسقطت منه ياه ... كان نعتا لهواه المختزن
فاذا اسقطت منه ياه ... صار سيافيه اسباب الفتن
فاذا اسقطت منه زاه ... صار زوداً يعتري عند الوسن
فاذا اسقطت منه طاه ... كان فيه حبش سكان الدمن
اخرجوا ذاك وما يخرجه ... رجل الا اديب ذو فطن

وقال

نصف ضبت مصحف ثم منه ... في اسم زيد من اسمه الثلثان

وقال

حروف سنة سلبت فؤادي ... واودت خرمتي ونفت رقادي
فاولها كمثل الثريا ... واخرها كاول من مرادي
وبازاها داوها ... وبازاها نقط المداد
جاز بالحب فتى اضحى ... في حبك مذ نفت
يا بديعا اسمه في الشعر ... مقلوبا مصحف

اسم داح فصحف فصار فاج فقلب جاز ومن ذلك قوله في قصيدة من مدائحه واسم حليته حنن للصفا وضمه للوصف وى ابيات قد مرت في باب المديح ومن ذلك قوله في اهاجيه

اذا قلب الهجا فانت خلفي ... ومسلمة بن يحيى زندبق
وكان ابو كما يبطى فيلقي ... ويخشى حين يمشي لا يبقى

اى انت حلقي ومسلمة بن يحيى زنديق ... وابو كما نبطي ومن ذلك قوله

في قصيدة مرخمات

وخمت كاسنا مقرطفة ... فكفى بوجهك مخبرا باسمي
نجمع عيني وعينها لغة ... تخالف لفظها لمعناها
وقولها اسمي لوجهك بامنى صفة ... فكفى بوجهك مخبرا باسمي
وقوله حنان حصلت قلبي ... فما ان فيه من باق

وهذه الابيات الثلثة من مقطعات قد مرت في باب المرثاة ومما في شعره من المعمى قوله في الفصل الخامس من باب الهجاء

سلمه يا رب مما يخاف يوم القيمة ... وقوله في الفصل الثاني من باب
الطرد قد اغتدي قبل مدا دا الخامس وقوله في هذا الفصل ايضا
لرايك رسما مقفرا ودودا ... وقوله في هذا الفصل ايضا
ادعو الى المولى اله محمد ... والى النبي المصطفى ضباعصا
وقوله في هذا الفصل ايضا ... رواحلنا ست ونحن ثلاثة
بحنبها الامواه في كل منهل ... في فصل قد مر في باب المجون

يحق ثلاث المسماة عند مولى عنا ببعض اسما فضل مشطب هندوني

النوع الخامس ما قاله من البديع سحرنا فجا وزفيه حد المجون

وقال

لما بدا ثعلب الصدود لنا ... ارسلت كلب الوصال في طلبه
جاء به والخليل يعتله ... منقلبا راسه على ذنبه

كان ابو نواس في متنزه له فاشرف على جماعة من السفل يحد ثهم

واحد بحديث معشوقه فقال بروح قدامي كالثعلب وانا في اثره كالكلب الصايد في اصل ذنبه فقال ابو نواس هذين البيتين حاكيًا له وذكر ابو نواس يومًا عند العتابي فقال هو والله شاعر لا تراق في طلب البديع حتى قال لما بدا ثعلب الصدود وقال

ذرع الهجران في قلبي بجنبه بصرصره وسقاه بدلاء الحب من انهار ظلمه فبنا الحب في اقوى بناء واتمه يتمنى كل حلم ان يداني وصل حلمه وتمنيت لان نعلم حتى كنه علمه فاذا اتقنه مضى فيه بحكمه

وقال

دكب الوصال على البريد ... في عزل عمال الصدود
وانت بذاك خرايط ... بالسعي والركض الشديد
واستاسرت كبش الصدود ... فكبلته بالحديد
نعسا له من غادر ... ما زال يعثر في القيود

وقال

اثبتني الحب بمسمار ... واكحلت عيني بعوار
ومزوا النوم لداء الهوى ... ثم مرعني اي تسيار
ولا المرجي وصله مسعفي ... بقيت بين الباب والدار
جزاء ذي لونين في الحيا ... يصليا ويعزي بمنشار
فالصبر حتى يفتح الله لي ... كم نصبر الحلبا على النار

وقال

هلال الوصل قد طلعا ... وغيم الهجر قد قشعا

وشمس الصد قد كسفت ... ونجم العطف قد سطعا
ونحط الصوم منصرم ... وغيث الود قد همعا
وميلاد الزمان دنا ... وزهر اللهو قد طمعا

وقال

بنود الحب قدامي تلوح ... ونجني للهدى فرس جموح
وصرت اعوم في بحر التصابي ... وموج الهجر قدامي طموح
وبرق العشق اضحى في جبيني ... يلوح كانه نار تلوح

من قصيدة مرثت له في جنان

وقال

وجه حبيبي جنان ديباني ... يرتع فيه ظباء اهوائي
تصطادها اكلب لعبد وداذا ... يدعوا اليها الهوى باسماء

من قصيدة اخرى

وقال

بحربة مقلتيك اردت ذبحي ... وفتكه مقلتيك بغير جرح

وقال من قصيدة اخرى قد سلني حبل حتى صرت مثل القصبه وقال من قصيدة اخرى تلاعب الحب بقلبي كما ... تلاعب الشنور بالفاره

وقد لام ابا نواس بعض الادباء على هذا الافراط في البديع فقال له لم ابا العتاهي ... باض الهوى في فوادي
وفرخ التذكار

وقوله

عطف الحب عين ... في فوادي وزمتما

وقال من ابيات قد مرت

ان كنت في ديوان اهل الهوى ... اخا خضوع واخا ذلة
فالان اذ حل الهوى قبله

اكسر دجل الجود بالعذل   قل للهدى يجهد بجهده
قد عزل الهجر كما ولى

وقال

قد صدني بالقرب يا ما لكي   وذار صكي في الدواوين
واستوذن الكاتب في ختمه   وقد دعي للختم بالطين

النوع السادس ما قاله من الآحاد والثاني من المقطعات وقال

من كل شيء قضت نفسي لبانتها   الآمن الغمر بالفتاء في التين
وقال وما العيش الا ان تنيك فتشتفي   وقبلة من هوى وذنبك يغمن
وقال ومن البلية لا بلية فوقها   غور المكان وقد تهيا المضرب
وقال من دخل البيت فهو في امته   من كل شيء ما خلا النيك
وقال اما المكاس فشيء لست اعرفه   والحمد لله في نيك ولا راح
وقال ما دوا الصبا الا نيك   من يهوى بريقه
وقال قمت وبي رعدة لبنكهم   وكل من دب فهو يس نعد
وقال اذا ما كعب سيفي قام ابري   بصول وذاك احدى المحنين
وقال عليك بالمرد فارغب في مراكبهم   ان النساء مطيات الشياطين
وقال نالك الدين دعوها ام قابلها   وقال ذلك قابلها ام الذي كسبا
وقال خلعت العذار فالقيته   ولم يبق في الراس غير الوش
وقال كنت من كربي افر اليهم   فهم كربتي فاين الفرار
وقال يا طويل الصلاة قصر قليلا   انصلي وقد مللت قليلا
وقال واين قابم في جنح ليل   ينادي كم عليكم نبا اللحاف
وقال فلما ان اصاب له حلاقا   تصدى ما للحاف على الغلاف

وقال يا عاذلي تحسبا عذلي   لا تغذ لاني لذة مثلي
وقال المنتما اني اطيعكما وي   في حر مكما اذا رجلي
وقال كم من غلام ذي محاسن   افتن ناطق يا ساين

النوع السابع ما قاله على السنة المرء الموسوس كان ببغداد حاسب يقال ابو ياسين وكان يطيل الفكر في استخراج غوامض المسايل حتى توسوس وهام على وجهه ثم صار يهذي بانه قد الهم معرفة الملاحم وعلى الكاينات فاولع به ابو نواس وكان يقول على لسانه شعرا

وقال

ابريقنا منتصب مائل   طورا وطورا منحن جاث
وشاطر ماجن الشمايل   قد ماخ منه المجون مخنثا
تراه طورا مذكرا وثري   كالغصن طورا وفيه تانيثا
يميل للمشي في معصفره   يحكي لنا الجلنار والتوثا
وثني دقت كان مبزه   على دكام من النقا ليثا
النغ ان قلت يا قد نيك قل   يوسى يقل في رطوبة موسى
ما زال حتى الصباح معتنقي   مناقلي في الدجى الاحاديثا

لابي نواس في غلام كان يجعل الراء غينا وقال

والنغ قلت بلبل له   ما اسمك قل لي قال لي غمغ
فقلت يا عمرو اغث عاشقا   فقال مخ في سفغ مغ
فقلت بسني قال في نحره   خغ لقد طاب لنا الكفنغ
فقلت لا ابرح لو نالني   في حبك المكروه والفنغ

فنجوتُ ثمّ مضى سالمًا ... وفي ثيابي من دمي صبغ

وقال

وشادنٍ اخجلتها بحثه ... فقال لي من خجل مرّه
فقلت يا شمس الضحى انّما ... يستوهب البزّاز من بزّه
فقال تيهًا ولوى عنقه ... كانّه المامون في عزّه
هل يبذل الغنيّ سائلني ... ام يخلع الكافر عن كفره
ابرز لنا تبرك وابع بها ... من حرّ هذا القزّ او خزّه

وقال وهو امرد وقد وردت عليه
عليه رقعة من محمد بن مناذر الشاعر فيها ابيات يمدحه فيها

مثل امتداحك لي بلا ورق ... مثل الجذاذ بقي على خصّ
والذعندي من مديحك لي ... سود البغال ولين القمص
واذا جئت مواجرًا ورقا ... لم تخش منه براد النقص
ويزيد حدبا عليك به ... ونزيد حرصا على حرص
فاذا غرمت فهي لي ورقا ... فاذا فعلت فلك انتقص

وقال

تتيه علينا اذ رزقت ملاحةً ... وظرفًا فهلّا بعض تيهك يا بدر
فقد طال ما كنا ملاحًا وطالما ... صددنا وتهنا ثم غيّرنا الدهر
وكم من صديق قد اراد خلالنا ... وليس له في كنه ما عندنا خبر
فطبت له نفسًا بما لا يضيرني ... وامكنت من نودي فتاب له سكر

وقال

اذا هويت فالا فالا تبتغي وصلا ... فان ذو النفا فع عنه وابغ الدراهم بدلا
تراه تعبد امتناع اذا راى البيض هلا ... اقبل فاني نصيح وقد افدتك عقلا
رفضت وبحك جي بعد ذكرهم ... وكان خدك مجرودا من الشعر
وكان اذ ضلت تركوا ال اخرجها ... يا ثيلك ما تمنيت من جنا الثمر
فصير الريح هيسا في جوانبها ... فبتنها اليوم شوك مشيه الابر
فح على صنيعة كانت تقيم لكم ... خبز العيال ووجه الشيخ في الحضر

الفصل الرابع عشر من الباب الثاني عشر من مجون ابي نواس
في اشعار لا احسن العبارة عن تلقيها اذ كان فيها ما تغاشي و
خلدي ومنها ما هو في العشق البحت الا ان الطويل في اوصافه نكاد
تخرجه الى الطريق العبث والتحري وفيه عشر **قال**

قد قلت لليلة سار واه وما استبان النهار وقد وحش الدياذ منهم
فلا اثار لصاحب يستشار انجدوا ام اغاروا وقد ساروا وحاروا
لما تولى القطار وفيهم ابكار وجوههن نضار كلامه سجاد ووجهه
نوار كانه الدينار ولي قدمي غزار له على انحدار وفوق دابي
غبار وتحت رجلي بحار وجوف قلبي شرار ونصب عيني قفار
فاين اين الفرار ما لي على ذا قرار يا رب الجبار انت الذي ستجار
وبي امور كبار وفي جبيني ازورار حتى وفيه نغار فليس تلهي العقار
عنه ولا المزمار اذا الندامى داروا ما باعهم خمار واحمرت منها
اصفرار وعندهم عمار نعم شدار في حقوه زنار يا حبذا الزنار

وقال

يا ذا الذي وعده اباطيل   ووصله دونه عراقيل

لست اذ دنتنا على عجل   تضطك في رجلك الخلاخيل

يا بائي بطنك الخميص وما   يحويه من ردنك السراويل

فرد مجا يظل مكتئبا   مناه من وجهك التماثيل

حتى اعاطيك بنت خابية   لها على طوقها اكاليل

كانما وسط كاسها قبس   مشتعل حولها قناديل

وقال

يا من جداه قليل   ومن بلاه طويل

ومن دعاني اليه طرفا ثم كحيل وواضح النبت يحكي مزاجه الزنجبيل ووجنة سائل ماؤها وخد اسيل ومعطف فيه لين منه وردف ثقيل وبعد ذلك ذاك الوجه الوسيم الجميل فكل جانب قلب شوقا اليه يميل ويلي فليس براني لي حق الهوى فيميل ويلي وما هكذا اخوي يكون الخليل لم يجز في حسنا بيتا بود دسول حتى اني منه مالم يطق قط ملول ولا اهتدي باحتيال اليه قط بحيل الطرف منك على غايب الضمير دليل ما افضح الطرف جد اللود حين يحول فالله يرعاك يا من على الرياح يميل لك الوثيقة مني بانني لا احول كما عهدت ودبي راع على كفيل جفاك يا نفس شئ مالي اليه سبيل لان حبك حب في القلب مني دخيل ضمت يدي وساقي اغلاله والكبول فالحب فوق سحاب والحب يحيي سبول وللصبابة حولي تهدنيه وصيل ومهجتي للبلايا محله ونقيل

فليس حولي الارياح حب تحول   ما في يدي جميعا الا الاماني فقيل

لي هموم لعمري صغيرهن جليل   فحسبي الله ربي حسبي ونعم الوكيل

وقال

ايا من حمل الذرة ما لا يحمل الفيل   اما تعلم ان المرء مبعوث ومسؤول

ومن انصت للواشين تعزيه الاقاويل   فلو قلت لهم مهلا كما قلت لهم قولوا

لما كان على عبدك لا قال ولا قيل   ولكنك للراشي على الطاعة مجبول

فقد استعطي الحق اذ خطنا الاباطيل   فموت لحمد مخمور وموت بي مقتول

فعللني برضوانك تعشي التعاليل   فما للارض اذ صار منى عرض ولا طول

وقال

يا عسكر الليل اما من رحيل   ويا جنود الصبح هل من قفول

اني لمشتاق الى نظرة   من غرة الصبح فهل من سبيل

تبرك الليل باجناده   حولي فلي ليل عريض طويل

انظرني الليل لعلي ارى   لي احل عنه سبيل الرحيل

حتى اذا ابيض قذاله   من مضحع اغولك كل العويل

فويح من قد كان من قبلنا   بهوى لقد عاين شيئا جليل

ان ايضا في الهوى شانه   شاني فقد حمل فوق الثقيل

اقول والحب لظى في الحشا   وقوم مني ظل ظليل

والروح تصاعد بين الحشا   لما قضى الله وصوتي كليل

يا ملك الموت انتظر ساعة   نعلم ما هذا يقول الرسول

فان اتى الياس من عنده   فاقبض والا فانتظرني قليل

وقال

يا من عن العهد حالا ... واستبدل الابدالا
صبرا فما كنت بكر العذار ... عندي فغالا
يا مسلم الخير ما قد ظلمت كازدلالا ... وحال عن عهدنا امس اذ حلفت والى
الا يخونون بعيب وان يديم وصالا ... فهبه هنت عليه اما رثى لي اذ قالا
نحا بنا نابنا تمادي وطالا ... لا فيهن هموما وصبوة وملالا
وقد نظرت اليه يمشي كما السيل مالا ... فقلت ويلي مني فرط القريط الهلالا
ام شمس دجن فماذا للشمس نقطة خالا ... فمن منه انجاها وقد قطعت الغبالا

استوهب الناس شنعا عمدا لذاك اعلالا حتى اذا ما دنا لي سحت منه جلالا
ثم ابتدرت سؤالا فما احار سؤالا فقلت قف لي كي لا اموت منك خبالا
وافى الهلك فيمن قد صار منك خلالا فقال من قلت ويلي انا فعاد
فقالا ومطل بحين من انتم امالا فقلت هذلك فيا يا من ابى ان رجالا
فقال حلفت بالعين حاملا حلالا يحيكم عن قريب قد اجتهدت
احتفالا فكم يجود وبشى بطيل هذا مطالا فالحمد لله ربي
له القضاء تعالى يضيق هذلك عني ويوسع الخلخالا سأكتني ثوبا احيان
منك صاحا وحالا ولو يكفي صبري طرحت صبري فنالا لا
ابتغي الصبر عن احبه لا الالا ما اطيب الحب حالا واوجع الحب
حالا وقال في رحمة بن نجاح علمني النحل وملني الخليل

وضن اهل ودي بالبسل اذ بلوا ... سالتهم قليلا اضعافه قليل
وهو على منهم لو فعلوا جزيل ... رسالة بوعد يبلغها الرسول

فامنعوا

فامنعوا فضلي بخبل نبيل ... فبت والمعنى لهمه كهيل
ارعى نجوم ليلي فبصره كليل ... اكله الدنا في والطرف والاكليل
والغفر والثريا والانجم المثول ... عوارض توالي وبعضها افول
اذا الهوى نهاني عن مضجعي اقول ... يا ليلي الطويل قل لي متى تزول
كانني عليها لربها وكيل ... اشر هدجاه ام ليلنا دليل
يا رحم انت حتى يعلمه الخليل ... فانعموا والا فانني قتيل

وقال

وباب قرعنه راحتي اليمنى على ناس ... كما راعك شرطي الكسر الباب بالفاس
انا دي ستداتت على ناديت اكياس ... تخبر ثم خبرنا وراس الكوكب في الطاس
نجاوني منزحا يسالني البشير من بين الناس ... فلو ابصرتنا شعاود الحيطان بالاس

وقال

اقام الحب فينا وزادني الحب نكسا ... وصار حبي للقلب ما عشت حلسا
وخالط النفس حتى قد صار للنفس نفسا ... وعاقني بعد ما كنت في العبادة قسا
لا استفيق تلاوة من القران ودرسا ... قد طار عقلي فما احس للعقل حسا
وذا بمحاة طرفي طمست باطرف طمسا ... هلا انفقأت ولم تلق في القراطيس شيئا
معطفا فوق ماذا الطيلسان ابنعا ... فقلت يا نور عيني خلستني العقل خلسا
فاردد على حياتي عضا بفيك وبحسا ... قلبت ما انت واطا بالارض لي صار دوسا
فما انما لك حتى افرى على وخسا ... فاسود وجهي منه حتى تحول نقسا
وليص في ذاك بعد واني جها كوامسا ... فقلت ويلي ماذا تجيبه اخسا اللثغي
ام ليس يحسن الا فرا واحسا ... تبارك الله ما ان افظ هذا وافسا

وقال

تقدّما الان وفضل قد قدم … يح يا عباس انّ ذا الامر ثمّ

لاغتنام منه ما نعلم من … جدّة الرؤية عند الملتزم

ولقد آليت لو اقسمت والحنث … شئ والتّالى بالقسم

ان انا الا اديالا انقضه … دون عشر كلّها اكثر بغم

رؤية الفضل مع الورد وهل … تعدان تجمع هذا من عدم

وجليس كنت اطوى خشية … دونه كل حديث مكتتم

لم ازل هاك وخذها واسقنى … من دفيق بمداراة النّدم

هاتك السّتر الذى اسبلته … دون عينىّ لالقاء الحشم

فجلا منى اليه بعض ما … ستر الله عليه وكتم

الفن الخامس عشر من الباب الثانى عشر من مجون ابى نواس فى حكايات من منثور كلامه وخلاعات مختلفة وهى ثلاثة انواع فالنوع الاول ما تماجن به نثرا مع النظم وفيه ستجرى بين ابان بن عبد الحميد الاحقىّ وبين ابى نواس تفاخر فخر عليه ابان بغنا وعيره بفقره فقال والله ما ابالى كان رزقى اوسع من استاه آل الربيع او اضيق من صدر جعفر بن يحيى وخرج يوما من دار الرشيد فتلقاه الرّقاشى فتبعه محمد بن خالد وكان جسيما فقال له البشرى ابا على فقال وماذاك فقال بلغنى ان امير المؤمنين ولاك تدلال السّماد فقال اذا اضرب عليك النار وخرج يوما من دار الرشيد فتلقاه الرقاشى وقال له البشرا ابو على بولاية ولاكها امير المؤمنين

الشاعر فقال وما هى قال ولاك على القردة والخنازير فقال له ابو نواس فاسمع الان واطع فانك من رعيتى ومر به عثمان بن حفص الثقفى وهو ناقه من علة قد صفرت لونه فقال له ما لى اراك مصفرا يا على فقال رايتك فذكرت ذنوبى فقال ولماذا اتذكر ذنوبك عند رؤيتى قال خشية ان يعاقبنى الله فيجعلنى مثلك وقال له زكريا القشارى وكان وصيه لست ارى فى بيتك مصحفا فقال له النور والظلمة لا يجتمعان وحضرنا دعوة لمريد فحان وقت الصلوة قام القوم الى المسجد واخذ ابو نواس طريق الصحراء فقال له الى اين قال اذهبوا انتم فصلوا حتى اقرا انا فانظر الى الابل كيف خلقت ذكر محمد بن عبد الله العبدى ان ابا نواس كان منصرفا من بعض الماخوذات فمر بمسجد يقيمه فيه صلوة المغرب فدخل واصطف مع الناس فلما فرغ الامام من قراءة ام الكتاب ابتدا فقال قل يا ايها الكافرون فقال ابو نواس من خلفه لبيك فاجتمعوا عليه ورفعوه الى صاحب الشرطه وشهدوا عليه بالزندقة فاحضره محمد وهو صاحب الزنادقة فقال هذا ماجن يقول ما لا يعتقد قالوا فامتحنه فطرحه وهو صورة مانى وقال ابصق عليها فادخل يده الى فيه وتقا عليها فخلى سبيله ولما اتصل بالامين ان المامون يعيبه بخراسان بصحبة ابى نواس امر بحبسه فحبس فى حبس الزنادقة وكان للفضل بن الربيع خال فيه غفلة يتعهد اهل السجون فدخل يوما الى عند ابى نواس وهو لا يعرفه فقال له يا شاب لعلك ممن

بعبد الكبش فقال انا اكل الكبش بصوفه فقال لعلك ممن يعبد
الشمس فقال انى لا اجتنب التشرق بعضا لها فقال باى جرم
حبست قال لانى انام خلف الناس فاخرج حتى اتا الفضل بن
الربيع فقال له الا تخشون مجاورته نعمكم تشهدا اهل السجون والبحث
عنهم قال وما ذاك فاعطاه الخبر فتبسم الفضل وبعث بمن
خوله الى حبس الاشراف وحكى العطوى عن يحيى الثقفى قال
سالت ابا نواس عن الاشربة فقال الماء بعظم بقدر تقديره و
السويق بلغة العجلان وعلة المريض واللبن شبع الغرثان ورى
الظمان والعلة نبيل المنظر بخفة المخبر ونبيذ الدادى عند عصير
العنب كالفرس عند ذى مصر واما الخمرة فشقيقة النفس و
مصححة الجسم ما ارتضعت من وجهها فاما صرفها فغيرها مؤنة
على انها لذة البدن واستجلاب عاجل الا له واجل السقم وقال
الجاحظ شهدنا النظام وقد سال ابا نواس عن رجل فقال انا ابغى
من بصره الاشفاق ومن غفلة الاخاء ومن جنبه الاختيال يشبه
للتفرس وقال له الحسن بن الضحاك الخليع يوما ما رايت اكثر
عشقا منك قال وله لا اعشق وجوارحى صحيحه وخواطرى سليمه
وذهنى نقى وانا مهيا للتصابى ولى فى كل مليح ارب وكان
نقش خاتمه من لهم بجل يبل وذكر يوسف النحاس انه كان مع ابى نواس
فى بعض الطرقات فسمع منشدا ينشد وما طبخوها غير ان غلامهم
مشى فى نواحى كرمها بسراج فقال اخزيها اخزها الله وخرج يوما

الى الصحرا فقال شاطئ نهر يشرب وعلى الشط الاخر رجلان يتناظران
فى على بن ابى طالب رضى الله عنه وارضه وفى ابى بكر الصديق
وارضاه ايهما كان احق بالامامة وهو لا يصغى اليهما فلما تحاكما فى
الخلاف قال لابى نواس قد رضينا بحكمك فى خير الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فقال صعصعة بن محمد الرازى قال
امن هذا صعصعة قال رجل يعطينى فى كل سنة خمسة الاف درهم
ولما ورد مصر دخل جامعها يطوف فيه فانتهى الى رجل فقال له
لم سميت السماء سماء قال لانها سمت فعلت فصارت سما قال
والارض قال لانها ارضت فارضت فصارت ارضا قال فالكلخ
قال لا اعرف له اشتقاقا قال لكننى اعرفه قال قل لانه كخ فكخ
فصار كلخا فخجل الرجل وترك المجلس فعدل منه الى مجلس البيه
فوجده غثا باردا فحل ازاره واخذ ينتف ابطه فقال له القاص
الست فى مسجد وفى مجلس فقال له اسكت انا فى سنة وانت فى
بدعة ثم قال وعدل عنه الى مجلس يتناشد فيه الشعر وزعيم
القوم رجلان فقال لاكبرهما ما اسمك قال اسمى عمرو وكنيتى
ابو النجم واسم صاحبى دل ونحن شاعرا مصر فقال له كيف بصرك
بالنحو قال منى يوخذ هذا العلم فقال كيف تقول اكلت خرد
يا هذا قال فثنه قال اكلت خردلين قال فاجمعه قال اكلت خرادل
قال وما الذى دعاك الى اكل خرا صاحبك فقطن الى ما قاله
وقام عنه خجلا ولما انصرف من مصر لقيه ابو الحرث وقد ظهرت

من لحيته وغيرها بالحنا وكان عهدى به اسود اللحية فقال له بديهًا

الا قل لابى الحرث بدلك بسوداء … بيا ضا غير ما زين فلا تخضب بحلباء
ولكن وسمت خضرا اوخطرا بلاطاء … جزاك الله باجمار خيرا ناقص الياء
فسلم ناقص الميم على وجهك بالحاء … خروف فى البيت نعم كله بلا فاء
وخردله بلا لام ولا دال ولا هاء … بحجر ناقص الباء وبدل زاه بالراء
وانسفك من الحجر بلا ميم مع الماء … فلا انت بلوطى ولا برشاء
ولكنك ذو قاف وميم نعلها حاء … على التقليب فاغرفرا باجو بدفاء

وبينا ابونواس فى بعض الطرقات يمشى اذ تعلق قميصه بشئ فتمزق فعدل الى حانوت خياط فالقاه امرد فقال منه وقال

وظبى ظفرت بتعليقه … غداة تحلى لدى سوقه
خفيف اليدين على خيطه … وصافى الجدايد فى ديقه
حسدت الخيوط وقد بلها … بعذب الجاجة من ريقه
اغان القميص على نكه … فلك مناى بتحريقه

وبينا ابونواس بالبصرة فى نادى حضره جماعة من الادباء بتناظرون فى الادب اذ جاءته جارية فقالت ان على حملى فتيان الحى اليك بيانا لتجيزها فقال هات فانشدته

ابرنفا مصل يضحك وصلاته … مكت ثم يغنى كالظبى فى فلاته
يلج كل شئ يمر فى لهاته … فقال
وكوبا حزين يبكى على لذاته … تحسبه يكف لونك من بغاته
كانه عليها افرمن بزاته … ليشكر الندامى بالمسك فرحا فاته

فقبل

فقبل بجده ومقبل بهداته … سبوا له جوه ترنح من صماته

والنوع الثانى فيما تماجن به مكاتبته وكان لابى نواس مجلس بالعيا
ث في المربد بحضرة دار جعفر بن سليمان فلما خرج الى بغداد تفوض
ذلك المجلس فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم امتعنا الله
بحياتك ووهب لنا بلا مثلك ولا اخلانا من نعتك عند نا
من الوحشة لفراقك والتاسف لغيبتك مقدار ما عرفته من
انستانك واغتباطنا بقربك ولو ملكنا امرك وساغ لنا منعك
لما سمحنا بما سمحت به ولرغبنا فيما رغبت فيه ولو امكننا الخروج
اليك كما يمكنك الالمام بنا لما عرجنا عن اللزوم ولكنا جماعة وانت
واحد فاذا شخصنا اليك فارقنا الاهل والوطن واذا شخصت الينا
والى وطنك جئت والحنين الوطن عنوان الوفاء والسلم فكتب
اليهم بسم الله الرحمن الرحيم جعلنى الله فداكم يا سادتى اخوانى وانجاب
من زمانى وموضع سرى واخلانى وصل كتابكم يصف الشوق والوحشة
ويذكروا القربة والالفه وثقتى بكم تزيد على ما ذكرتم وشوقى اليكم
يضعف على ما وصفتم وما فارقتكم عن سخط قبلى ولكنى صرت
الى اغتباط ورضى وصفا ذهنى وصح فكرى وارحت نفسى من
تعدى الهاشمية والمفاخرة بالعربية واستبدلت بالنخل كروما
وبالابل ظباء وبالشاء غزلان ملحا وقد ضمنت كتابى هذا بيانًا
وهى لمن ابغض واكره دون من اذجب وارضى والسلم والابيات

ايا من كنت بالبصرة اصفى لهم الودا … وقد عرت فى باب

وخرج ابو نواس خرجة من بغداد الى البصرة الالمام بها ففارق
اصدقاه من النبيختيين على ان يكون مقامه بها شهرا فعرض في المقام
وكتب اليهم ثاني بسم الله الرحمن الرحيم جعلني الله فداكم يا سادتي وقد
منى قبلكم وجعلني وبني اليكم كتابي كتاب من وكلها الله الى نفسه
والجاه الى اختياره بدلك بعدكم تفردا باجتماع ووحشة بانس
شوقي اليكم شوق كد قلبي وعسف جوانحي واسهر ليلي كنت اسلى
بكم فصرت لا اسلوا عنكم وقد عوقبت فيما صنعته بنفسي بعشرة
حمدان الاطس وسهل المراكبي وقال غير عصفر المغني وطنبوره
فان ذادني واحبه الصوناجه وصاحبها وانا متصبح بوجوه اليوم و
متمس بخلق العبلان والى الله اشتكي واليكم المستغاث وكنت
عزمت على المقام شهرا فلا اتم اكثر من ثلاث على الضد من تولى
في رايي خرجنا على ان المقام ثلثه فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا
وانبئنا ان اصف لكم حالي في هواء البصرة وماءها وان كنت
بهما عذبت وفيهما ربيت فقد والله غيرا جسمي وافسدا خلقي حتى
صرت افطب في وجوه اصدقائي واشتغل عشرة اخواني والسلم
وكتب الى هوى له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاك كتابي
باملاء قلبي وخطي يدي بناجيك الحياة وقد طويتني صحيفة
الموت وشعري يخبرك عن قصتي وهو لفظ ميت اتاك من خط حي
صار بين الحيوة والموت وقفا وقد عرفت هذه القصيدة في باب المراثي
لان الناس توهموها مرثية وضمنوها ذلك الباب لالتباسها

به فاحتملت على ذلك وكتب الى موكى له بسم الله الرحمن الرحيم استحفظ
لك واشمعه بك وانسال الكفاية فيك والانصاف منك اما
بعد فاني اصبحت استعفيه من الحياة مع هجرك بين سد بين ومن
شوق مبرح وقلق معن ملطين مستحود بين على قلبي نداكلا جسمي و
شربا من دمي ذرتا دمع عيني واستاثرا بصحتي وغادرا سقمي
فاصبحت مالفا للضنا رهنا للموت والبلى اشرب بقفا وانعي حدبا
استانس الى الخلوة واستوحش من الاجتماع والالفة انمي امسي
واجتوي يومي واحذر غدي وفي وصلك لي لا خوته شفاء ما بي
وفي هجرك لاميت به سوء عذابي والسلم والنوع الثالث
فيما تماجن به رواية قال ابو نواس حضرت زبيدة بنت جعفر وشوعر
ينشدها اذبيدة ابنة جعفر طوبى لزايرك المثاب
تعطيك من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب
فوثب الخدم اليه باللطم فقالت مه اذا دخرا فاخطا والذي
يريد خيرا فيخطي احب الينا ممن يريد شرا فيصيب وانما اراد ان
يجد واحسان حيث يقول لشمالك اجود من يمينه ولعفاك
احسن من وجهه فظن انه اذا ذكر الرجلين مع الكفين اصاب
المفصل اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل فقلت لها ايتها السيدة
تالله لو فد دهذا على العباس بن عبد المطلب مع حلمه ما كان
عنده من الاحتمال اكثر من ذا والله تعلم حيث يجعل رسالته
وتحدث على بن محمد بن نصر بن بشام الشاعر عن ابيه عن جده عن

ابي نواس قال سمعت هيج جارية ام جعفر تقول ام جعفر سكرى
في ايوان كسرى وبيدها مذبة تكتب من شعري وقال

ولا تاسفن على ناسك — وان مات ذو طرب فابكه
وتك من لقيت من العالمين — فان الندامة في تركه

قالت هيج فقلت لها انها السيدة اياك وما تورد الحديث قالت
اغربي يا عقلاء النيك حتى هذه امنا حوا ناكها ابونا ادم فلما نزل
عنها قالت له ما هذا قال شيء يقال له النيك فقالت له غير
محتشمة زدني فانه طيب وحدث المازني ان ابا نواس قال من
كان يخلاني ان صديقا لي شرب دواء ذات يوم فكتبت اليه تتوق
للهدية كل خل اليك غداة شربك للدواء فلما ان هممت به
مدلا لموضع حرمتي بك والاخاء رايت كثرها اهدي قليلا
لمثلك فاختصرت على الدعاء ثم تلبست ومشيت اليه فوضعت
ثوبي وقعدت امرهم فقلت ابن المائدة فقد قتلت جوعا فقربها
الي وعليها رغيف ليس غيره فقلت ما هذا قال انما يقرب الى كل
مهد ما يهدي فهذه احدى الشوذات بي واخرى اني اشرفت
بقطربل على بعض الحانات فابصرت شيخا سكرانا يضرب الغائط
وقد مد يده الى جعبة يابسة فاستنجى بها فقلت له اسخن الله عينك
من شيخ ما هذا فضرب بها خروجهي وقال الكحل بها عينك هذا من
قولك واخرى تداويت منها بها وروى عمر بن شبة لابي نواس
في تانيث السحاقات وزعم ان هذا من شعره الصحيح وقال

ما للسحاق معنى انا به زعيم — لانها شحوم تدلكها شحوم
ما بالحكاك شيء اذا اغرى بفوه — حتى يغيب فيه ذا الاصبع المشوم

وحكى النبختيون ان تركة ابي نواس سنوها امه جلبان وان
قيمتها بلغت مائتي دينار وانه كان فيما خلف قمطر دفاتر واضا مس
وقراطيس فيها نسخ اشعاره وشطرنج ونرد وعود وطنبور وحكوا انه
كان مع انهماكه في الخلاعة وتصريحه بما صرح به في شعره قوي الايمان
صحيح الاعتقاد موقنا بوقوع كلما جاءت به الرسل والاثار وانه
قيل له في علته ما اشد ما بك من الالم فقال الم الذنوب قالوا
ويصدق قولنا في اخلاصه واعتقاده للشرايع ما قد سار له من
الزهديات التي يدل على ان مخرجها من قلب نقي من الشك والشوب
قال وحضرنا ابو العتاهية بعد موته يعزينا فيه فسالناه عما عرفه
به فقال ما كان عيبه الا من الاسراف على نفسه وقلة التفكر
في عاقبته ثم قال لي في الزهد ستة عشر الف بيت وددت ان
ثلثها لابي نواس بثلثة ابيات له وقد مرت هذه الحكاية في باب
زهدياته مضت ابواب اشعاره الاثني عشر

الباب الثالث عشر في اقتصاص ما لها الشامي

التي كتب بها الى في نعت ابي نواس وهذا
الشامي هو من اقارب الجاحظ لان خال ابيه واسمه مهلهل بن يموت
بن المزرع ويكنى ابا نضلة وله روايات كثيرة عن الجاحظ عن البصرة
الى الشام فاستوطن الطبرية وولد بها مهلهل هذا فنشا بالشام ثم
انتقل الى العراق بسبب ديوانه لانه كان جنديا وكان اعلم الناس

باشعار المحدثين واكثرهم بجاغنها فلما وردت بغداد ثالث مرة
وذلك فى سنة ثلث وعشرين وثلثمائة فطلبت نسخ شعر ابى نواس
من عند النبيخت بن نفضت وطرى من النظر فيها دلونى على هذا
الرجل قالوا ان عنده قطعة من شعر ابى نواس الذى قال بمصر
فالقيت واخذت ما كان عنده من ذلك فحين رانى احرص على
جمع شعر ابى نواس عمل هذه الرسالة وحملها الى واتحفنى بها
وقصد فيها لغثاء ابى نواس ليقلع جميع ما يعاب به ابو نواس ثم
بكر على نقضها برسالة تشتمل على محاسن شعر ابى نواس فحصلت
هذه وفاته قبل فراغه من نقضها وكان بصرى الاصل نواس
ميل عصبية لتعصب البلدية اذا كان بصرى الاصل وان كان
شامى المتشاحى كان يفضله على كل من قال الشعر بعد بشار
وكان مع غزارة ادبه وكثرة روايته شاعرا مليح الشعر حلو
التشبيب غريب الالفاظ ظريف البديع لا يمدح ولا يهجو اثر ما غنه
فما انشدنى من

بوعده من هوى قصير الجواب   وليل طويل كان لنا قرنته
على حذر او رد طرفا المراقب   لخفقه قلبا وكفلة عاشق

وقال

جلت محاسنه عن كل تشبيه   وجل عن مشبه فى الحسن يحكيه
انظر الى حسنه واستغن عن صفته   سبحان خالقه سبحان باريه
دعا بالحاظ قلبى الى شاعفى   فجاءه منسرعا طوعا يلبيه
مثل الفراشة تاتى اذ دالها   من السراج فتلقى روحها فيه

وقال

للناظرين على ياقوت وجنته   اجرى دموعا كذوب الذهب ملها
خلدكى ذهبا منه بصفرته   فحدرت صقلى دوب العقيق على
كل انى عجبا منه بحربته   دمعان لونان فى لونين فدجرنا

وانشدت له

عاد الزمان بما احب فاعتبا   يا صاحبى فقبانى واشربا
من حمرة ما خامرت ذا كربة   الا تبدل بالهموم تطربا
قام الغلام بديرها فى كاسها   فرايت بدر التم يحمل كوكبا
كم ليلة سامرت فيها بدرها   من فوق دجلة قبل ان يتغيبا
والبدر يجنح للغروب كانما   قد سل فوق الماء سيفا مذهبا

وانشدت لابيه يموت فى غلام نصرانى

يا ليخافا للاهوت الناسوت   واختلافا لمسيح بالصلبوت
وبما ينعون من جوهر الله   وان كان ليس بالمنعوت
صل يموتا فقد يموت اشتياقا   وهو يرضى من الوصال بقوت

وانشدنى غيره ليموت

الا فاشفق الصهبا من حلب الكرم   ولا تشفنى الا بعلما وحلمى
البنت لها اسماء شتى كثيرة   فها انا انفسها واكن عن ذلك الاثم

واخذ الان فى اقتصاص الرسالة اذكرها على وجهها ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ادام الله لى وغدا العيش واتم السرور واسعد
العمر واجل القدر عزك وجمل الزمان ببقائك ووهب للاداب
دوام سلامتك وتطاول امدك فانى لما رايتك حريصا على

اما بعد

جميع شعر ابي نواس حتى ادبيت على اكثر الناس في تعظيمه وتقديمه
وان كنت خارجا عن طبقة من يغلو في امره بلا تحديد ويميل عن
الحجة فيه الى التقليد ورايت من الناس كل من يتعصب لشاعر
من الشعراء يقصد اخر بالعيب والازراء على مقدار الشهوات و
مكان العصبيات يختص شاعر منهم بالمناقب فيعارضه الاخر
باحالتها الى المثالب كل عبد شهوته وخادم عصبيته ثم هم اجمعون
مجمعون على ابي نواس وتفضيله على شعر الناس والعصبية له فلا
يسمعون شعرا حسنا في معناه ولا شعرا نادرا في فحواه الا نسبوه
اليه وخلعوا فضيلته عليه وحتى انهم لا يسمعون بوصف خمر ولا
ذكر امرأة الا فتنوا اجهدا بما انهم ان ذلك لابي نواس وحتى ان
اصحاب الطنابير والنغاشه والشطاره لا يتعدونه بما يروونه و
يغنون به فهو بالعصبية عظيم عند الخليفة والكيفية اعطيتك
الاقرار بتفضيله او رياسته وتقديمه في المشهور من شعره لا في
المنحول المزور واعلمك ان استاذنا ابا تمام كان يعتقد له كل الاعظام
ويفضله على جميع الانام الا اني اذممت الى تلك الطوايف التي تنحله
الشعر الردى والنظم الزري من غير معرفة ودراية ودرا سنة و
دراية وعرفتك مع تقديمي اياه للنابسة في الصنعة العليه
عصبيتي له بالبصيرة والبلاية لكن الغيظ على هذه الطبقة حملني
على كشف عيوب ابي نواس وتبويب ذلك بابا بابا بالقياس فابتدى
بذكر سرقاته على ثلاث طبقات شعره على تمام العدد ثم اكر من

بعد فراغ من هذه الرسالة على رسالة اخرى تكون نقيضه لهذه
ليظهر بها كوامن اشعاره في المادح والقبائح ان شاء الله تعالى سرق
ابي نواس الصحيح في جميع المديح قال حدى بن الرقاع العاملي لثني
ولا الوى واعلم انه فوق الذي اثني به، واقول قول الخنسا

فما بلغ المهدون للناس مدحة ... ولا الجبنوا الا الذي فيك افضل

وسرق الاحوص من الخنسا فقال

متى ما اقل في غابر الدهر مدحة ... فما هي الا لابن ليلى المكرم

فسرق المعنى ابو نواس فقال

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت الذي نثني وفوق الذي نثني

ثم سرق البيت الثاني فقال

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة ... لغيرك انسانا فانت الذي نعني

واخذه من قول الفرزدق لايوب بن سليمان بن عبد الملك

فما امرتني النفس في رحلة لها ... الى احد الا اليك ضميرها

وقال بعض بني يربوع ما قطر الجود منكم يا بني مطر ولا تجاوزكم
يا ال مسعود يحل حيث حللتم لا يفارقكم ما عاقب الله بين البيض
والسود فسرق المعنى ابو نواس فقال في الخصيب

فما جاوزه جاد ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير

وهو ايضا من قول الكميت

يصير ابان السماح والمكرمات معا حيث صاروا وقال الراعي

فتى يشترى حسن الثناء بماله ... اذا ما اشترى المخزاة بالحمد بهر

وقال الابيرد بن المعذر

فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور

وقال ابن ميادة

وينهى به في الروع عن كل مقدم ... وفي السلم ينهى منبر وسرير

وقال بعض بني منقر

اذا جدت كان الجود منك سجية ... والا فاني شاكر لك عاذر

فنقله ابو نواس فقال

فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال عتبة بن الوليد بن حجر الكندي يصف الناقة كان هامها قبر على شرف
تمد للسير وما الاوا ضلا لبا

فقال اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور

وقال النمري يمدح الرشيد

ان اخلف الغيث لم تخلف مخايله ... او ضاق امر ذكرناه فيتسع

فنقله ابو نواس فقال

ان امسك الغيث لم تمسك مخايله ... ولي امر بناه لتهلان

وقال الشاعر في الهادي

يستنقط الموت في السيوف اذا ... حرك موسى القضيب او فكر

فنقله ابو نواس فقال وان لله سيفا فوق هامكم بكفاية لا نكس ولا واني

يستنقط الموت فيه عند هزته ... فالموت من نايم فيه ويقظان

قال كثير

لهم ازر حمر الحواشي يطونها ... باقدامهم في الحضرمي الملسن

فنقله ابو نواس فقال

اليك ابا العباس من بين من مشى ... عليها امتطينا الحضرمي الملسنا

وقال زهير ابن ابي سلمى

اضاعت فلم تغفر لها غفلاتها ... فلاقت بيانا عند اخر معهد

وما عند شكر لم تحجل الطير حوله ... ويضح لحام في اهاب تقدد

وقال دريد بن الصمة

وكنت كذات البو ريعت فاقبلت ... الى قطع من سقب جلد مقدد

فنقل هذا المعنى ابو نواس فقال

خنساء تنشد جودرا بخميلة ... ولها اليه صبابة كالاولق

حتى اذا وجدته لم تر عنده ... الا مجراها به المتمزق

وقالت الخنساء تذكر اباها واخاها

جارى اباه فاقبلا وهما ... يتعاوران ملاءة الحضر

برزت صحيفة وجه والده ... ومضى على غلوائه يجري

فنقله ابو نواس فقال

ثم جرى الفضل فانطوى قدما ... دون مداه من غير تهييف

فقيل راشد سهما يراد به الغاية ... فالنصل سابق الفوق

وقال مهلهل بن ربيعة

اودى الخيار من المعاشر كلهم ... واستب بعدك يا كليب المجلس

فنقله ابو نواس فقال

واذ هو لا يستب خصمان عنده ... ولا الصوت مرفوع بجد ولا هزل

وقال العتابي

جعلت تميل خدودها اذانها　　طربا بهن الى حد الشابق

فرده ابو نواس فقال

فكانها مصغ لتسمعه　　بعض الحديث باذنه وفي

وقال ابو دواد الايادي في فرس بالشاقر

تلوى بذى خصل ضاف تشبهه　　قوادما من نسور مضرجات

فرده

ابو نواس

اما اذا رفعته شامخة　　فتقول ذيق فوقها نسر

وقال زهير

اخو ثقة لا تهلك الخمر ماله　　ولكنه قد يهلك المال نايله

فرده ابو نواس

فتى لا يلوك الخمر شحمة ماله　　ولكن ايادي عودة وبواد

وقال بشار

تخطتك المقادر والرزايا　　وعشت من الحوادث في امان

فرده ابو نواس فقال

ولا زلت مرعيا بعين حفيظة　　من الله لا تخطوا عليك المقادر

وقال بعض بني فقعس انشده الاصمعي تغضي العيون

اذا ابتدهته ونكس النظار لحظه الناظر فرده ابو نواس

ان العيون عنك　　هيبة　　فاذا بدهتهن نكس ناظر

وقال الفرزدق يخاطب ناقته

علام تلفتين وانت تحتي　　وخير الناس كلهم امامي

متى ترد الرصافة تستريحي　　من الانساع والدبر الدوامي

فرده ابو نواس فقال

واذا المطي بنا بلغن محمدا　　فظهورهن على الرحال حرام

وقال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف　　طبق الارض تحرى وتدر

وقال عبيد بن الابرص ايضا

دان مسف فويق الارض هيدبه　　يكاد يدفعه من قام بالراح

فرده ابو نواس فقال

حتى غدا الوطف ما ان له　　دون اعناق الارض فضاء

وقال بشار

اما الربيع فكالربيع فعاله المحمود شاهد

فرده ابو نواس فقال

عباس عباس اذا احتدم　　الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال هرمه

له نظرات عن حفافي سريره　　اذا كرها فيها عقاب ونايل

فرده ابو نواس وجوده فقال

وترى السادات ماثلة　　لسليل الشمس من قمره

فهم شتى　ظنونهم　　حذر المظنون من فكره

وقال

كانما خلقت في خلق لولوة　　فكل اكنافها وجه بمرصاد

فتزه ابو نواس فقال

كانما اوجههم دقه لها من اللولو ابشار

وقال اعرابي في الابل تشرع الاضحى

لا تعقفها على الطريق ودعها هيدها شوق من جلبها البكا

فتزه ابو نواس فقال

وما زال مذ لولا على الربع عاشق طليح لبانات اسير هموم

وقال كثير

اريد لانسى ذكرها فكانما تصور بي ليلى بكل سبيل

فتزه ابو نواس فقال

ملأت تصورني القلوب مثاله فكانما لم يخل منه مكان

وقال علي بن الخليل

كلمني لحظك عن كلما اضمر قلبك عن عذر

وقال الحسن بن الخليع اما تقراني حتى عنوان الذي عنده

فتزه ابو نواس فقال

ما تنطوي منه القلوب بحيرة الا يكلمه بها اللحظان

وقال اعرابي في ابنه

لا تعذلني في دملج ان دملجا وسهميه عطاف لديه سواء

فجاءت به جدن العظام كانما عمامته بين الرجال لواء

وقالت الخنسا

دفيع العماد طويل النجاد ساد عشيرته امردا

فتزه ابو نواس فقال

اشم طوال الساعدين كانما يناط نجادا سيفه بلواء

وقال اعرابي

وشادمت ذم الدماء سيوفنا حتى احتوى اصحابها سكر الفنا

فتزه ابو نواس فقال

كرت منادمة الدماء سيوفه فلقلما تحتاجها الاجفان

وقال بشار

بلين حينا وحينا فيه شدته كالدهر يخلط ابسارا باعسارا

فتزه ابو نواس فقال

حذر امرئ نصرت يداه على العدى كالدهر فيه شدة ولبان

وقال ابو العتاهية

ولولم قطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها

فتزه ابو نواس وقلبه وجوده فقال

هو الذي امتحن الله القلوب به كما يخبر من كفر وايمان

وقال المجنون

والا فنادى الحب بيني وبينها يكون كفافا لا علي ولا ليا

فتزه ابو نواس فقال

فلو شاء ربي لا ابتلاهم بما به ابتلاني فكانوا لا علي ولا ليا

وقال

كان الجود في تركيب روح له جسم وانت عليه راس

فرثه ابو نواس فقال

صوّر الجود مثالا ... فله العبّاس روح

وقال بعضهم

كلا نا عليه كبرة فكانما ... دموعه سهام في المفارق نصّل

فرثى المعنى ابو نواس فقلبه فقال

خلوا الزمان وشربتى لم تخلق ... ورميت في غرض الشباب بافوق

وقال روبة في صفة العير

يرعى الجلاميد بجلمود مدق

فرثه ابو نواس فقال

كانما اسلمت نوابهما ... اذا مر بهن من مجانيق

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

فان كنت قد اجرمت جرما معظما ... فانا الجان الجرم عفو كريم

فرثه ابو نواس فقال

لئن اصبحت ذا جرم عظيم ... فقد اصبحت ذا عفو كريم

وقال التيمي

اليوم حنكني دهري بتجربتي ... وقومت نوب الايام تاويدي

وقال طفيل الغنوي

فان كنت لم اذنب فقيم حبستني ... وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

فرثه ابو نواس فقال

فان كنت لم اذنب ففيم ملامة ... بني جعفر او كنت ذا ذنب فاعذروا

ما له في المراثي

فان كنت قد خلفتنا وتركتنا ... ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا ... امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال العتّابي

اغنضت باليأس منك صبرا ... فاعتدل الحزن والسرور

ولست ارجو ولست اخشى ... ما فعلت بعدك الدهور

وقال عمر بن سعد مسلم

وكنا عليه نحذر الموت وحده ... فلم يبق ما نخشى عليه من الدهر

والاصل في هذا ما رواه الاصمعي قال مات الاعرابي ابن فحسن صبره فقيل له في ذلك فقال انه سهل على المصايب بعده

فرثى ابو نواس فقال

وكنت عليه احذر الموت وحده ... فلم يبق لي شيء عليه احاذر

وقال موسى شهوات المحنث يرثي عبد الملك بن مروان ويمدح ابنه الوليد

بكت المنابر يوم مات وانما ... ابكى المنابر فقده فاد بهته

لما علاهن الوليد خليفه ... قلن ابنه ونظيره فسكنه

فرثه ابو نواس فقال في مرثية الرشيد ومدح الامير

نعزي امير المؤمنين محمدا ... على خير ميت غيبته المقابر

وان امير المؤمنين محمدا ... لرابط جاش للخطوب وصابر

وقال البطين البجلي

طوى البين ما بيني وبين احبة ... هم كنت اعطى ما اشاء وامنع

فرده ابو نواس فقال

طوى البين وبين محمد ... وليس لما نطوى المنية ناشر

وقال الشمردل اليربوعى يصف الثور

من صوب سارية كان بمتنه ... منها الجمان ولولوا منثورا

فرده ابو نواس فقال

فى عرض مرشية يصف الثور ... كان شذرا وهت معاقده

بين صلا فلعب الشفت وفرده ايضا من قول ابى حيه

غدا والندا ينصب عنه كانه ... فريد الغدارى ضيع السلك واصله

ما لهذا السرقات من الاهاجى والمعاتبات

قال حماد عجرد فى بشار

لسيناً الى برد وانت لغيره ... فهبك لبرد نكت امك من برد

فرده ابو نواس فقال

قالوا ذكرت عهود الحى من اسد ... فنكت امك قل لى من بنو اسد

وقال انشد بعض الاعراب

جاريه منسوبة فى الفرش ... وصلت بين نجلها والحرس

وقال ابو العتاهية يهجو عبد الله بن معن بن زايده

ياليتنى صادفت دلا له ... تدلنى اليوم على فحل

ولهفتاه على امرد ... يلصق منى القرط بالحجل

فرده ابو نواس فقال

لو عوفى قليلا مذ اوجعتنى ... والحقت قرطى بخلخاليه

واتى به ابو نواس فى الهجو

بشاد لا يسامون شربه ... قد جمعوا اذانه وعقبه

وقال الاعشى

حض بما ابقى المواسى له ... من امه فى الزمن الغابر

فرده ابو نواس فقال

وما ابقيت من غيلان الا ... كما ابقيت من البظر المواسى

وقال اعرابى انشده الاصمعى

وكان بنو اعمى يقولون مرحبا ... فلما رادنى بعد ما مات مرحب

فرده ابو نواس فقال فى العتاب

يامن جفانى وملا ... نسيت اهلا وسهلا

ومات مرحب لما ... رايت مالى قلا

سرقاته فى زهدياته قال جرير

بعثن الهوى ثم ارعين قلوبنا ... باعين اعدا وهن صديق

فرده ابو نواس وقلبه الى ذم الدنيا

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له من عدو فى ثياب صديق

وقال عبد الملك بن مروان اللهم ان

كانت ذنوبى فانها قابلة فى جنب عفوك فقلبها فقال

كبير الذنب عفو الله من ذنبنا اكبر وانشد الاصمعى

والمقادير لا تناولها الاوهام ... لطفا ولا تراها العيون

ولسر القضاء والدهر فينا ... حركات اما مهن سكون

فسرقه ابو نواس فقال

يحود شيا فشيا في الجون دون العون · حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

المطرد في الاوصاف والطرد قال الشمردل اليربوعي

لما بدا الاصباح من حجابه · يفرا الليل اذا حذابه

كطلعة الاشمط من جلبابه · مروى من قول ابي النجم

كطلعة الاشمط من كسائه · كطلعة الاشمط من ثوب سمل

قال امرؤ القيس

خرجت بها تمشي تجر وراءنا · على اثرينا ذيل مرط مرحل

فسرقه ابو نواس فقال

يعفو على ما جر من ثيابه · الا الذي اثر من هدابه

قال كعب بن زهير

يجري على يسرات وهي لاحقة · ذوابل وقعهن الارض تحليل

فسرقه ابو نواس وقال يصف ثورا يترك وجه الارض

في عدوها بداي يتركه في حضره لا يمسه وهو ايضا من قول حميد بن ثور الهلالي

فكانما جهدت اليته · ان لا يمس الارض اربعة

وقال ذو الرمة

لا ينحوان من الاطفال نافية · حتى يكاد يفرعنها الاهب

فسرقه ابو نواس فقال

تراد في الحضر اذا هابه · يكاد ان يخرج من اهابه

وقال اعرابي يصف القدور انشدها الاصمعي

فان

فباتت تدوم جونة من لحامها · وفوها بما في جوفها يتغرغر

فسرقه ابو نواس فقال

وفرجل يهدر هدر المصعب وكان امرؤ القيس

كالدلو عراها وهي مشعلة · اذ خانها ودم منها وتكريب

فسرقه فقال كالدلو خانتها القوى في البير وقال امرؤ القيس

يصف فرسا اشهب تملا بدم الصيد

كان دماء الهاديات بنحره · عصارة حناء بشيب مرجل

فسرقه ابو نواس ونقله الى البازي

ثمت راح ساميا مصعدا · فخال اعلى نوره معصفرا

وقال ذو الرمة

كان انوف الطير في عرصاتها · خراطيم اقلام تخط وتعجم

فسرقه ابو نواس سرقا خفيا

كانما يصفرن من ملاعق · صرصرة الاقلام في المهارق

وقال عبيد بن الابرص

اقفر من اهله ملحوب · فالقطبيات فالذنوب

فسرقه ابو نواس فقال في اثار اغبار ابحرهما

حبا ربات جلهتي ملحوب · فالقطبيات الى الذنوب

وقال عتيبة بن الوقاع العاملي يصف ثورين

يتعاوران من الغبار ملاءة · بيضاء محدثة هما نسجاها

فسرقه ابو نواس فقال في وصف الكلب

حتى اذا ما التام فى ملائه   وصار لحياة على انسانه

فجعل الغبار كالملاءة وقال الشمردل اليربوعى

او كضرام قابس ينحى به   تسطيره الريح على ثيابه

فسرقه ابونواس فقال

فانصاع كالكوكب فى انكداره   لغب المشير موهنا بناره

وقال ذو الرمة وجود

سقاه الكرى كاس النعاس فراسه   لدين الكرى من اخر الليل ساجد

فسرق معناه ابونواس فقال

ابيض فضفاض من القميص اذا هرا   سقته اكف الليل اكواس الكرى

اعرابى انشد المازنى

مخلط مزيل معن معن   كل داء لديه منه دواء

فسرقه ابونواس فقال فى الباز

تنوتج مرهف المعاول   حامى الحميا مخلط مزايل

ما لابى نواس من السرقة والاغارة فى الخمريات

قال الاعشى

وكاس شربت على لذة   واخرى تداويت منها بها

فسرق ابونواس هذا المعنى فقال

عنك لومى فان اللوم اغراء   وداونى بالتى كانت هى الداء

وصدر هذا ايضا مسروق من قول العتاهية

كان عاتبكم يبدى محاسنكم   عندى فيمدحكم عندى ويغرينى

واخذ

واخذ ابوالعتاهية من ابن ابى اذينة فى قوله

ولايم باللوم يغرينى   وقد اخذ صدر هذا البيت

قول سابق البربرى مصالبة   لا تغرين لجوجا حين ترجره

ان اللجوج له فى الزجر اغراء   وقال الاقيشر

فسعى الكرى بكاس راح اخذها   للعقل اخذ النوم بالاجفان

فسرق ابونواس المعنى فقال

فارسلت من فم الابريق صافية   كانما اخذها بالعين اغفاء

وقال ابو البيدا الرياحى

نبيذا اذا طاف الذباب بدنه   تصرع او خر الذباب وقيذا

وانشد الاصمعى

شربنا شرابا يسكر الطير ذات   زجاجته فوق الاكف تدور

فسرق ابونواس هذا المعنى فقال

كاس من الراح العتيق بريحها   قبل المذاقة فى الرؤوس تدور

يجرى السواك اغر كانه   برد تحدر من متون غمام

نقل ابونواس هذا المعنى الى صفة الخمر فقال

اتت دونها الايام حتى كانها   تساقط نور من فوق سماء

وقال ثابت قطنه يمدح سليمن بن عبد الملك ويذكر ال المهلب

اتتك غيرانها   الامير   يحمل من ليس له مجيس

وفدا فى لوقته   المجرد   واوقدت نيرانها العبود

وفار منها لهب   منجود   سرق ابونواس هذا المعنى فقال

مضى ايلول وانقشع الحرود   واذكت نارها الشعرى العبود

وقال **بشار** وهو ايضا ماخوذ من قول الفرزدق

واوقدت الشعرى مع الليل نارها   وامست نحولا جلدها يتوسف

فاشرب على حدثان الدهر مرتفقا   لا تصحب الهم وقع السن بالكاس

فسرقه **ابو نواس** فقال

ما استقرت في فواد فتى   فدرى ما لوعة الحزن

وقال **بشار**

للفضل في ال المهلب انهم   هذا نا الذي نعصي به ونطيع

فسرقه **ابو نواس** فقال

اعاذل ان اللوم مثلك بديع   وقلبي لي اعصي به واطيع

وقال بعض بني قيس

كانما ريقها بعد الكرى لطيمه   غالى بها مستنها مهما

فسرقه **ابو نواس** فقال

شمولا اذا مجت تقول عتيقة   تنافس فيها السوم بين تجار

وقال **الاقيشر**

وكاس كعين الديك باكرت شربها   على وجه ندمان يروق المنادما

فسرقه **ابو نواس** فقال

وكاس كعين الديك بات يعللني   على وجه معبود الجمال رخيم

وقال **مالك** ابن اسماء وقد زار اخوانا له ولبس افضل ثيابه وتطيب باذكى طيبه فلما صار في ناديهم نبحه كلب

فجع وكتب اليهم   لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم

لم ينكر الكلب اني صاحب الدار   اني اتيت وريح المسك يقطع لي

والعنبر الورد مشبوبا على النار   فانكر الكلب ريحي حين ابصرني

وكان يعرف ريح الزق والقار   فرق **ابو نواس** هذا المعنى فقال

عرفت ثياب الطارقين كلابه   فيبتن عن سنن الطريق بمعزل

وقال **الاقيشر**

يقرن الاولى مع العصر كما   يقرن الحقة بالحق الذكر

فسرقه **ابو نواس** فقال

اذا ما ادركته الظهر حبا   فلا عصر عليه ولا عشاء

يصلي هذه في وقت هذي   فكل صلاته ابدا قضاء

قال **ابو الهندي**

شراب يهرب الذبان منه   ويلثغ حين يشربه الفصيح

فسرقه **ابو نواس** فقال

تدع الفتى وكانما   بلسانه منها خرس

وقال **جرير**

ما زلت تحسب كل شي بعدهم   خيلا تكر عليهم ورجالا

وهو ماخوذ من القران العظيم   يحسبون كل صيحة عليهم

فسرقه **ابو نواس** فقال

فكل كف راها ظنها قدحا   وكل شخص راه ظنه الساقي

وقالت **الخنساء**

وان صخرا لمولانا وسيدنا ‏ ‏ وان صخرا اذا نشتو لنحّار

وان صخرا لتأتم الهداة به ‏ ‏ كانه علم في راسه نار

فزه ابو نواس فقال

فاهتدى سارى الظلام بها ‏ ‏ كاهتداء السفر بالعلم

وقال الأخطل

تدب دبيبا في العظام كانه ‏ ‏ دبيب نمال في نقا يتهيل

فزه ابو نواس فقال

حتى اذا سكنت جوانحها ‏ ‏ كتبت بمثل اكارع النمل

وبينه اكثر من هذا ‏ ‏ فقال مصرحا بالسرقة

ثم انصرفت للعن مدبيا ‏ ‏ عجلان معدف ددى اكم

وقال ابو الهندي

تفاضت عيون اباريقهم ‏ ‏ على كوسهم بدموع الذهب

فزه ابو نواس فقال

من مايل قدمت مضا حكه ‏ ‏ يقبس في الكاس بيننا ذهبا

وقال حسان

بزجاجة رقصت بما في كاسها ‏ ‏ رقص القلوص براكب مستعجل

فزه ابو نواس فقال

فكان فيها من جادبها ‏ ‏ فرسا اذا سكنته جمحا

وفي مكان اخر

تلعب لعب الشراب في قدح القوم ‏ ‏ اذا ما حبابها اتصلا

وقال الأبيرد بن المعذر

وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى ‏ ‏ من الاجر لي فيه وان عظم الاجر

فزه ابو نواس فقال

ترى العين تستعفيك من لمعانها ‏ ‏ وتحسر حتى ما تقل جفونها

وقال ذو الرمة

ودوية مثل السماء قطعتها ‏ ‏ وقد صبغ الليل الحصى بمداد

فزه ابو نواس فقال

ابن لي كيف صرت الى حريمي ‏ ‏ وجفن الليل مكتحل بقار

وقال الشبه بن الجناب

اسقني واسق همّا ‏ ‏ شمّا ‏ ‏ واصطبح والله ‏ ‏ ناعما

فزه ابو نواس فقال

اسقني واسق يوسف ‏ ‏ مزة الطعم ‏ ‏ قرقفا

وقال ابو الهندي

يدي لا تعافا الكاس انساتها ‏ ‏ ولكن تعافا الكاس مع دنس وعد

على مثلها مثلي يكون مساعدي ‏ ‏ فان لم اجد مثلي خلوت بها وحدي

فزه ابو نواس فقال

خلوت بالراح اناجيها ‏ ‏ اخذ منها صفوها فيها

نادمتها اذ لم اجد مسعدا ‏ ‏ ارضى بان يشركني فيها

ومما جاهر فيه وغالب عليه فقال الشبه ابن الجناب

يا شقيق النفس ‏ ‏ من اسد ‏ ‏ نمت عن ليلي ‏ ‏ ولم اكد

فسرقه ابو نواس فقال على الوجه والجمله

يا شقيق الروح من حكمي نمت عن ليلي ولم انم

وقال النابغة فان مطية الجهل الشباب

فسرقه ابو نواس فقال كان الشباب مطية الجهل

وقال الاقيشر

جريت مع الصبو طلق العنق ... فهان علي ما ثور الفسوق

وجدت الدغارية الليالي ... قران النغم بالوتر الخفوق

ومسمعة اذا ما شئت غنت ... متى ترك الاجة بالعقيق

تمتع من شباب ليس يبقى ... وصل بعرى الصبوح عرى الغبوق

فنقل ابو نواس هذه الابيات نقلا فقال

جريت مع الصبى طلق الجموح ... وهان علي ما ثور القبيح

وجدت الذعارية الليالي ... قران النغم بالوتر الفصيح

ومسمعة اذا ما شئت غنت ... متى كان الخيام بذي طلوح

تمتع من شباب ليس يبقى ... وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح

وقال ابو كبير الهذلي

ابى القلب الا حبها عامرية ... لها كنية عمرو وليس لها عمرو

وقال ابو خراش الهذلي

ولم ادر من القى عليه رداءه ... على انه قد سل عن ماجد محض

فسرقه ابو نواس فقال

ولم ادر من هم غير ما شهدت به ... بشرقي ساباط الديار البسابس

وقال الحسين الخليع

كانما نصب كاسه قمر ... يكرع في بعض انجم الفلك

فاخذه ابو نواس مهبره فقال

اذا عب فيها شارب القوم خلته ... يقبل في داج من الليل كوكبا

وقال عدي بن زيد في الاثافي

وثلث كالحمامات بها ... بين مجثاهن توشيم الحمم

فسرقه ابو نواس فقال

لمن طلل عافي المحل دفين ... عفت آيه الا الخوالد جون

كما اقترنت عند المبيت حمائم ... غريبات ممسى ما لهن وكون

وقال الاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل ... كدم الذبيح سلبتها جريالها

والرواة قالوا في تفسير هذا اي شربتها حمراء وبلتها بيضاء وقالوا انتقلت حمرتها الى خدي وعيني فسرقه ابو نواس فقال

كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها ... اخذته حمرتها في العين والخد

وقال قيس بن الحطيم

قضى لها الله حين صورها ... الخالق الا يكنها احد

فنقله ابو نواس الى الخمر فقال

ثوت حيثما كانت من البيت مشرقا ... وما لم تكن فيه من البيت مغربا

وقال ابن الوليد

واني لآتي الامر من حيث يتقى ... وادعى الحجى من حيث لم يبد حاجزه

فسرقه ابو نواس فقال

واني لآتي الموصل من حيث يتقي ... ويعلم قومي حين انزع من ادبي

وقال ... بن عبد الله بن حسن ويقال انها لاخيه موسى بن عبد الله

الفن غيرابي ما هممن بريبة ... كظباء مكة صيدهن حرام

يحسبن من لين الحديث زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الاسلام

فسرق المعنى ابو نواس فقال

ومواتي الطرف عفا للخنا ... مطمع الاطراف عاص للغنان

مازح لي من دجاء بباس ... بارح بالفعل والقول دان

وقال ذو الرمة

ولم يستطع الف لالف تحية ... من القوم الا ان يسلم حاجبه

فنقله ابو نواس فقال

لنا منه بعينه ... عداث يكلمنا بها كسر الجفون

وقال الاعشى

ترى لك القذى من دونه هي دونه ... اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

فسرق المعنى ابو نواس ولم يصرح فقال

تلتهب الكاس من تلهبها ... ويحسر العين ان تقصاها

وقال امرؤ القيس

حلت لي الخمر وكنت امرا ... عن شربها في شغل شاغل

فسرق المعنى ابو نواس فقال وكان حلف ان لا يشرب خمرا ان تقع الخمر

في مجلس ضحكنا السرور به ... عن ناجذيه وحلت الخمر

وقال حسان

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ... ما لم يعاص كان جنونا

فسرقه ابو نواس فقال

ما العيش الا في جنون الصبى ... فان تولى فجنون المدام

وقال الاقيشر

ترى وسطها الاقداح حتى كانها ... نجوم هوت من مشرق نحو مغرب

فسرق هذا المعنى ابو نواس وجوده فقال

وكووس كانهن نجوم ... طالعات بروجها ايدينا

سائرات مع السقاة علينا ... فاذا ما غربن يغربن فينا

وقال بشار

شربنا من فؤاد الدن حتى ... تركنا الدن ليس له فؤاد

فسرقه ابو نواس فقال

ما زلت استل روح الدن في لطف ... واستقي دمه من جوف مجروح

حتى انثنيت ولي روحان في جسدي ... والدن مطرح جسم بلا روح

وقال ابو الهندي في الزق

فاذا ما سجوه ... خلته حبشيا قطعت منه الركب

فسرقه ابو نواس فقال

مقترنات كانها حبش ... قطع منها الرؤس والركب

وقد اخذ ابو الهندي في وصف الزق في بليته من قول الاخطل

انخنا فاجروا اشاميات كانها ... رجال من السودان لم تتسربلوا

واخذه الاخطل من قول الاعشى وترى الزق لدينا مسندا

حبشيا كب عمدا نا فانبطح وقال ابو الهندي يصف الاباريق

من اباريق تباهى سبعة والذي في الصدر ملثوم اغر

مثل فرخ الماء في غيضته فوق الصعر نافى قنطر

فنزعه ابو نواس فنقله نقلا فقال

واباريق من لجين حسان كظباء سكن وسط قفار

ادركاك وزعن من صوت صقر مشرفات شواخص الابصار

وقال بشار في الزق

وكان الزق زنجي اذا ما بطحنا الزق زنجي سرق

شد بالحبل ولفوا فضله فوق اعلى حلقه حتى اختنق

فنزعه ابو نواس فقال

لو رايت الزق في مجلسنا قلت ذا اسود جان قد بط

قد حففناه وقد ثرنا به وكانا حوله جمع الشرط

وقال بشار

حوراء ان نظرت اليك سقتك بالعينين خمرا

فنزعه ابو نواس فقال

لشقيا من عينها خمرا ومن يدها خمرا فما لك من سكرين من بد

وقال بشار

خود اذا جنح الظلام فانها تكفي المؤانس فقده المصباحا

فنزعه ابو نواس فقال

فالمرا بض المصباح ملك لسنا حبنو وحسبك ضوؤها مصباحا

سرقة المشهور في المونث والمذكر قال

فرق في المعنى ابو نواس وقال في مذكر غزله

يبيض طورا وطورا تراه في العين اخضر

يكاد في الكف من رقة الصفاء يقطر

يبادر الاجل الوقع منه من قبل يقتدر

وقال

حتى اذا قيل ما اعطاك من نشب تكشف من خجل مني لهم راسي

فنزق المعنى ابو نواس فقال

وقالوا في بالظن فكشفت لهم راسي

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم

وحسبك يا من حلا حسنها يقود اليك عنان النظر

فنزعه ابو نواس فقال

فاذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليك اعنة الحدق

وقال بعضهم حسن الوجوه كذا تقود اعنة الابصار

فنزعه ابو نواس فقال

متشابه سمت محاسن وجهه فثنت اليه اعنة الابصار

وقال بشار

ما دمت صرفا لوجهي في وصالكم الا وحبكم يثني لكم عنقي

وهو يشير الى قول دلبان العذري

لو خرّ بالسيف وانى فى مجلسكم   لما لالتفتّ الى نحوكم

فسرقه ابو نواس هذا المعنى فقال

ما سرت مذ جاوزت ميلا   دار ذاك المخترق

الا وداعى حبه   يثنى اليه عنقى

وقال عمرو بن ابى ربيعه

وهى مكنونة تحيّر منها   فى اديم الخدّين ماء الشباب

وقال بشار

اغيد ماء الشباب يرعد فى   مدّيه لولا اديمه قطرا

فسرقه ابو نواس فقال

جال ماء الشباب يرعد فى خديكا   وتلالا البها فى عارضيكا

وقال ريسان العذرى

اسمى لهم باسمها التى لا احبها   ليخفى هواها ويكتم الاسم

وقال الاحنف

فجحدتهم ليكون ظنك ظنهم   انى ليعجبنى المحب الجاحد

فسرقه ابو نواس فقال

عرّيت عنك بمنطقى فعداكا   وشكوت غيرك اذ رايت جفاكا

عرضت بالشكوى لغيرك شبهة   وكنيت عنك وما اريد سواكا

ومن قول عمرو بن ابى ربيعه

اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا   لكى يحسبوا الهوى حيث تنظر

قال المجنون

كان فجاج الارض حلقة خاتم   على فما تزداد طولا ولا عرضا

فسرقه ابو نواس فقال

فما للارض اذ صار مثلى   عرض ولا طول

وقال قيس بن ذريح

نبتت حب ليلى فى فؤادى   فباديه مع الخافى يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شراب   ولا حزن ولم يبلغ سرور

فسرقه ابو نواس فقال

احللت من قلبى هواك محلة   ما حلها المشروب والماكول

وقال بشار

وقد نراها اذلنا ودّها   قد نوا ونخشى عقرب العين

فسرقه ابو نواس فقال

يا من له فى عينه عقرب   فكل من مرّ به تضرب

وقال مسلم الخاسر

سقتنى بعينها الهوى وسقيتها   فدبّ دبيب الخمر فى كل مفصل

فسرقه ابو نواس فقال

ويدخل حبها فى كل قلب   مداخل ليس يبلغها المدام

وقال عكاشة العمى

من كف جارية كان بنانها   من فضة قد طرفت عنابا

فسرقه ابو نواس فقال

يبكى فيذرى الدرّ من عينه   ويلطم الورد بعناب

وقال آدم بن عبد العزيز في صفة الخمر

في لسان المرء منها مثل طعم الزنجبيل   وكما قد وصف الله رحيق السلسبيل

فسرقه ابو نواس ونقله الى مذكر غزله فقال

وواضح الثغر يحكي   مزاجه   الزنجبيل
او حين تبسم   عذب   قد شابه   السلسبيل

وقال الأخطل يهجو جريرا

فلا تقصد بيوت بني كليب   ولا تقرب لهم ابدا رحالا
ترى فيها بوادي مومسات   يكدن ينكن بالحدق الرجالا

فسرقه ابو نواس فقال

قد ناكه الناس بالعيون ولو   مرّ بهم نائمين لاختلوا

وانشد الاصمعي لاعرابي

كان الثريا علقت في جبينه   وفي نحره الشعرى وفي يده القمر

فسرقه ابو نواس فقال في مؤنث غزله

ظبي كان الثريا فوق جبهته   والمشترى في بيوت الشمس والقمر

وقال اعرابي

فعل عفيف وكلام بزني   وكذبات الزور والتمني

وقال ابن الاحنف

انا ذنون لعب في زيارتكم   فعندكم شهوات السمع والبصر
لا يضمر السوال طال المجلوس به   عف الضمير ولكن فاسق النظر

فسرقه ابو نواس فقال باعث لفظ

عف ضميري هازل لفظي   وفي نظري   غرامه

وقال محمد بن بشير الخارجي من ولد عمرو بن خارجه بن عدوان

الطلب الحسن في اخرى واتركها بل ذاك حين طلبت الحسن في الحيا
ما ان تاملتها يوما فتعجبني   الا غدا اكثر اليوم بين لي عجبا

فسرقه ابو نواس فقال

فالحسن في كل   شيء   منها معاد   مردد
وكلما   عدت فيه   يكون العود   احمد

وهذا البيت الاخير مسروق من قوله الفرزدق

فلم تجر الا جئت في المجد سابقا   ولا عدت الا انت في العود احمد

وقال بشار

يروعه السرار   بكل شيء   مخافة ان يكون   به السرار

فسرقه ابو نواس فقال

تركتني الوشاة   نصب المشيرين   واحد وثنو   بكل مكان
ما ارى خاليين في الناس الا   قلت ما يخلوان الا لشاني

وقال بشار ما احسن كلامه وابهى نظامه واتم تمام

عن يميني وعن شمالي وقدامي   وخلفي باين   فاين افر
انا ان زلت عن مقامي فسرا   انا بين بحا اخمصي ما يضر
كم بل دجلته عن بلل العطر   وما تحت من الارض بحر

فسرق ابو نواس هذا المعنى فقال باعث لفظ وانجد اصابه

فان عدلت يمينا خشيت وقع وعيده   وان شمالا اموت لا بد لحين

وان رجعت وراى خشيت زاء راء سوده ونضب عنى طود نكبة لى بصعوده ونحن دجلى بحر يجرى الهوى بمدوده **شعر**

عن التهذيب والغث البارد فى الترتيب فمن قوله الغث فى المديح ولفظ المباين للمديح قوله يمدح عبيد الخادم

لا تعوجا على دسوم دثار ... ط دسات بذى النقا او نجدا

الى اخرها ومنها قوله

جدت بالاموال حتى ... جسوه الناس حمقا

ومن الغث البارد **قوله**

فعصى نداه براحتى ... اغلوطها الافلاس قرعا

وعلى تسود ما بقى من جوده ... ان خفت كسعا

فلوان دهرا رابنى لصفعته ... بالكف صفعا

ومن البارد ايضا **قوله**

الى امرئ ام ماله ابدا ... يبقى يجب فى الناس مشقوق

فانصدعوا وجهوا كانهم ... حباة شرنبفون بالبوق

وقوله مالى جل المال اضحت ... تشتكى منك الكلام

ام لاموالك من جاء ... احتشى منها وكالا

وقوله احلف بالله سالتها ... تملك اعطيتنى الى الجندل

يريد تعطينى ما تملك ... حتى لا يبقى شئ فما ابعد

هذا الكلام من حد الدعاية ... ومما يتناهى فى الضعف قوله

تزوروعليها من حرام محرم ... عليه بان يغدوا بزايره الغنا

كان يديه جنة بابلية ... دعا ينعها الجنا منها الى الجنا

فيا فضل ذا ولـ صبوتى بغبارها ... فلا خير فى حب المحب اذا زنا

نعزيا فلم نخط البرامك معدنا ... من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

فقوله فقد ادعت اهل الشرك جمع ... تركتهم حتى وما يترحمونا

ومن **ذلك** قوله

حتى اذا سد طوفى بقيت بين سد ... فلست انعم طوفى خد دما جليده

الى اخر القصيده **ومن البارد** فى المعنى والغث فى الفحوى قوله

يا من لعين سربه ... تفعل فعل الطربه

الى اخرها ومن ذلك **قوله**

وجدنا الفضل بعد من يعاش ... من الاثر ادعت فيها الفضول

واقبح من هذا فى العباره وافتح فى الاستعاره **قوله**

يا عمر واضحت مبيضة كبدى ... فاصبغ بياضا بعصفر العنب

الى اخرها ومثله قوله فى الغزل ايضا

قل للمسمى باسم الذى قام يدعوا الله لما تجمعوا عصبا

والمكنى باسم خاتم الانبياء ... اعنى الذى انى العربا

وما بعد هذا من قول ابى تمام

يا سمى النبى فى صورة الجن ... وثانى الولاة بمصر

ومن **ذلك** قوله

القطب والعبس بشاشته ... والثلب والشمس بحياته

حسبه الله الذى قوته ... لن يعجز الله مكافاته

جميله والناس قد عابوا على ذلك قوله

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها ... ولكن طلابيها لما فات من عقلى

هذا ولم يدع حيلتها فكيف من دعا على محبوبه ومن

وشادن مر وفى كفه ... بعد صلوة الصبح نشابه

فقلت من اين بنفسى الفدا ... فقال لى نطى من الشابه

فقوله بنفسى الفدا كلام لا يعقل ولا يتحصل ثم قال

لا امنع المعروف من سايل ... اطوع من كاس لشرابه

ونكتى من بعد ذاد خوه ... والردف مبدول لمن نابه

فقوله نابه من النوبه وشرابه كما يقال علامه ونسابه وهذا وان

كان جايزا فى اللغه فليس بظريف فى الغزل ولا بمليح فى النسيب ومن

المستثقل فى السمع المستهجن فى الطبع قوله فى الغزل

كيف من لم يثنه حرج ... دون قتلى واظرف

من هذا قوله اذا ما قام ملتفتا ارانى خلفه ذنبا يجىء من

اتبعه وقلبى حيث ما ذهبا يريد مثل العامه هو الراس من الذنب

ومن الغث الفاسد

ايا من وجهه المداح ... وفى ميزره المناخ

اما لى منك يا ظالم ... الا الاه والآح

وما لا يحاط بغرضه فيه ارجوزة التى اولها

قد قلت ليله ساروا ... وما استبان النهار

الى اخرها ومن الغث البارد قوله

فاردد على حياتى ... عضا بينك ولحسا

ومن ذلك قوله

انا ابصرت صاح الشمس ... تمشى ليله الجمعه

ومما قاله الرقيق فجاء شكل الصواب يتعقد الخطا

قوله مقسومة فيه ملاحته ... ما بين مشتعل ومفترق

يريد ان الملاحه قسمت من ... موضع نعله الى مفرق راسه

ومن البارد قوله

قد حكى البدر بها ... كافراه من راكا

وزهى بالحسن لما ... صار فى الحسن حكاكا

ومن الظريف هذا الباب قوله

يا قابرى بدلاله ... وذامرى بمطاله ومن البارد قوله يا ابن هجر

خمو طى السعف بعدك ادخم ومنه قوله

لاعشقنك والله بالقتال رغما ... لا علمنك بالصبر فاصبر اثما

انى عشقت لاحمد بن كليهما ... كيما يكون هوى لى الفواد هواهما

يقول فيها على الملاح من البريه كلهم منى السلم الى الممات فداهما

ومنه قوله ايضا

ان كنت قلت للسالذى زعموا ... فاكلت اكله جوعه لحمى

ومما يتناهى فى الضعف قوله

الا قل لمنكدان ايا فاسو فردان ... ومن الغث الرث قوله

عليك بالباس من الناس ... ان غنى نفسك فى الياس

يقول فيها اقطع بالفطيس جبل الصفا ... منى ولم يجز بالفاس

وقال كاتبه من الرث الغث ايضا

لى حب احسن الناس ... وما لى غيره اسى

يا عمرو ولم يحنق يا عمرو ولم يحنق وتما يشابهه في الغثاثة قوله

قوله نوط بالانف عنفره ... وجرّ منه على الربا ذنبا

وانس لا آمل مخبسه ... فام لوقت له لينقلبا

فقوله نوط جمع نائط وهي الحامل من النوق فضرب به مثلا

للسحاب وقوله لينقلب في معنى لينصرف في نهاية البرد و

سوء النظم وفى هذه الابيات ما لو اضرب عن ذكره وهو قوله

وبايح هب في الغصون ضحوا ... لينثني موهنا اذا انقلبا

يدعو بذكره على اسمه لهوى ... يذكره في اوانه الرطبا

فهذا الذى يصدى الاذهان ويصم الاذان ومما فاق في

البرد قوله نال ما الاضاد ينفق منه كذا كذا ثم يعود يقول

وضعتا ام عامر اذ راني عشلح ... وقايل ما اتى ابو حسن اليك

ومثله فيما ساله نواى يقول فيها فقلت قد قال ان ذاك كذا

واني لاعجب ممن انكر ... على الجماعام قوله

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر ويلزم ابا تمام ان يجئ

بمن وثناه مقتولا ثم يشير اليه ومن البارد بلا شك قوله

لا دعى الله ابن دوح وبح اشمى لعابه الى اخرها ... تما وما لك تغضب

على من غير مغضب ... ومن العجيب المعنى واللفظ قوله

عليها من الشوحاط ظل كانه ... هذا ليل لبل عن منصرم النجب

بلا عبا بكا دا الغمام وينثنى ... الى كل ذخلوق زها لقه صعب

ومن البارد قوله

وقد قيل في مثل لكم يا بنى نجاح ... مضى السبب في الرباح نفى الضرب في الجناح

وما كان قائله في الرجال ... لمحمل الظهر على عده

فلبوه بباز ... بمرده اصبحت لى مسعده الى اخرها

اسلمى بنت مهره الرزاز ... لا تكون احتى بوان درازه الى اخرها

ومما هو في غاية التحرف والبعد من كلام اولى الطبع

سوى سفع اغادتها اللبالى ... سواد اللون من بعد ابيضاض

اي ابيضاض وقوله من بعد هذا كضاوى الفراخ من الهلاس

ومما ينكر ويستبعد قوله

فلئن ندمت على القصاص فمى خصى ولد المهلب منك لى لقصاص

فادخل اللام في قوله لقصاص ولم يتقدمها ان ومما حاز جمع

المعايب قوله وغيم لعان البرق في برذخ اخفاقه يقول فيها

على سرب من الشعراء رداهم نوكا به فجاء بحزبكة في الشعراء اخرج

البيت عن اطراف الوزن ثم الى اخرها ما فيها طايل وقوله ايضا

عا نبي الشعر ذا ابتاف وقال لى لله منك كاف اراد بقوله

اذا ابتاف اي ذا انفة وقوم يقيمونه مقام الاستيناف ميلا

منهم الى قامة الحجة ولم يرد خيرا الا نفة ترفعا عن هجاء بنور ويشهد

لهذا قوله وقال لى الله منك كاف ثم قال

هجاك من ثلث ما بادي ... عود خلال من الخلاف

وقوله ترى بكم تدافس نعتى زنبور نا واسع السلاف
يكفيك ما فيهم قدعهم انفذوقعا من الاشافى
يريد يكفيك ان ما فيهم من العيوب انفذ وقعا من الاشافى
قدعهم ومن ذلك
غالب لا تنع لبنى العلى ومن مجهول كلامه
سايل الناطفى كى يبث الامر معرفه
وهذا بيت صالح ثم قال
بطر من قد حكيت بالواهيات المرة بطر اخى عثمان ام بطر سود اهفه
وهرهفه من صفات الممدوحات ومن فاسد الفاظه
فى وجهه من جم حالب كانما حل بالبا اذا حجالب حليه وبالباقى
جمع ليفه وهو المليق وهذا هو النظم الفج والمنهج المعوج
ومن البارد الغادى من كل معنى وقوله فى هجاء زنبور
ما زلت اجزى كلكلى فوقه حتى دعا من تحته قاتا
فاستحاق المستجد من للمستجد المستحاق الى اخرها
وقوله ما لقى الغالق ما لقيا وصعب فى نزع روحه يديا
والله والله لا اكلمه كيف كلامى له وقد خريا
وقوله البس انت مدعيق فقد تسلك الحلاقا
وقوله فى قبة لا الذباب يدخلها حادسه رتبه وخصيانى
ومن الغث قوله
قد صبغت بنت المدينه للبطر يا عباس فوهته

لله شعرى اى مفوهة لكل من دونى نوافيه
الى اخرها ومن الساقط الرذل قوله
زنبور يا خيرة يا ابن الزانيه شرفا لا مثلك ان تشمى زانيه
الى اخرها ؛ ما جاء من اشعاره ؛ من المحسن فنسب فيه الى الافق
قال فى مدح الامين ؛ يا خير من كان ومن يكون ؛ الا النبى
الطاهر الميمون ؛ فقدانت سنون لها فى دهرنا وسنون نوارثها
بعد البنين بنون يا ربى الجبار وقوله ما بعى الان غيرنا
ولا المزنى كعب ؛ فلا تجاوزوا عنى خطاى وقوله
حزا من يعشق اثنين ؛ ان يضربا ويفرى بمبشا وقوله
ولقد نبينا ان ابليس ادراك يصد وقوله لا تقعدن
فى الحلق يا حلقى يا حلقى وقوله من دخل البيت فهوا
من ؛ من كل شئ ما خلا النبل ؛ فقال لا تسلن طيره
مرى ؛ تحتا الخصى وخولانى ؛ الحطا والمحال النا قصان عن
الكمال قوله من رسول الله فاضاف النبى صلى الله عليه
واله وسلم وكان يجب ان يضيفا اليه وقوله كانت ذخيرة
صانع مشوق يعنى البارى عز وجل وذا من صفات المخلوقين
حتى انه لتخاف النطفا التى لم تخلق
حتى الذى فى الرحم لم يك صورة ؛ لفواده من قلبه خفقان
وقوله ما تنطوى منه القلوب بفجرة الا تكلمه بها اللحظان
فيظل الانشبانه وكانه عين على ما غيب الكتمان

وقوله تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها ملك فلى الشبيه له
لم تقع عين على خطره يريد على مشبه له يقول لم ير مثله
وقوله على خطره اى على مخاطرة وهذا اقبح لفظ واغث وارثه
فلا يص لم تعرف حبنا على طلا والطلا ولد البقرة الوحشية
تجعله للتافر ومما بان عليه الاختلال قوله ثم اباؤه
الى المبتدا من اب لا اب وام تغذه وقوله يا من حذيرى من اخو
عذوذه قد كنت فيه حر الراء ومن المحال قوله
وشيا بي تحن مني ضلوعها لا سكون لها ولا حركات
ولا بد من احدهما وقال ما انت بالحر فلي
ولا بالعبد استعنيه بالعصا ولا بد من احدهما وقوله في
الزهد ان الذي لا يجب سايله جوهره من جواهر البشر
وذا من صفات المخلوقين ومن الخطا
حتى تزدوه بطبغه طبعا من الاثر ومن ذلك قوله
اثنني الحب بمثماد وجاء بهذا اللفظ موزنا للثاد
في قوله كانني يوم لا عيشين راضية امشي على جمرة او حد صمما
ومن طريق ما قاله قوله في خمرية من خمريايه اوقدها
لضوء برق ظللت مكتيبا يومض في ضاحك النواجذ محدق
بريحين شمال وصبا عني بواضح النواجذ العيم والنواجد اقصى
الاضراس فانظر الى هذه الاستعارة ثم جمع بين ريحين
مختلفي الهبوب والسحاب لا ينساق بهما مع تضادهما ومن عجيب

نظمه قوله وداري الترب مركم كثيف
بسح المسك معناق الدهاس الدهاس الرمل والميث اللين
من الارض يقول هذه الريح تسفي هذا الرمل على هذه الارض
الميثة فكانها سحابة ومن الخطا الممزوج بالغثاثة المناقض
قوله است للعفر نافي غاية شبها غلبوه سنر بوحمقا وبها
ثم يقول الا يرا خطى لديها من امها وابيها ثم رجع الى الوزن
الاول فقال رايت كل من كان احمقا معوزها
في ذا الزمان صار المكرم الوجيها ثم رجع الى الوزن فقال
فزاد هجاءى بين الملا تفوهها الست يا ابن نصر صدقت قالها
ومما لا يعرف معناه قوله قد انصفنا البويه في قوله ينكوا اوثبا
وكلوا في ثقيف فاما الكفر يا ابا البى لا ادرى لماذا قالها وهو لا
يعتقدها قوله يا احمد المرتجى في كل نايبة قم سيدي نعص
جبار السموات وقوله قلت والكاس على كفي تهوى لا لتشابي
انا لا اعرف في ذاك اليوم في ذاك الزحام وقوله خليانى والمعاصى
ودرا ذكر القصاص وقوله تمتع بالخمود وباللواط ولا تخش الورود
على الصراط وقوله يا عاذلي في الدين ذا هجر لا قد صح ولا خبر
وقوله قلت حراما ينبغي قلت لا من حرم الناس على الناس
عاذلني بالسفاه والزجر استمع ما انت من امرى باح لساني
بمضمر السر وقال انى اقول بالدهر ان لذة الصهباء نقد
المنا وعدوه من لبن وخمر وله في غير هذا الموضع من الابيات

التي لا اعرف له في البوح بها عذرا مع ما كان عليه من اعتقاد شريعة الاسلام بشرايطها لا يشك في ذلك احد لما كان يرى عليه من مجانبة من يجادل في الدين او يتوحش من اعتقاد العامة واحد من هجره وحلفه وراه ولم يشتغل به استاذه ابرهيم النظام فانه اوحشه ما كان يسمع منه من دقيق الكلام وبرى من التناقض الواقع بينه وبين ابي الهذيل في الدين وللنظام يقول لا يخفى العفو ان كنت امرؤ حرجا فان خصركه بالدين اذراء يريد عفو الله جل وعلا فهذه اذام الله عزك عيوب ابي نواس قد جمعتها لك في هذه الرسالة وسانبعها بنقيضه اول فيها على فضل الرجل واكشف عن غزارة علمه وسلاسة طبعه واستعلا على القريض ما يشهد له بالتقدم على كل شاعر في زمانه او تلاه باحسان ان شاء الله وهذا اخر رسالة مهلهل بن يموت بن المزرع الطبري الى حمزة بن الحسن الاصبهاني وقد ذكر مهلهل في هذه الرسالة اثنا عشر بيتا لم تقع هي ولا قصايدها عندي

لو رايت الزق في مجلسنا ... قلت ذا اسود حبشان قد ربط

قد حففناه وقد ثرنا به ... فكانا حوله جمع الشرط

مقترنات كانها حبس ... قطع منها الرؤس والركب

من مائل قدمت مضاحكه ... يقبس في الكاس بيتا الذهبا

من ابا ريق من لجين حسان ... كظباء سكن وسط قفار

يا امرا للصنف من شهره ... بدا ضياء لمان بفين

لو حز بالسيف راسي في محبتكم ... لمال لا شك يهوى نحوكم راسي

ان كنت ملك لك الذي زعموا ... فاكلت اكله جوعة لجحي

لا يجعلن الى الهوى ذنبا ... فيعظم فيك ذنبي

اذا ما قام ملتفتا ... اراني خلفه ذنبا ... يجنني سوف اتبعه

زعلي حيثما ذهبا

ما العيش الا في زمان الصبو ... فان تقضى فجنون المدام

في قصيدة ليست له وانما هي لابي الشمقمق وتحل اليه **الباب الرابع عشر** في احتجاجات قدح في اعرابها ومعانيها وعددها بضعة عشر وحرفا ذكرها المبرد في كتاب الروضة وقدح فيها وهجن قائلها وحذا مهلهل في ذلك حذو المبرد وزاد عليه ايضا فتعصب له رجل يقال له العباس العمادي فرد قوله المبرد يحج اصاب في بعضها فحكيت ما قاله وتحت هذا الباب به مقتصرا عليه من دون ما نعاطاه غيره زعم الرجل انهم انكروا عليه قوله وصيف كاس محدثه ملك تيه مغن وظرف زنديق وقالوا لم يجز الاعراب على قوله محدثه وانا اقول ان طرح الاعراب من الاسم المتمكن جايز في مذهب الشعر على ان ابا نواس لو اجرى الاعراب على هذا الاسم لم ينكسر البيت لانه يدخل فعلتن مكان متفعلتن وهذا جايز في شرط العروض واما الحجة في طرحهم الاعراب من الاسم المتمكن فقول امرؤ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل

وذلك ان عادة الشعراء في الشعر عادة العرب

في كثير من الكلام اذا قوالك   الحركات ان يحذفوا بعضها
وقول الاخر اذا اعوججن قلت صاحب قوم في الدو امثال السفين
العوم   وقال   الاقيشر
وانت لو باكرت مشمولة   حمراء لون الفرس الاشقر
رحت في رجليك ما فيهما   وقد بدا هنك من المئزر
وانكروا عليه رمت بها العبدي   حتى تجلت نواظرها وانطوين
بطون وكذلك قوله وكذلك قوله وشاء نواصبن القيان به
حتى عقدن باذنه شنفا   وقالوا كان يجب ان يقول و
انطوت بطون ونواصب القيان والحجة في ذلك قول بعض
العرب اكلوني البراغيث وقول الله عز وجل واسروا النجوى الذين
ظلموا وانكروا عليه قوله ثمول محطاها المنون فقدات
سنون لها في دهها وسنين   وكذلك قوله في البيت الذي
بعده وهو تجرها بعد البنين بنون وانكروا عليه قوله
لولا هوا ابيك لما اغتربت ولا   حطت ركابي بارض مغترب
وقالوا الان هوى النفس مقصور وقد مده وانكروا عليه ايضا قوله
الله مولى دنانير ومولاي   واقول ان هذا المقصود في الشعر
وقصر الممدود حكمهما واحد على ان هذا الوروي لولا التصابي
لما اغتربت لكان المعنى لا ينقص وانكروا عليه قوله ايضا
فلما خشي الانا من صحب جلاكم   وقالوا انما يقال اباء اناة وانا
اقول لو روى فلما خشي الاعراض لكان جايزا ولعل الشاعر كذا

قال

قال فقلب عليه كما قلب عليه   واذا نزعت عن الغواية فليكن
لله ذاك النزع لا للناس   دووه فليكن لله ذاك النزوع و
هذا غير جايز لانه لا يقال نزعت عن الشيء نزعا وانما يقال
نزوعا وانكروا عليه قوله فليت ما انت واط من الثرى كان
دمنا وقالوا كان يجب ان يقول واطئ بالهمز ومن بالرفع
فاما واط فجايز على لغة قريش وانكروا عليه قوله باذ هنيل ابوه
او خلان او تجارا احداه او شروينا وقالوا كان يجب ان يقول
او شروين وليس عليه في هذا تبعة لانه سهاني تعرب اسمي
اعجمي وانكروا عليه قوله كمن الشنان منه لنا كمون النار
في حجره وقالوا كان يجب ان يقول في حجره لان النار مونثه
والشاعر انما اراد لكمون النار في حجر الكمون وانكروا عليه قوله
كيف لا يدنيك من امل من رسول الله من نفره وقالوا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم لا يضاف وانما يضاف اليه وهذا
جايز اليس يجوز ان يقال رسول الله من هاشم ورسول الله من قريش
ومضر وانكروا عليه قوله   يا خير من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمون   وقالوا الاستثنا من الواجب نصب
وليس ذلك في كل موضع فقد جاء في الشعر القديم مرفوعا
كقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان وانكروا
عليه   واهج نزارا وافر جلدتها   وهتك الستر عن مثالبها
فقالوا افر جلدتها خطا لانه   يقال في الافساد فريت وفي

الاصلاح اوتيت ولبس كما قال لانه يقال في الخز والشق قريت
وافريت معا وانكر المبرد وحده قوله ؛ وما لبكر بن وايل عصم
الا بحمقا ئها وكاذبها وقد كان يجب ان يقول باحمقها ؛ لانه يعني
هبنقه لان قيس بن ثعلبة بن بكر بن وايل الشاعر لم يرد هبنقة
الذي هو رجل وانما اراد دعز العجلية وعجل من بكر بن وايل و
هذا اخر الذي ذكره العماري في الانتصار لابي نواس ولو شئت
لزدت عليه زيادة تبلغ بالباب الى حد تقوم فيه بازاء رسالة
منه ولكن اكره ان اضمن الكتاب شيئا من عندي والله الموفق
للصواب **الباب الخامس عشر في جمل** من اخباره ونبذ
من اشعاره خارجة عن شرط الابواب المقدمة الحقتها باخر الكتاب
وفيه **عشرون** قصيدة ومقطعة واكثر ما في هذا الباب من جملة
حكايات عبد الله بن المعتز في الكتاب الذي صنفه في طبقات
الشعراء ابو نواس ايها المنتاب من عفره انشدنيها فلما بلغ الى قوله
كيف لا يدنيك من امل من رسول الله من نفره ؛ وقع لي انه كلام
مستهجن موضع في غير موضعه وكان حق رسول رسول الله ان
يضاف اليه ولا يضاف الى احد فقلت له اعرفت عيب هذا البيت
فقال ما يعيبه الا جاهل بكلام العرب انما اردت ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من القبيل الذي هذا الممدوح منه الا
سمعت قول حسان بن ثابت شاعر دين الاسلام
وما زال في الاسلام من ال هاشم ؛ دعائم عز لا ترام ومفخر ؛

بها لبيل منهم جعفر وابن امه ؛ علي ومنهم احمد المتخير ؛
قال هذا الرجل وسالته عن معنى قوله لا ازود الطير عن شجر قد
بلوت المر من ثمره فقال كانت لي جنة تحمل الى فقيل لي انها تخاف
الى اخر كان لي صديقا فجاءني ذلك الصديق يوما فجفوته وحولت
عنه وجهي وقلت له صديقي قصيدتي ؛ ايها المنتاب عن عفره ؛
لست من ليلي ولا سمره ؛ لا ازود الطير عن شجر ؛ قد بلوت المر
من ثمره ؛ متى تاتي الرصافة تستريحي ؛ من الانساع والدبر الدوامي
تبعته **فقلت** واذا المطي بنا بلغن محمدا ؛ فظهورهن على الرجال
حرام ثم **قلت** اقول لناقتي اذا بلغتني ؛ لقد اصبحت عندي باليمين
خرجت على الادمة والولايا ؛ وانشاع الرحالة والوضين
ابو تمام يقول ابو نواس كان يشنا الشماخ ويمقته و
انا العنه واكتب عليه ولقد شفاني منه قول من **قال**
لست كشاخ المذمم في ؛ سوء مكافاته ومخزمه
اشرفها منن دم الوتين ؛ ضل كريم الاخلاق عن شيمه
ذلك حكم جرى بفيصله ؛ احيحة بن الجلاح في اطمه
لان احيحه كان قال للشماخ بئس المجازاة جازيت ناقتك و
حدث زياد بن احمد قال حدثني ابو المثنى حبيب بن عبد الله
وكان صديقا لابي نواس قال لما قدم ابو نواس من مصر امتدح
الامين بقصايد لا يشوبها هزل ولا مجون لانه جعل تقربه اليه
باتقان الشعر وجودة الوصف فورد مجلس الامين في جملة شعرا

كانوا وفدوا من جميع البلدان وكان ابو نواس اول من خرق الصف
فانشد يا دار ما فعلت بك الايام ضامتك والايام ليس تضام
حتى اتى على اخرها فارتاح الامين الى قوله وتهلل وجهه وعلم
انه قصد قصد الجد وقال احسنت يا ابا نواس فان هذا الشعر خلاف
شعرك ايام الرشيد وقد كان ابو نواس اطلق شيئا من مجونه
فانكر ذلك عليه الرشيد وامر بحبسه تاديبا له فمن اجل ذلك
نفسه خشية ان يتصوره الامين بما تصوره به الرشيد وعلى
ضد ذلك كان الامين لان ميله الى المجون والهزل والظرف
لا الى الجد الصرف ثم انشد ساير الشعرا فامر لهم بجوايز ولم
يفضل في ذلك اليوم احدا على احد وكان الامين ياذن للشعرا في
كل شهر مرة فلما دخل الشهر الثاني اذن للشعرا فلما دخلوا قال ابن
ابو نواس فتقدم الى بين يديه فقال هات ما قلت
من يا دلني عشقا بسلوان ام من يصبر لي شغلا باشاني فلما
بلغ قوله يا تاق لا تسامي او تبلغي ملكا تقبيل راحته و
الركن سيان الامين احدثنا يا نواس الا انك اخصرت التشبيب
فكان هذا اول شيء بسط من ابي نواس ثم قال له انشد قصيدتك
فلما فرغ منها اقبل عليه الامين وقال احسنت بارك الله فيك
وامر له بالف دينار ولم يامر لساير الشعراء بشي فخرجوا منكرين
مجدين فاقبل عليهم ابو نواس فقال الا اهليكم فلكم اشارككم فيما
صار الي فقالوا انزل الله واوصلك فقال مروا الى الحانات فجمع

فيها فخرجوا معه فلما انصرفوا حتى انفق تلك الصلة كلها عليهم
وتحدث اسحق بن سنان قال حدثني عامة اصحاب ابي نواس
منهم ابو هفان ان الامين كان ابتنى مجلسا صور فيه كل التصاوير
التي يفتش من اثاث الفرش وذهب حيطانه وابوابه فلما فرغ له
منه تقدم في ان يفرش له بالفرش المذهب وتعلق فيه ستور مذهبة
ثم بعث الى الرؤساء فحضروا وفيهم ابو نواس فلما اخذوا مجالسهم
نظروا الى شيء لم يروا مثله الى ايوان مشرف يتلالا نورا فسيح
عريض ذي ابواب من الساج ضخام مشدودات بمسامير مذهبة
فقد فرش الايوان ببساط في قدره ارضه وطنافس حبريات منقوشات
بصنوف النقش ووسايد عليها تماثيل السباع من الاسد والنمر
والسبع وانواع الطيور وغير ذلك من الفيلة والجواميس والكباش
والظباء وموافق حمر كانها صبيب الدم من حرير وسندس واستبرق
وعبقري وقد رش بالماورد ودخن بالعود والند فاقبل الامين
عليهم وقال هذا اول مجلس صنعته بيدي تعالوا نفرح فيه و
نطرب يومنا وليلتنا فقالوا بالطاير الميمون والجد المسعود واخذوا
في الشرب وطربهم اغاني الجواري المقصورات في الستارات حتى
اذا كان في اخر النهار طلب عشرة الاف دينار فنثرها في المجلس
فانتهبها الندماء ثم ما زال الواحد منهم بعد الواحد ينصرف
الى ان بقي ابو نواس قاعد يشرب مع الامين فقام الامين يا امير
المومنين لم تمتع بهذا النسيم والشمال المطرد والهوا البهيج والنور

المسفر فلما سمع الامين ذلك استوى جالسا وقال ويحك يا ابا
نواس ما في موضع شرب فنشط نغنى له بابيات نصف حالنا
فيها فانشد ابو نواس بديهة : بتنا نديمك قد نعس : يسقيك كاسا
في الغلس : صرفا كان شعاعها من كف شاربها قبس : تذر
الفتى وكانما : بلسانه منها خرس : يدعى فيرفع راسه : فاذا استقل
نكس : يسقيكها ذو طرة : يلهي ويودي من حبس : خنث الجفون
ظبي الرياض اذا نعس : اضحى الامام محمدا : للدين نورا
ورث الخلافة خمسة : وبخير سادسهم سدس : تبكي البدور
لضحكه : والسيف يضحك ان عبس : فارتاح الامين لذلك وكان
اديبا عالما بالشعر فقال يا ابا نواس اني قد دونت اشعار الجاهلية
الجهلاء من الاعرابيين والوحشيين ثم اشعار المخضرمين ثم اشعار
الاسلاميين من المتقدمين والمحدثين فما سبقك احد منهم الى
هذا المعنى فمن اين تاتى لك ذلك على اي بحر غصت حتى استخرجت
هذه الدرة المكنونة فقال ابو نواس ذلك بيمن نقيبة امير المومنين
وعلو شانه وارتفاع مكانه وانما الشعر على مقدار الممدوح فمن
كان ارفع مرتبة وافضل حسبا واشرف نسبا واكرم نفسا فجيد اللفظ
ولطيف المعنى اليه اسرع فدعا الامين بصاحب خزانته وقال اني
مصطبح مع ابي نواس فاذا سكرت فاذن له بالانصراف واصحبه
الف دينار فحمل الخازن بين يديه ذلك حدثنا احمد بن عبد
الاعلى القرشي قال اخبرني عبد الله بن احمد قال سمعنا الاصمعي يقول

حضرت

حضرت الفضل بن يحيى بن خالد في يوم شديد البرد وعلي ثياب
قطن فقال لي البس هذا من ثياب هذه الايام فقلت اصلح الله
الامير انما يلبس كل انسان ما يجد فقال يا غلام الق على ابي سعيد
ثياب وبر فاتيت بها حتى اتيت بجورب وبرنودها بالطعام فطعمنا
ثم قال يا غلام اسق ابا سعيد رطلا فشربته فما تجاوز اللهاة حتى
سرى السرور في بدني من قرني الى قدمي وصرت في مسلاخ ابن
عشرين فلم اتمالك ان قلت قاتل الله ابا نواس حيث

اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى   دعا همه من صدره برحيل

فقال الفضل ان هذا البيت شريف فانشد قصيدته

وخيمة ناطور براس منيفة :   تهم يدا من رامها بزليل :

حتى اتيت على اخرها فقال قاتله الله فهو اشعر المتقدمين والمتاخرين
ثم قال لكاتبه اثبت لنا هذه القصيدة فاثبتها فاخذها وقال والله
لا يمت حتى يحفظها ثم قال والله لولا قالة الناس ما فارقني
ليلا ولا نهارا   وجدت الرجل خليعا ماجنا مشغوفا
بالاختلاف الى الحانات فتركت الانتفاع بادبه لما يلحقني من
القالة في امره قال الاصمعي فقلت اعز الله الامير هو من الاداب
بمحل العيوق من السماء ولا يثبته الا ما ذكر الامير ولقد جالسته
مجالس كثيرة فما قمت عنه الا بفايدة مليحة فقال يا ابا سعيد الرجل
متفنن لست تاخذه في فن الا وجدته مبرزا ان شئت في الشعر وان
شئت في اللغة وان شئت في الخبر وان شئت في الاثر ولقد كنت

معجبا من شعره وانا اليوم اتعجب من حلمه فقلنا انما تمط شعره
فشكل على قدره البس هو القايل في الامين   طرحتم من الترحال
ذكرا فعمنا فلو تد نحصتم صنع الموت بعضنا   فاتيت على القصيدة
ثم قلت هذا والله الوصف الحسن والشعر الجيد بخلاف شعر قوم
من شعراء زمانه فقال صدقت اما انا افضل يا ابن ثم قال يا غلام
خذ من الخازن خمسمائة دينار احملها الى ابي نواس واعتذر من
التقصير اليه وعرفه حسن محضر الاصمعي له **وحدثنا السكوني**
عن علي بن يوسف قال كان ندرمع ابي نواس بالليل في شهر رمضان
فانتهينا ليلة الى مسجد السلوقي فاذا ابنه يوم بهم كانه الشمس
الطالعة له غرة كغرة القمر ليلة البدر وهو يرهبان يختم القران
فقدا بدا اعدا انتهائنا اليه في سورة ارايت فقال ابو نواس قراءة
والله احسن من وجهه وان كان لا يعدل وجهه شي حسنا ثم
قال   صلى البدهه وقرا معلنا ليصدع قلبي والهوى
يصدع الفواد السليما ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي
يدع اليتيم **وحدث** ابرهيم الجوهري الكوفي قال اخبرني ابن الداية
ان ابا نواس اجتمع يوما مع العواني والخليع والرقاشي في مجلس
بعض الروسا فاقترح صاحب المجلس عليهم شعرا يضمن القران
فقال ابو نواس   وفتية في مجلس وجوههم قطوفها دانية
فلع خير المجلس دعبلا فتكلف سلوك طريق ابي نواس
ويخزهم وينصركم عليهم   ويشف صدور قوم مومنينا

وحدث ابو النجم بن دريح قال سمعت والبة بن الحباب يحدث
ان ابا نواس كان يخدمه في صغره وكان كيسا ذكيا يقظا وانه تعشق
جارية لبعض النخاسين وهو اذ ذاك في المكتب فاهدت اليه
الجارية تفاحة معضضة **فقال** وهو اول شعر قال على البديهة
شجر التفاح لا خفت المحل ولا زلت لغايات المثل فلقد اثمرتها
الفة للمحبين طلوبا للجمل تقبل الطيبا ذا اعتلها وبها عير
طيب مقبل وعدتني قبلة من حبي فقاضت حين عشر قبل
ما رايت العض في تفاحة بعد الاهاج لي منها جل ليس ذاك
العض من عيب بها انما ذاك رسول للقبل **قال** والبه
فعجبت والله من حسن وصفه واحكام وصفه وجودة لفظه
ولطف نظمه ونضارته وشبه وقلت في نفسي ليكونن هذا
الصبي اشعر اهل زمانه واظرفهم واجمعهم قال ابو النجم ولقيني
والبه في غد ذلك اليوم وقال اعلمت يا ابا النجم اني لما اويت
الى فراشي اتاني ات في منامي وقال لي ابليس فاستوص بهذا
الصبي خيرا فوالله لا تقتصن به الجن والانس ثم لاغوين بشعره
من في الشرق والغرب ثم قال والبه يا ابا النجم اني قد هيبت بهذا
الغلام فاعمل حيلة في تحويله حتى فلطفت له في ذلك حتى فارقه
وحدثنا احمد بن ابي حازم عن سليمان بن سخطه قال كان ابو نواس
عالما فقيها عارفا بالفتيا والاحكام بصيرا بالاختلاف صاحب
حفظ ورواية ومعرفة بطريق الحديث يعرف ناسخ القران من

منسوخه ومحكمه من متشابهه وكان كتب الحديث عن شيوخ البصرة
وجالس فقهاءها ثم رغب في اشعار القدماء فحفظها واضاف اليها
اشعار المخضرمين والاسلاميين والمحدثين ثم عمل في حفظ الاراجيز
فحدث احمد بن محمد الصفار قال حدثني يوسف بن الداية عن ابي
خلصة قال قال لي ابو نواس احفظ سبعمائة ارجوزة ليست في ايدي
الناس اخذتها عن خلف الاحمر فلما فرغ ابو نواس من حفظ الاراجيز
تفرغ لحفظ الاخبار والنوادر فاخذ منها بادخر نصيب فلما حصل
ذلك كله تفرغ لقول الشعر فبهذا الالة تقدم بشعره على اشعار
جميع الشعراء وفضل عليهم بالادب ثم جالس الخلفاء والوزراء
والاشراف فاكتسب الظرف حتى خرج اظرف الناس واجنهم فصار
مثلا في العالمين كان في اكثر احواله يهرب من مجالس الرؤساء
بجهده فيلام على ذلك فيقول انما مجالسها ولا للمرتين الذين لا
ينطقون الا اذا امروا والله الكافي على الوضع اذا حضرتهم
حتى اخرج لاني لا املك من نفسي قليلا ولا كثيرا وكان
يقول الشره على الطعام دناءة وعلى الادب مروءة ومن حرص على شيء
فاستكثر منه سكن حرصه وضرت نفسه خلا الادب فان من ظفر
بقسط وافر من الادب تضاعف عليه حرصه وعلى قدره يزداد
حرصا على الطلب لا ضيعة على اديب حيث توجه وما قرن شيء
الى شيء احسن من عقل الى ادب وحدث علي بن اسحق قال
حدثني ابن ابي خلصة قال رايت ابا نواس واقفا على الجسر على حمار

ومعه جارية وغلام ولم ار قط احسن منهما فقلت يا ابا علي ما هذا
قال حملني الخصيب على هذا الحمار المصري ووهب لي هذا الغلام
والجارية فكيف تراهما قلت ما يصلحان الا للملوك ظرفا وحسنا
فقال اما اني قد خشيت ان ادع الغلام مع الجارية فيكشحني فيها
وقد رايت في ذلك رايا فقلت وما هو فقال ازوج الجارية من
الغلام فاكشحها فيه واكشحه فيها فقلت ما سبقك الى هذه المجانة
احد فانصرف الى منزله ففعل ما قاله ثم قال الان حصحص الحق
وحدث عمرو بن عبد الله الازدي قال حدثني ابو هفان
قال خرج علوي من عند الرشيد وابو نواس بالباب فعرض نفسه
عليه فقال يا سيدي لا تعرفني وتعرض عن معرفتكم ثم قال بديها

مطهرون نقيات جلودهم ∴ تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ∴ فما له في قديم الدهر مفتخر
لما بدا الله خلقا ثم صوره ∴ بداكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم ∴ علم الكتاب وما جاءت به السور

وحدث علي بن الحسين قال حدثني من للبداية قال كان
للامين جارية هواها فهجرته مرتين عن التبذل لها ثم افرط
عليه السكر ذات ليلة فلم يملك نفسه فدخل اليها وازال وحشتها
الى اخر القصة وهي التي قالت له كلام الليل يمحوه النهار فطلب
تغنيه من ابي نواس وغيره وهي شهيرة وحدث الحسين بن
المنذر ان الامين قال يوما لابي نواس قد خضرت على طبي اشيا

من سائر الكلام من اجبت ان تضمنها اشعارا قال وما هي
عفا الله عما سلف ؛ تمتعي اسعى لك ؛ اكسري عودا على انفك
بئس والله ما جرى في فرس قطر الخرقة ؛ من قاب مجلسه
ثم قال قد بنك ماد الصلف ؛ وشتمك اهل الشرف ؛ صلى مدنفا
هائما ؛ سبعت بما اقترف ؛ ولا تذكري ما مضى عفا الله عما سلف
ثم نظر الى اخرى **وقال** فقدت الى طول اعتلالك
وما ارى من مطالك ؛ فقد نوبت جفاى ؛ وقد نويت وصالك
ماذا اردت بهذا تمتعي اسعى لك ثم اقبل على الاخرى **فقال**
قد ضجت الايمان من حلفك ؛ وطال تسهادي من خلفك ؛ حلفت
الا تقربي شهرا مني هذا الحلف من عنفك ؛ بالله يا طالما فاحتو
واكسري عودا على انفك ؛ ثم التفت الى اخرى فقال وباعثات
الي في الغلس ؛ ان ائتنا واحترس من العسس ؛ حتى اذا نوم الوشاة
ولم نخش ذئبا ولا منافس ؛ ركبت مهري وقد سموت الى الجوذاذات
الدلال والانس ؛ فجئت والصبح لاح دونه قبس ؛ والله ما جرى
فرسي فقال الحسن خذهن اليك فقال اشترهن مني فاعطاه
في ثمنهن اربعة آلاف دينار **وحدث** علي بن محمد بن نصر بن
منصور عن ياسر الخادم ان الرشيد صعد يوما السطح فوقعت
عينه على جارية من جواريه تغسل راسها فادام النظر ونزل
وقال علي بابي نواس فاحضر فقال ابو نواس شعر به اذ دا نبي بني
طي العكتين فبدت منه فضول لا تواري باليدين فقال الحسن

يا ساحرا ووصله ثم دخل بالجارية وواقعها فعلقت منه وكانت
طباخة فحظيت عنده وصارت من امهات اولاده جعفر بن سعيد
قال حدثني ابو هفان قال خرج ابو نواس يوما يحمو دابته الصبا
فانتهى الى الكناسة فلقاه اعرابي معه غنم يسوقها فناداه ابو نواس
ايا صاحب الذود اللواتي يسوقها بكم ذلك الكبش الذي قد تقدما

فقال **الاعرابي**

ابيعكه ان كنت تبغي ابتياعه ولم تك مزاحا بعشرين درهما

فقال **ابو نواس**

اجدت هداك الله ردجوابنا فاحسن الينا ان اردت تكرما

فقال **الاعرابي**

احط من العشرين خمسا فانني اراك ظريفا فاحملنها مسلما

فاعجب ابو نواس الاعرابي وقال من انت وقال من انت قال من
باهلة **فانشا** ابو نواس وباهلي من الاعراب منتجب ؛ جاذب
بداء بوافي القرن والذنب ؛ وان يكن باهليا عند نسبته ؛ فعقله
قرشي كامل النسب **وحدث** نضر بن محمد قال اخبرني ابن
ابي سقيفة الوراق وكان تجتمع الشعراء في حانوت ابيه ان ابا العتاهية
حضرهم يوما فتناول دفترا وكتب على ظهره ايا عجبا كيف يعصى
الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا
شاهد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد **فلما** كان
من الغد جاء ابو نواس فجلس في مجلس ابي العتاهية فتناول ذلك

الذفر وكتب تحته على البديهة : سبحن من خلق الخلق : من ضعيف
مهين فساقه من قرار : الى قرار مكين يحول خلقا فخلقا : في الحجب
دون العيون : حتى بدت حركات : مخلوقة من سكون ثم قال من
قال هذه الابيات المتقدمة قلنا ابو العتاهية فقال هي من نمطه
ثم جاءا بو العتاهية من ذلك نقرأه ما تحت ابياته فقال لمن هذه
الابيات التي هي من نمط قولي فوددت انها لي بجميع شعري قلنا لابي
نواس فتبسم ثم قال ابو احمتا في صناعتنا وقد خليناه في مجونه و
حكي ان ابا نواس لما هجا نزارا بقصيدته التي اولها : لست لدار
عفت وغيرها : نقضها عليه معاذ بن قيس : ابو نزار الضبي فاصطلح
عليه ابو نواس ثم مشى عمرو الوراق بينهما في الصلح ثم سعى في الجمع
بينهما فاحضر ابو نزار دان وبعث برسول الى ابي نواس فرجع الرسول
اليه ومعه درج فيه قصيدة ابي نواس التي اولها : المرتفع على الطلل
الطامس عفاه كل اسحم ذعادنجاس فقراها عمرو على ابي نزار فلما انتهى
الى قوله فما بال النعاج تغث بشمي وفي زمعاتهن دم العراس
علم ابو نزار انه عناه فقال انا والله النعجة فنقضها عليه فقال

دع الاطلال عنك ابا نواس … عفاها مكفهر ذو ال نجاس
كنحو البرد ابليه الليالي … ودع وصف الجاذر والكاس
سالنا الحور عنك وقد اقروا … ما بك فيهم ثلثا المراسي
وان اباك بالاهواز والى … ابا ايوب بعد بني النحاس
لقد فخرت خزيا ال لخم … وغسان الملوك وذو نواس

فان نفخر باذناب لئام … فخرنا بالنبي وكل ناس
وهذه رواية عن المبرد والذي ذكره في كتاب الروضة ان ابا
نواس لما هجا نزارا بقصيدته البائية نقضها جماعة من الشعرا فلم
يجد منهم الا رجل من ربيعة وكلام ابي نواس ادون من كلامه
والقصيدة

دع مدح دار رجوت اناو بها … عند مغدبه عم غايبها
فنحن ارباب مكة الحرم الامن … والورد في مشاربها
ونحن حجاب بيتها ولنا الارض … ومن دب في مناكبها
والخلفاء الذين طاعتهم … فخر لمن نال وقام بها
تلك قريش حصا مساجرها … الياقوت والدر في محاربها
وفي تميم حرفان غضبوا … زلزلت الارض من جوانبها
خوفا ان جردوا سيوفهم … تكلم الموت في مضاربها
وقيس عيلان ليس مادحها … يبالغ العشر من مناقبها
تخشع صم الجبال ان علقت … اركانها الجن من مخالبها
والحي امضى في الروع مخنف … الانصار بالشهب من قواضبها
فامدح معدا والفخر بمنصبها … العالي عن الناس في مناصبها
وهتك الستر عن ذوي يمن … اولاد قحطان غير هايبها
ان معدا اعطوا الفضايل في … قدمهم دينار في عواقبها
يحذو مملوكهم وخادمهم … وجوه قحطان في مواكبها
ان قال ذلي ذلك لرهبته … او قال عزي نات بجانبها
لا فخر للقوم غير نصرتنا

في غابر الدهر من عجائبها ... ولا لهم في الحروب مفتخر
الا بلقيس يوم جاء بها ... هدهدنا بالصغار راغمة
الى سليمان في مواكبها ... فاصبحت تحته وقد حملت
اني ليس ملك كملكك راكبها ... ودانت الجن والانس معا
والطير والوحش في مشاربها ... فذاك ملك لا ينبغي لسوى
اخني معد يوما وصاحبها ... وملك قحطان حول ما تنبحث
من حلل الغضب في سبائبها ... فقل لقحطان ان حملت فلا
يجهل ما كان من مثالبها ... اول نجد لها واخره
في طلب الغوص في قواربها ... فان اصابوا بهن لؤلؤة
كزهرة الشمس في كواكبها ... ولم يصبوا لقحطان مشتريا
لها وضاقوا اذرعا هناك بها ... خادوا يسوقونها الى ملك
مما مهين الاموال واهبها ... حتى اذا ما اشترى كريمتهم
شراء لا ماكس لصاحبها ... علا فيها في قلادة نظمت
لسابق الخيل في جلاببها

وحدث ابن ابي خلاد
ان ابا نواس حضر يوما زهير بن المسيب صاحب شرطة الرشيد
فاخرج اليه جارية من جواريه شاعرة يقال لها عجيبة وسأله
ان يمتحنها فقال ابو نواس للحسن فيها صنع له القلوب تريع
فما اليها سبيل ولا لديها شفيع ... فقالت الجارية مجيبة له
ابو نواس خليع له اذن الجميع ... وواحد الناس طوا له الكلام البديع
وحكى عن الحسن بن المنذر انه قال كتب الي ابو نواس عند

طلوع الشمس ÷ ابي طربت لحاجة لي لديكا ÷ فالبس بحق اخاء
وحرمتي نعليكا من قبل وضع كتابي بالله في كفيكا ÷ فقد نادود
لا لا ÷ يوصيك دهرا وبكا ÷ فصرت اليه فوجدت الامر كما قال ÷
وكتب الي يوما اخر ÷ يوما لذيذ ما لنا فيه نبيذ انا من يعطيل يومي
بلا فيه استعيذ ÷ وروى محمد بن روح البنجي عن اشياخه ان
ابا نواس كتب الى علي بن سهل ابن نوبخت ÷ كنت المغري بفقدي
وعشت ما شئت بعدي ÷ اهدى الي اخ لي ÷ سليل مسك وورد ÷
ادق من لفظ صب ÷ شكا حرارة وجد كانه ان بحثنا ÷ بلا انتظار ووعد
فاخلع علي سرورا ÷ بكونك اليوم عندي ÷ وحكى محمد بن داود الجراح
في كتاب الورقة ان ابا نواس كتب الى عمرو الوراق رقعة مع غلام
امرد وبعث اليه معه بقرابة يستدعي فيها نبيذا فابطاء الغلام
عليه ثم جاء بقنينه فكتب ابو نواس الى عمرو انفا بعثنا ستهديك
قرابة فجئت يا عمرو بقنينة ÷ وبعد ذا ان رسولي اتى به انكسار وبه ÷
لينه تخبرني وجنته انه ÷ قد طعن السكين في التينة ÷ فابعث باجري
تلك مهر اله ÷ لا بعدي في كفه طينه ÷ وحدث نصر بن محمد
عن ابي شفقة الوراق ان ابا نواس كتب الى ابرهيم بن عبد الله
المجبي رقعة يستميحه فيها فوقع في رقعته ÷ ما لك من يد فتشكر ÷ ولا
وسيلة فتذكر وانك لسايل ملح منفق ÷ متلف فلما قرا ابو نواس
جوابه كتب اليه ÷ اوجب عندي من حرمة الادب ÷ على الكريم المهذب
النسب ÷ حرمة حر اضاف حرمته ÷ الى ذمام من حرمة الادب ÷

فلما ورد عليه الجواب انخزل وكتب رقعة مملوة غزلا وقرن بها صلة سنية وانفذهما اليه ‌ وحدث احمد بن ابي حازم عن سليمان سخطة ان ابا نواس بعث الى يحيى بن خالد بنعل حذو وكتب اليه لم تبعثها للشرف والامر بسومها في سوق مكة في مناخ الاركب ‌ صفراء من ثوذراني بجلد عهد الشبيبة والزمان المعتب ‌ فكانما خضب المواشط شعرها ‌ فكسونه صبغا بماء مذهب ‌ خدها اليك بانها على انها ‌ نعم الحذاء على كريم المنصب ‌ وبعث الى انس بن ابي شيخ اخرى وكتب اليه نعل بعثت بها ليلبسها ‌ قدم بها تسعى الى المجد ‌ لو كان يصلح ان اشركها جلدي جعلت شراكها خدي ‌ وحدث ابن ابي طاهر ان احمد بن يوسف كتب الى صديق له يقول ابي نواس ولما لم يكتبوا اذا حملته على بطن قرطاس وبعقق في الظهر فاجابه صديقه وللظهر اوطى للمسافر في السرى ‌ وهل تقطع الاهوال الا على الظهر وانشد احمد بن ابي طاهر لابي نواس ‌ يا ضوء طالع مع الاضواء ‌ لا نعم ان ترقب العماء ‌ اما ترى لبرقه لالاء ‌ يمكن ان يجعله صلاء ‌ يحبس عنك الليلة الظلماء ‌ حتى تخال فلسا ضحاء ‌ وانبعث زيح الصبا غلاء

حتى غدت غامة كدراء … يجمعها جمع الرعاء الشاء

كما يطيع الابل الحداء … زيح الرخاء تحمل الرخاء

تحسبها في وجه حسناء … لو لم تكن ريح لكانت ماء

وانشد ابو هفان المهزمي قصيدة طويلة بجونية في نعت الشطرنج

اتاني حبيبي ذات يوم مكرما … ولم يك عطافا على مسلما

فقلت بنفسي من يزيني همومه … فلم تبق لي لحما ولم تبق لي دما

اعيذك بالرحمن ان تقتل امرء … بوجهك اضحى هائما متحرما

اطاع بزاه قبل عاصي عذله … وهل يسعد العذال من كان مغرما

فهل لك روحي ان تجود بقبلة … فيحيى بها صبا كئيبا متيما

اكلمه والقلب يخفق هيبة … له ولساني ما يبين التكلما

فلما راى حالي تبين انني … عميد فابدى ثغره متبسما

فصاد فوادي اذ تبسم ضاحكا … وقلت ارى درا بفيك منظما

فمد جيده فقطعت … سابلي قلبي للذي تلت معظما

اعظمه مما يجن الحشا … كما عظم القسيس عيسى بن مريما

فلما شفا قلبي بريق تخاله … فتيتات مسك ادرجت منحتما

دعالي بشطرنج انيس لمجلسي … ولم يك للعشاق قبلي مكلما

لقد كان يمشي والمنايا امامه … يقسم اجال الرجال تقسما

يتيه عليهم من صباحة وجهه … ويحسن بالمعشوق ان يتعظما

اذا الحطات منه مرت بمقلة … كست ربها ثوبا من الذل معلما

فقلت له يا سيدي كيف لي بان … الاعب من ازداد في لعبه عمى

اذا لاح لي منه خميص معكن … وابدا بنانا كالرخام ومعصما

فقال اتهزا قلت لي وللخنا … ولكن بل عبدا انى متظلما

فان كنت تهوى ان تلاعب منصفا … فرطا وارجوان تذال واسلما

على امرة مني ومنك مطاعة … توثق لي عهدا على الغدر محكما

فكره حتى قلت اخفى عداوة … وقال لحاك الله قد رمت مأثما
فقلت وهل يخشى من الاثم بيدق … علا من علا ردفا ثقيلا منعما
بثوب فيصلنوا الله عن ذاك كله … فما زال غفارا على العبد منعما
فلا تعترض حتى يتك الارض مشا … وتفكر فيما قلته متقدما
وقال ارتجوا قلت ارجوا وانتهى … عسى الله ما ارجوه لي ان يتمما
فقال لك العهد الذي قد عهدته … على ان مطر العهد حتى تسلما
فاعطيته عهدي على ان فيه … وما زلت غدارا على الفسق مقحما
فصففت فرسا وصففت خيله … كلانا يخاف الحتف ان يتقدما
فلما رايت الامر قد جد جده … وابصرته خوفا من اللعب مجحما
دفعت اليه بيدقين توسطا … حمام المنايا في الكفاح وانجما
وقدمت فرزاني فاثبت عقده … ببيت اذا ما رزته صرت مرجما
اثبت عقد الفيل والفيل دائما … يراقبني غيظا واسر مجرما
وطاردت بين الرخ والرخ خفية … وانزلت شاهي بين خيل مكرما
وصففت خيلا مثل خيلي مغيرة … اذا جلن لم تسمع لهن تحمحما
ورجالة لا ترهب الموت نزلا … ولا تشتكي الروع يوما فالما
فلما رايت الامر قد ضاق عنده … ولم ادر لي فيه مساغا ومطعما
نصبت له فخا من المكر والخنا … اذا كان مكار الدي الحرب صيما
فاطمعته فيلا لطمع فارعوى … الى نفسه في اخذه وتلوما
وانشر مكري فاتقاه بمكره … وقال ارى ضبعا يخاتل ضيغما
وفاجاني بالرخ فاستاق بيدقي … اسيرا لجمع العسكرين محطما

وقع

وقع فرزاني فصاد بكفه … فكاد دعاوا الصلبان يحطما
فلما رايتا الدست يذهب للفنا … وخفت عليه عاجلا ان يهدما
دعوت خليلي خثعما فاجابني … جزا الله خيرا عن اخاي خثعما
فقلت له ان جئت يوما بفرجة … فيومك هذا ما ترى الامر مظلما
اليس ترى هذا الغلام يذلني … ويحجب فوز الدست والقمر مغنما
فقال لما تشكر من الامر فرجة … واحذر بان يوذي الغزال المقدما
لعلك يابن الحر تحظى بنبكه … وتعد قنوط النفس تغنم مغنما
تبثث قد تلك النفس واجمل عليهم … ترحلن ان الرخ ما زال تقدما
وشاهك فاحفظه بقلب مفرح … لعلك تلقى غفلة منه تعدما
بنبث ولا تبدي القنوط فتجتري … عليك وكن صعبا له متهجما
فواثب زجي نحه فجادلا … صريعين ساما صقيلا ولهذما
وقدمت من خيلي الى الحتف مقدما … فما كان الا مثل نجم تصرما
وخيل حبيبي بعد كر ونجدة … تراجع اثقال الغياب سهما
تفرق خيلي ساعة وحملها … على منزل ضنك به الموت خيما
اذا ما دنا من شاهه كر نحوه … وعرد من ذعر وولى فاحجما
ولما ارى طير السعود جرى لنا … بنحس وبدلنا المبارك اشاما
واني ارى نا نيبس والامر مظلما … واني اراه لا محالة صيلما
وفاجاء امر عظيم فكفه … وسلمها من كفه متبرما
فقلت له نم فاستشاط بنجرة … وكاد لما راودته ان يسرما
فقلت فاين العهد قال الفطنة … فقلت فلا تظلم حبيبي فتظلما

انقض عهد الله والله شاهد   عليك وتشقى الصب همّا وعلقما
فلا يستفزنك الضرور ونقضه   فوضح ذنب في جبينك ميسما
تكون لها حين المماة علامة   وتلقى بها ذلا وهونا ومغرما
فقال بهزء لا عدمتك مشفقا   ابالوعظ تبغي الفتى ان كنت مسلما
وحاولت وفيه فصعق لمنطقي   وينفر احيانا فيحلف مقسما
ولم ينفر الوحشي من فرع نبئه   وكم يخطىء الرامي اليه اذا رمى
فتاهلني من بعد عسر وشدة   ورضت لعمري الصعب من بعد ما سما
وطاعنته حمراء ينزو حبابها   تضيء لنا لونا من الليل ادهما
اذا شجها بالماء ساق تنفست   وابدت له في الكاس منها تبسما
وابدت حمياها تراخي جفونه   وابصرته بعد البيان مجمجما
يكلمني سهل القياد بغمزه   ويومي بطرف فاتر ان تنوما
فجردته مثل القنا تحت خصره   واعلاه مثل الغصن يهتز قدما
وادخلت كفي فالتمست محبه   فالفيت جمرا بين فخذيه مضرما
كاني وقد الصقت جلدي بجلده   لصقت ببيت الله والركن محرما
لله يوما طال فيه سرورنا   اقبل منه العين والخد والفما
اسارقه مستنبطا منه ريقه   كما استنبط الظمآن بئر زمزما
فاربان تغفر لنا ليلة الحمى   فكل ذنوبي فوقها ليلة الحمى

وروى له عبد الله بن سكره عن النضر بن جدبه في نعت الشطرنج
فالحقتها بهذا الموضع

وهي

اراد بلاد حلاخ كي يودني   ويعظم حقي ذو كل ودود

مخادني لم يال ان بث حيله   والقح حتى ما شبها بوقود
واظهر لي مما يجن ضميره   هند دو حد شابه بوعيد
فاغضبني والحرب اما بدؤها   اذا ورد الابطال اي ورود
فاحسن من هذا ومباشرة الخطو   رخيم دل للرجال صيود
واخرها شمطاء كالغول فخمة   تشبهه عرنين بليم رفود
فلما رايت الحرب تردي جنودها   بكل كمي في الحروب نجيد
دلفت لا ولاها بجمع كتيبة   عرمرمة شهباء ذات بنود
فدادت وحاها واستشالت بدها   وطار عقاب الموت فوق جنود
بجنده في راجل متجرد   وذي فرس نهد كالجرح سيد
حثث النجاعيل الشوامخ الكمي   سليم الشظا دعص القطا عنود
يلجج في بحر المنايا بنفسه   ويخرج منها وهو غير نبيد
فلما احاط الموت من كل جانب   وصادف بيا غير جد بعيد
هتفت بكردوس لدي غرمرم   فداؤكم نفسي وكل تليد
على القوم كروا كرة صميرية   كشهب ليوث بين دهم اسود
فطال نطاح الفيلقين وطحنة   هنالك رجال بضرب جليد
جحاجحة بيض وسود كانهم   شياطين للرحمن غير سجود
يقودهم حام بن نوح الى الوغى   قيادة عفريت المكر عنيد
فقابله ما بين اغر مبادر   وابكم كرار الكماة مريد
يكرون عبيانا وصما وماهم   اذا سئل عن ادبانهم بيهود
ولا عرب الاسلام دينا وماهم   نصارى ولا من دين دمط ثمود

وليسوا باخوان المجوس مهابة … ولا الشمس من اجلالها بسجود
وما هم بانسى ولاجن قفره … وليسوا باحرار ولا بعبيد
وليس لهم لحم وليس لهم دم … وما هم بايقاظ ولا برقود
ولكنهم ابناء حرب اميرهم … يموت ويحيى وهو غير فقيد
اذا مات طورا عاش من بعد موته … فيقتل اما لم يكن برشيد
الى عجبي ان ينقضي من ممالك … يكر بلا ذمح ولا بعمود
ويذلفا وقالا الى كتيبة … يجالد عن ركن لديه شديد
وليس له رجل وليس له يد … ولا عنق لزت بحبل مريد
وما هو مجنون وليس بعاقل … وليس بكرار ولا بحيود
يقود خميسا جحفلا القبايل … يكر لفرسان الكماة هنود
فما نواو عاشوا تارة بعد تارة … فاسرف يلهو بالكماة ويودي
يريد الفتى اذا قيل ماهر … بها فطن ذو دراية ومكيد
ويدرك جاها عند كل متوج … ومنزلة من سيد ومسود

والنشيد المزدوجة في نعت الشطرنج على اثنين وخمسين قافية فاصبت فيها من مزدوجة لابى مسعود الشطرنجي عبد الغفار بن عبد الصمد الاصبهاني وهو على مائة وثمانين قافية بمية وعشرين مصراعا وفي زمان واحد كانا ولا اعرف صحة ذلك

لما رايت الناس دون في الفطن … وفي فنون العلم طرا والسنن
وكنت في الناس فتى مذكورا … بذاك معروفا به مشهورا

كلفني ابن المنجين الشمس … خدني ابو العباس وابن عمي
ان اصف الشطرنج في ابيات … وهي لعمري لعبة النهاة
يا سايلي ان اصف الشطرنجا … اسمع اصفها لك نسجا نسجا
بصفة محكمة منبرة … كمثل شمس الصيف في الظهيرة
هي صورة من خشب او عاج … كالخيل اذ تخرج للهياج
منصبها لوح والارقعة … فيها البيوت واحد وسبعة
وليس بالجيد فيها خمسه … محدث فيها بعشق نفسه
او رجل الامال يحوي كفه … او رجل ضاق عليه حتفه
او رابع ذو زوجة سلطه … كانها حدثة نفسه ليطه
او خامس من حقرته بوله … فلم تبالها لانظار الدوله
وكل من يلعبها مرشد … الا الصبور والذي لا يزهد
لا بد من كرب بضيق صدر … وضجر وهذيان يجري
ولا يصيب القمر من نغطرسا … ولم يفد ركوبها والمجلسا
ولم يحل ابن مكان قمره … بالفهم فيها بجميع امره
والقايم المحزون والمقمورا … والمرتجي في موته ثبورا
ولن يزال جامعا مصمما … حتى يصير للامور محكما
ولا يجود نفسه بشيء … الا بضعف او بجزع
وخسرا بين لها الدوام … والدهر والتشبيه والافهام
ولا يرى في حاله ملولا … ولا بافضي كيدها جهولا
ولا اذا ما كره غافلا … او شغلوه عند شيء خاملا

حديد طرف وحديد فكر   فى كل عضو منه جن سحر
فعاله فيها كلعب البرده   تثنى الصفقه دوو تثنى السرده

وكان أنشد مفان محنسة له على ما بى وافقه فى ذم التزويج و مدح الدلك وهى يا ايها الباكى على الدّيموم ؛ لا تبك للاطلال والرّسوم ؛ وابك لدهر كلب غشوم ؛ وللزمان الجاير المذموم ؛ ولا تحناء ظهرك المحطوم ؛ بعد اعتدال كاعتدال الرمح ؛ اكدح للذات اى كدح ؛ فى نعمة ولذة وريح ؛ اجمح بالعذال اى جمح ؛ لهم اولى فى العتاب كشحى ؛ اذ ما ان ديلى مسبل مجرود ؛ والوجه منير ؛ نعم وقلبى فرح مسرود ؛ كانى فى مشيتى امير ؛ يزهى به المنبر والسرير ؛ اذا على الطريق لى دلالة ؛ خلا به خداعة محتاله ؛ تقول لى اما فنى تعاله ؛ الى كى ابلغك الرساله ؛ من طبيبه سحارة ختاله ؛ قلت لها هاتى ولا تهدى قالت مقال ناصح ودود ؛ ودمعها يجرى على الخدود ؛ جرى دموع العاشق المجهود ؛ فى الوجه منها اثر السجود ؛ كثيرة التسبيح والتعداد ؛ ناسكة يشقى بها فادى ؛ شبهتها بها صالحى العباد ؛ لم ار فى حجر ولا بلاد فى حاضر منها ولا فى باد ؛ اسحر منها لذوى العقول ؛ قالت اقول هات قولى ؛ قولى الذى تهوين ان تقولى ؛ امر الذى وافق سولى ولا يخوذى سنن السبيل ؛ تقول لى هل لك فى التزويج تزويج ذات منظر بهيج ؛ صامتة الخلخال والدملوج ؛ مغناجة بالطف التغنيج ؛ تطرد عنك الهم بالتفريج ؛ اطيب من مسك ومن قرنفل ؛ تبسم عن عذب سلسل ؛ ونحرها اصفى من السجنجل ؛ كانه وجه الصباح

المجلى ؛ او قبس فى جنح ليل اليل ؛ خرعبة والجلد منها املس ؛ و بطنها معلنكس ؛ مياسة يزينها التميس كالبدر اما انجاب عنه الحندس ؛ كانما الوجه منها قبس ؛ بهية شهيه حيّيه ؛ تلقى بها نهاية الامنيه ؛ وفقها تعادل المنيه ؛ لو برزت فى ليلة دجيّه ابصرتها مشرقه ؛ لها جوار ولها قيان ؛ نواعم خرايد حسان ؛ لها بهو معقل جنان ؛ يحفها الانهار والغدران ؛ كانها اخلاقها الحسان ؛ نعم وفى نهر ابى الخصيب ؛ دار لها توفى على جريب ؛ نادى الى ربع لها خصيب ؛ تزهى بقد مخجل القضيب ؛ يجل عن شبه وعن ضريب ؛ لها الدى القصر العظم الشارع ؛ قطيعة من اجود القطايع شادعها الوف على الشوارع ؛ ثم لها ثم من المزارع ؛ الف جريب نعم زرع الذارع ؛ ثم لها من بعد ذا جاء ؛ وعفت ذى نهاد ذاء ممكورة رعبوبة هيفاء ؛   هبكنة عنبولة لفاء ؛
ما شانها خبث ولا زناء

والله رب الركن من حراء   وزمزم والبيت ذى البهاء
ومجمع الحجاج فى البطحاء   والموقف الافضل ذى الثناء
والرافع السمك بلا اعناء

ان الذى نعته لحق   ولى بهذا بصر وحذق
وحيلة دقيقة ورفق   قلت فان صاحب هذا صدق
احبك عرفا عنه يستحق

ثمت اكسوك الحرير والحبر   وبعده اجوك عنها بدر

هذا وادينك الى نيل الوطر قالت اذ نولى الذى منه بشر
قلت لها للا الرضى ام عمر

قالت فان الموعد الاثنين صلاة عصر فى بنى دحين
فقمت من فوزى نوبه العين كانى وال على مصرين
لوخادج من نوبات الدين

حتى اذا ماكان يوم الموعد جمعت اخوانى واهل محتدى
ثم امتنا الطريق الاقصد حتى اتينا معشرا فى مسجد
نعقد واما لبنه لو نعقد

فحين املكت وزوجو بى واستوثقوا منى واتقونى
واكتبوا المهر وقيدونى حسبت ان الناس طرادونى
اوانى فى دنيه المامون

فبعت ملكى طارفى وتالدى حتى لقد اردت بيع والدى
مخافة التقصير فى المواعد ثم دعوت الحى للشاهد
الى الشوا اللذ والزوايد

فادلج القوم الى السقيفة لدى رتاع عرسى العفيفة
البرة النقيه الروفه فاقبلت جدتها مضيفه
بجمعهم فى الغرفة المنيفة

القوم الى الزفاف ذفاف ذات الدين والعفاف
والبعل من كذب ومن خلاف والحفز المحض مع النصاف
والشرف العود مع الانصاف

حتى اذا ماحصلت فى منزلى وخلت انى نلت اقصى املى
دخلت جذلان قوى الامل عندها اسبلت ستر الحجل
ثم لحظت وجهها بالعجل

اذا على الفراش مثل القرد باردة خارت حدود البرد
فقمت عنها ولطمت خدى وقلت هاذاك لشوم جدى
لقد شقيت شقوة المرتد

لم ارى الناس لها شبيها كانها قد شوهت تشويها
من كلف وصفه نغلوها لو جليت يوما على ابيها
ابصرته مدلها مغنوها

بكى عليها الدرع والخمار والقلب والخلخال والسوار
ودنس المعطف والازرار وضج منها المجلس المعطار
وجفت العيدان والاوتار

سوداء حدباء عجوز هرمه كجية اينابها مثلمه
فى وجهها خال كشبه المجمه وشعرها فى راسها كالاجمه
منتفش كشبه شوال الشيمه

اعوامها شعون حولا قد كمل كرسم دار قد عفا منها الطلل
وجادها صيب عيش منهمل تذكر صفين واصحاب الجمل
ويوم ذى قار وهرمز البطل

اشكو اليكم معشر الاخوان كالذى لا ابث من هوان
وما دهانى من نوب الزمان وعادنى من كرب الزمان

فما عسى ظنكم اخوانى

انفقت مالى وبعت صفرا اما لح البوس نعم والفقرا

اذا جئت الرزق عنها شهرا قالت ودب لا تزد لا شبرا

حتى تؤدى ما عليك صغرا

ان شبعت فالويل للجيران وان اجعت مزقت قمصانى

واخرجت من منزلى صبيانى كانها اذن بالاذان

تصرب ما اسرفت بالاعلان

فالويل لى والعول ان جعتها والويل للجيران ان اشبعتها

ولى اذا نطقت او كلمتها لولا حذار خالقى قتلتها

ثم على جذع على صلبتها

وليس ذا الا الذنب قد سلف يا رب انى بذنوبى معترف

فنجنى منها ومن تلف ابدل بها اجمل منها واعف

ذات حياء وشباب وشرف

اشهد ربى واشهدوا اجمعا انى قد طلقتها اسبوعا

طلاق من ليس يرى رجوعا ولا يرى لبينها جزوعا

بعد يوما صر مهاد بيعا

لا تخطبوا من بعد هذا عرسا ولا تقيموا بعد هذا عرسا

فعندى الاسعد منكم نحسا وتخلدوا اخوى الرمان الحبسا

وتفزعوا منكم جميعا ضرسا

لا تقربوها واجلدوا عميره فانها توفى على ددبره

واقصروا الدهر على قديره وفهوه نضمها ذكيره

ولا تخوضوا غمرة البحيره

امتثلوا الى هذه الوصيه تخلصوا نهاية الاقضيه

وتسلموا من فحم البليه فاللذلك عندى حيشه ونيه

والعرس عندى حاضر المنيه

ما اللذات الا دانع الصراع وحالب للراحة السراء

يومن فى عقباه كل داء فاجتنبوا العود الى الزناء

نفيكم نفسى من الاهواء

لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك

والسابحات فى الفلك على مجارى المنسلك

والليل لما ان حلك

الهنا ما اعدلك مليك كل من ملك

انت له حيث سلك يا خاطبا ما اغفلك

اعمل وبادر اجلك واختم بخير عملك

لبيك قد لبيت لك لبيك ان الحمد لك

وهذه مزدوجة على مائة قافية ذات امثال ومواعظ رواها

ابن ابى الدنيا وزعم ان ابا العتاهية عارضه فيها بمزدوجة

تزيد على مائة قافية وانا اذكرهما معا فى هذا الموضع فاما التى

لابى نواس يا راقد من الليل ۞ احذر من الويل ۞ لا تطل النوما

ان له يوما ۞ لا نامن الدهرا ۞ ان له غدرا ۞ للدهر تقليب ۞

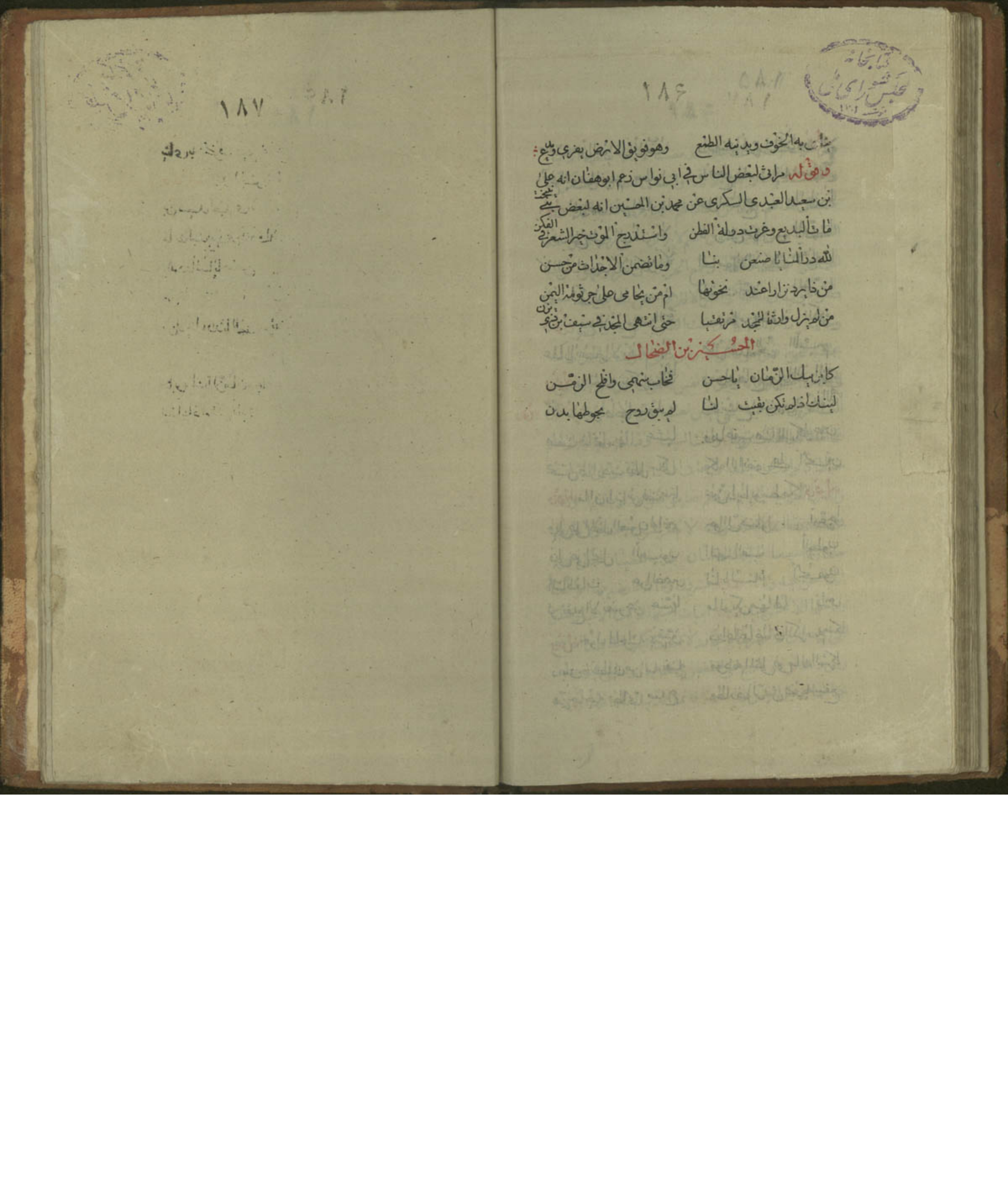
فيه اعجب ؞ الدهر ذو صرف ؞ يرميك بالهتف ؞ من غاله الحين
هذا من العين ؞ يا نفس يا نفس ؞ لقد مضى امس ؞ ما اقربا لغاية ؞
ما ادنى الآية ؞ لا بد من بين ؞ بين الفريقين ؞ اين الاولى بانوا
يا بؤس وقد كانوا ؞ اين الاولى غابوا ؞ لو انهم ابوا ؞ صادوا الى لبث
لبث الى البحث ؞ الموت دون بعث ؞ ادنى من النعث ؞ كم غلق الرهن
اذ وقع الدفن ؞ الى شد يا صاح ؞ يدعوا يا فصاح ؞ انى لهى شخص
مجاوز النقص ؞ ما بعد الاف ؞ من مشرب صافى ؞ لقد مضى قوم
لى بعدهم يوم ؞ الموت يبغينى ؞ وليس يعنينى ؞ الوقت لا بدا ؞ ان
يبلغ الحدا ؞ الدهر يدعوكا ؞ ولست متروكا ؞ طال تعنيكا ؞ و
الموت يبغيكا ؞ يوشك داعيكا ؞ يقيم ناعيكا ؞ اصبحت مختالا
تأمل المحالا ؞ لئن تماديتا ؞ فيما توانيتا ؞ لو نرى ذا مال ؞ يبقى على
حال ؞ اياك اياكا ؞ من حب دنياكا ؞ فحبها بلوى ؞ يلهى عن التقوى
وعزها حزو عز ؞ لا بد يفنى ؞ وملكها ملك ؞ اخره هلك ؞ يا رب
مركبة ؞ فى بطش عفريت ؞ المرء ان كانا ؞ لو يا من التاس
لبئس [illegible] عيش ؞ من عاش بالطيش ؞ من ركب الجود له فقد عدى
الطور ؞ لا تقربا الشرا ؞ فربما اغرا ؞ لا تامن الموتا ؞ وبادر
الفوتا ؞ الدهر ذو دود ؞ فى الجذ والعود ؞ الدهر قراد ؞ وبالمرء كراد
قد خانك العمر ؞ وفاتك الوزر ؞ والمال لا يغنى ؞ عنك وما تقنى
والارث يحويه ؞ من انت تقليه ؞ والرب لا يغفل ؞ عن حد ما
تفعل ؞ فلازم الطاعة ؞ وارتقب الساعة ؞ تغتر بالدنيا ؞ وما

لها بقيا ؞ والدهر ذو سهم ؞ يقتل من يرمى ؞ رب هوى يردى ؞
قد صد عن رشك ؞ يا رب ذى تيه ؞ والموت يبغيه ؞ اسلمه الاهل
وخانه الوصل ؞ يسوم من قرب ؞ اذ صار فى الترب ؞ اذ صار فواعه
اذ يبسوا منه ؞ ولهذه مزدوجة ابى العتاهية وهى على ما [illegible] وعشرين
قافيه ؞ انا لفى اغترار ؞ بالليل والنهار ؞ [illegible] ترى العيون ؞ ما يصنع
المنون ؞ حتى متى التوانى ؞ ونحن فى التفانى ؞ اين الذين كانوا ؞
افناهم الزمان ؞ اذا املوا بعيدا ؞ وحاولوا خلودا ؞ قد عجلوا
المنايا ؞ يوما على الوصايا ؞ ما اوضح السبيلا ؞ واسرع الرحيلا ؞
رايت كل يوم ؞ فيه هلاك قوم ؞ لا تامن انسه ؞ فانها [illegible] ؞
من يامن الزمانا ؞ وقد راه خانا ؞ كم قد ادا وكانسا ؞ اردى ضيا انا
سا ؞ اين القرون اسا ؞ من الاولى دائنا ؞ الفيهم الليالى [illegible]
شرك الحبال ؞ ما اخى ما الغرور ؞ ولم يدم سرور ؞ مالى اراك تغتر
بما اراه يفنى ؞ لا تال فى الجهاز ؞ وكن على اوفاز ؞ يوشك ان
تنادى ؞ وما اتخذت زادا ؞ قد طال ذا التمنى ؞ وجله معنى ؞ جميع
ما يحول ؞ فانه يزول ؞ وقل من تراه يهمه بلاه ؞ ما اعظم الندامه ؞
فى عرصة القيامه ؞ ما اقصر الشهورا ؞ واطول الغرورا ؞ ما ابشك
الدهايا ؞ واسرع الخرايا ؞ قد يعض التلاقى ؞ بغتة الفراق ؞ الظلم
لا ينام ؞ وغبه انتقام ؞ وما لك الملوك ؞ معا ابن الشكوك ؞ ومن
ترى جميعا ؞ فلاحق سريعا ؞ وكل ذا عجيب ؞ لو فكر اللبيب ؞ انا
لفى حين ؞ الى مدى قصير ؞ الدهر ذو صروف ؞ يرمين بالحتوف ؞

ولكل طريق حثيث فاذن بين قد مضت الاباء يتبعها الابناء
وانقضت الايام وانجمع الاثام وانت في البطال وعسكر الضلال
متبلا في افعالهم تعد من اشكالهم اما ترى الشباب قد اذن
انقضابا وحل شيب شامل افشم لا يزايل حتى ترد القبرا تقد
للشعرا تفانى في الاكثارا وتجمع الحراما في غمره وسهو من لعب
ولهو طوبى لمن الهاتا واضمر الاقلاعا عن المعاصي كلها صغيرها
وجلها اما ان الذي تق بان قد عظت القلوبا فبادرن بالتوبه
مجتنبا للحوبه قبل حلول الموت وقبل داعي الفوت واعمل وانت
في مهل قبل موافاه الاجل يا نفس لا تلوي عن غيك واستفيقي
انت الغرقى المذنب تلحي فليس تعتب عن حب دنيا زايله غراره
مختاله قد اهلكت قرونا وافنت السنينا وقتلت رجالا لم ترهم
خيالا كانوا ذوي صيال ووفر في المال صاروا الى التراب
والمنزل الخراب ابليتهم دنياهم فاينوا مثواهم لم يغنهم اخوان
اذ خانهم زمان لا هله خوون لا تنظر المنون عبدا ولا شريفا
جلدا ولا ضعيفا يا ايها الانسان بلداك العصيان فكن فتى
ابا يابا عن غيه وتابا فهذه عشرون وماية عارضه بها ابو العتاهيه
وما منها الا محسن جيد وله ابيات اشتهرت في اثنا الاخبار منسوبه
الى ابي نواس لم اظفر بها باعجاز ولا صدور فحكيتها في هذا الموضع
ومن ذلك قوله عرج على القفص وخافاتها وسقني في وسط
جنانها وعلل النفس بها ساعة فانما الدنيا بساعاتها وقوله

صممت

صممت عن العواذل والعتاب ... واد منت المجرم في الكتاب وقوله
اصبح اليوم بالنعيم مطيرا ... فاصطبح بالسرور فيه اصطباحا
وقوله يا واصفا دهره المبادينا ... خل العناجيج والبراذينا
واعد على حلبه الدنان ولا ... تاس على فرقه المحبينا
لا البازاهوى ولا الكلاب ولا ... الباسق لا لا ولا الشواهينا
ولست ابكي لدمنه درست ... واشعث شجه المشجونا
وقوله دع الاذواح تلعب بالرسوم ... وحدها من معتقه الكروم
عقارا تقصر الاوهام عنها ... تحلل عقده المحزن اللئيم
وقوله دعبيه دهر تذكر العذب خالجا ... ومولدها مع مولد المد والزجر
وقوله وكانت عجوزا والجاره رطبه ... وكانت مع التبر من بني نيال الدم
هتفت بها فجاء بها عشبا ... وقد اعقبت هنا المسك كل عين
نحن بما اردت فظل يبكي ... بكاء الرافضي على الحسين
وقوله ما ان راينا من فضه صنما ... حتى راينا بواسط حكما وقوله
ويلي على النخل العيون لو انهم ... جوالي فسلوا ان اوعر جوا
ويلي على النخل العيون ... النهد القب البطون
الناطقات عن الضمير ... لنا بالسنه الجفون
لن تقلع الا نفس عن غيها ... ما لم يكن منها لها زاجر
وقوله حول لما حلته غير ضيق ... ذراعا بما ضاق الكرام به مسكا
دعاني فاعطاني من ابنه نفسه ... موديه المثلى فهي ماله الشركا
هز جناحيه فطار صدع ... مطاردا الريش تجذبه سفع



ينأى به الخوف ويدنيه الطمع — وهو فويق الارض يفري ويلع

وقوله ومراثي لبعض الناس في ابي نواس زعم ابو هفان انه لعلي بن سعيد العبدي السكري عن محمد بن الحسين انه لبعض بني نجم

مات البديع وغربت دولة الفطن — واستدرج الموت بحر الشعر والفكر

لله در المنايا ما صنعن بنا — وما تضمن الاجداث من حسن

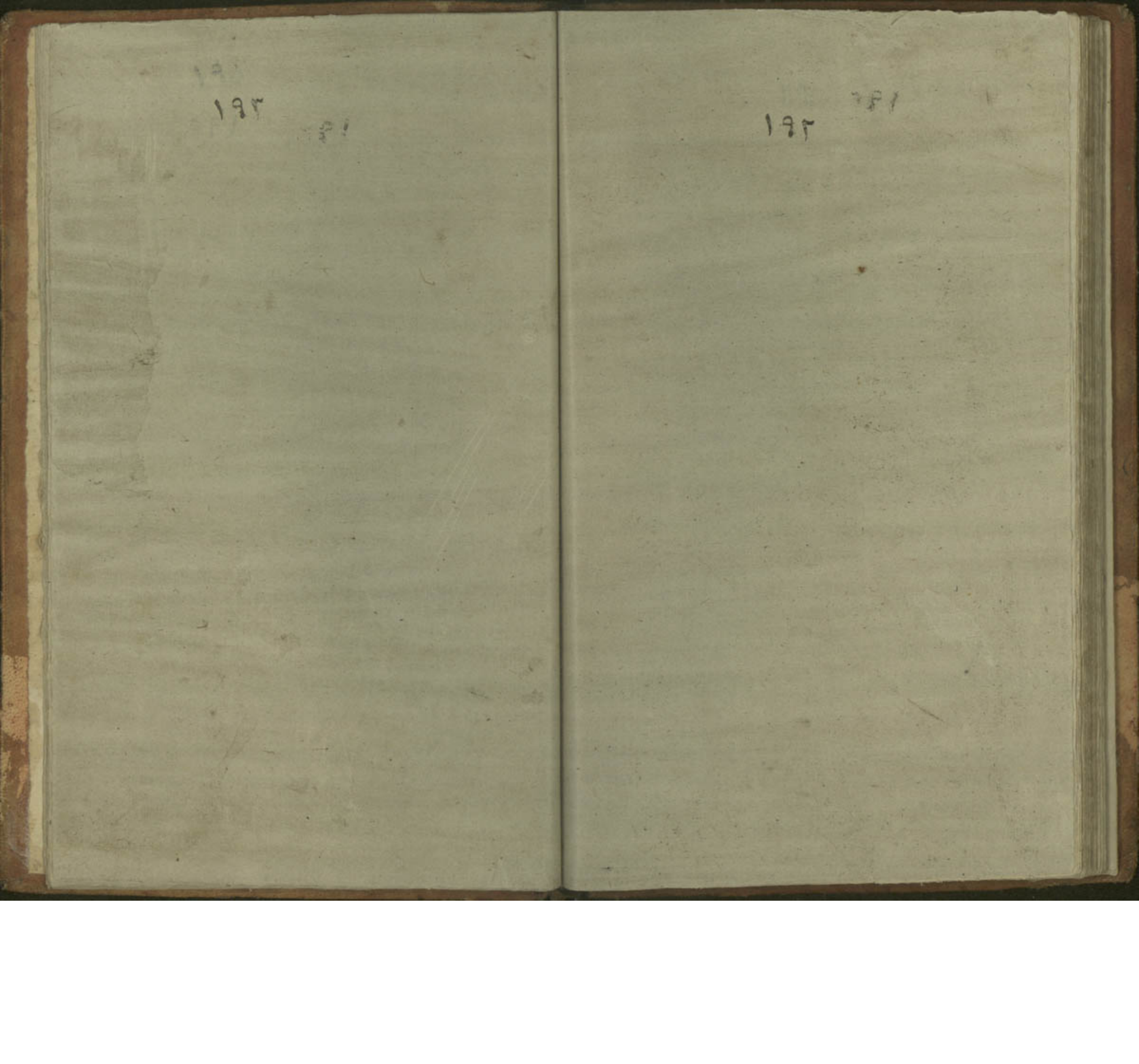
من ذا يرد نزارا عند نخوتها — ام من يحامي على جرثومة اليمن

من لم يزل وارثا للمجد مرتقيا — حتى انتهى المجد في سيف بن ذي يزن

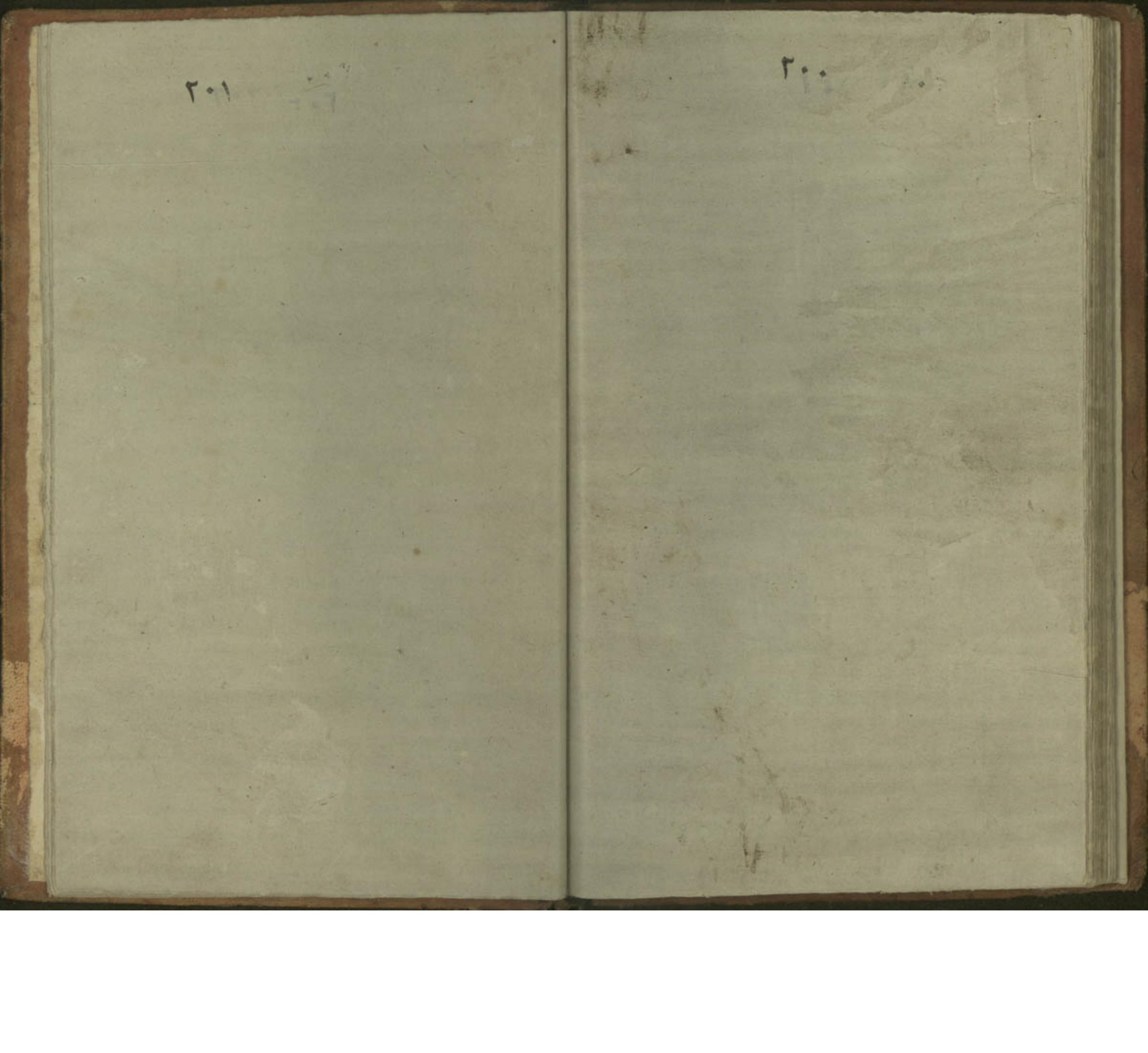
الحسين بن الضحاك

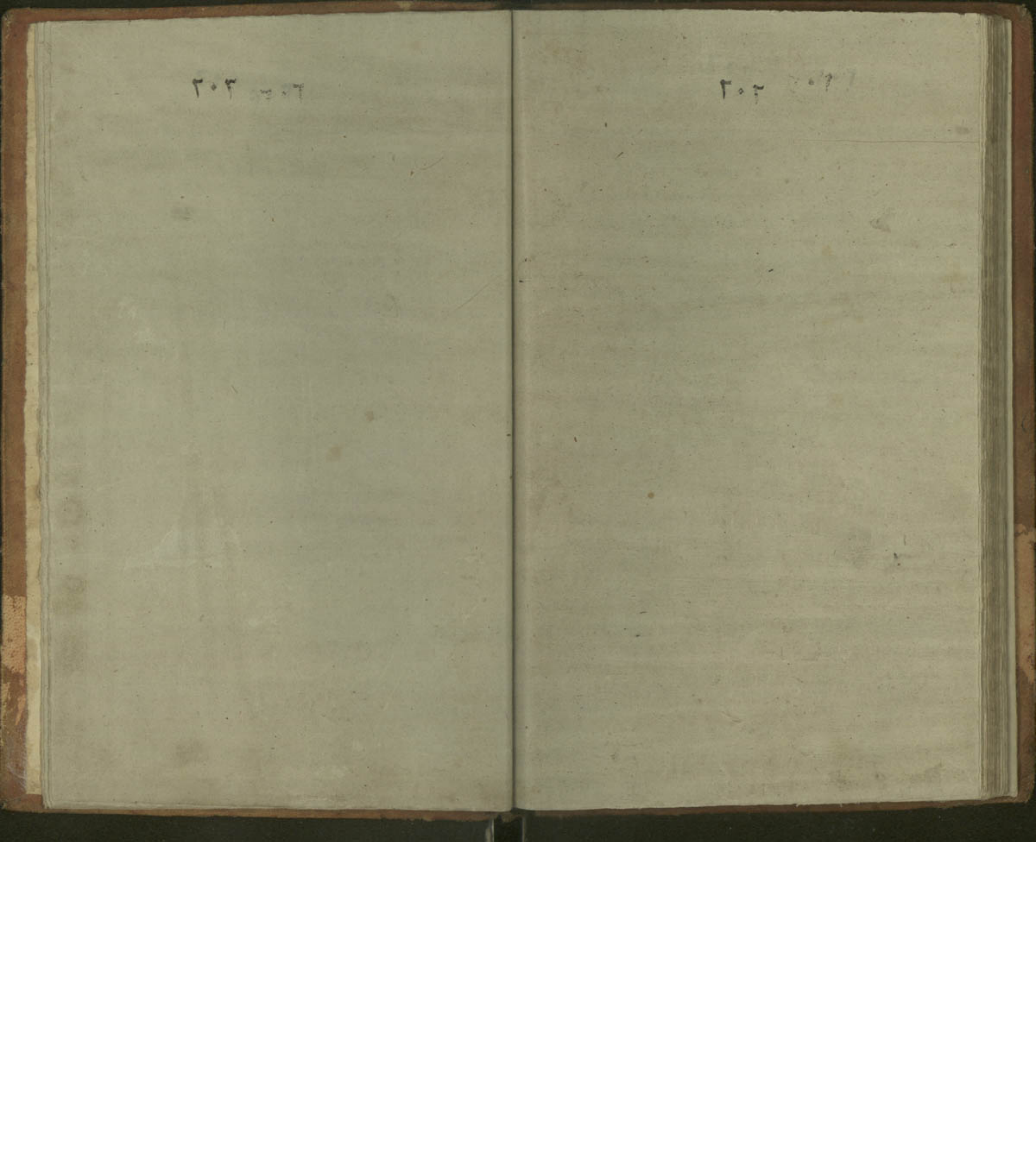
كان ريب الزمان يا حسن — فخاب سهمي وافلح الزمن

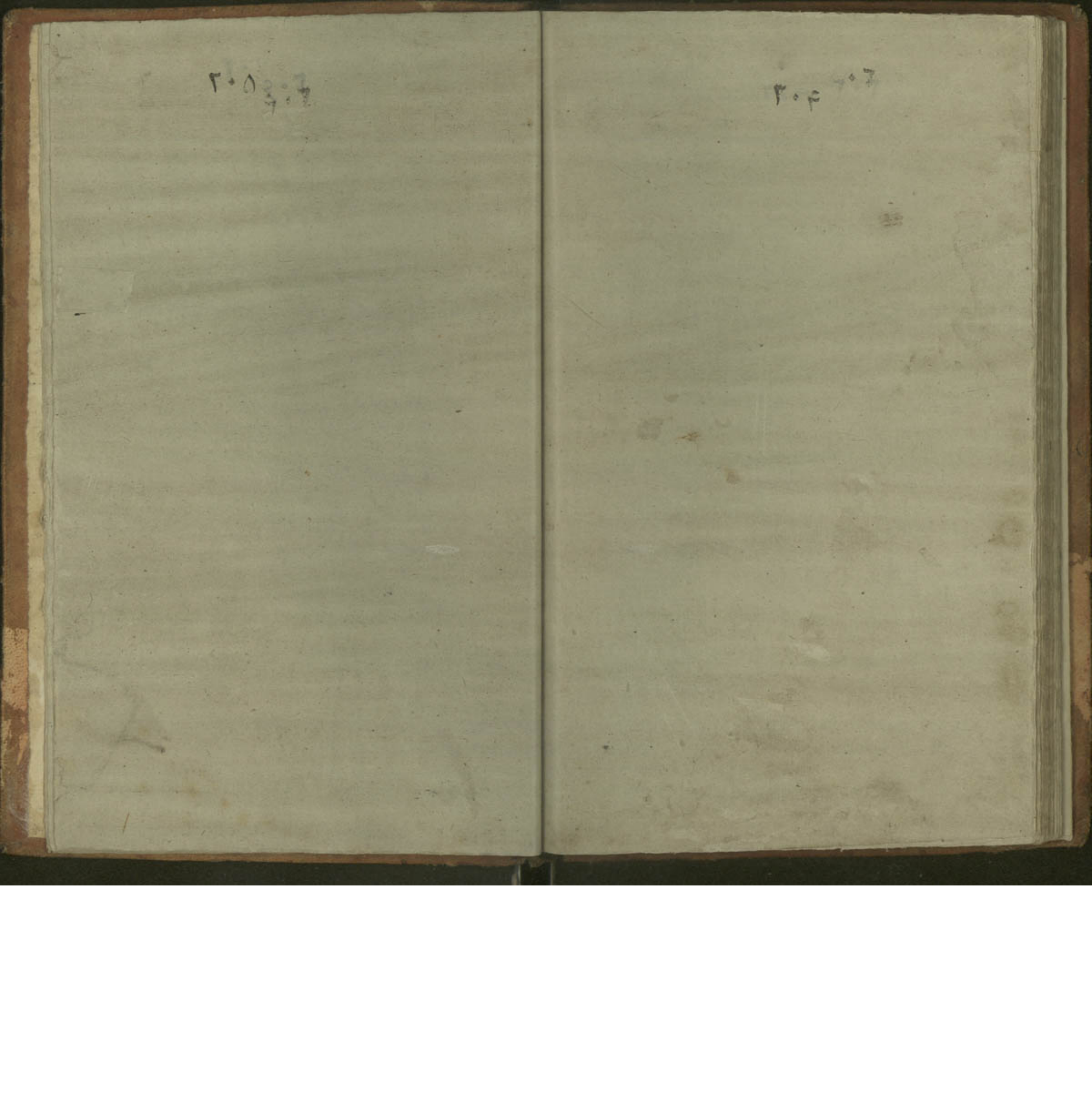
ليتك اذ لم تكن بقيت لنا — لم تبق روح يحوطها بدن

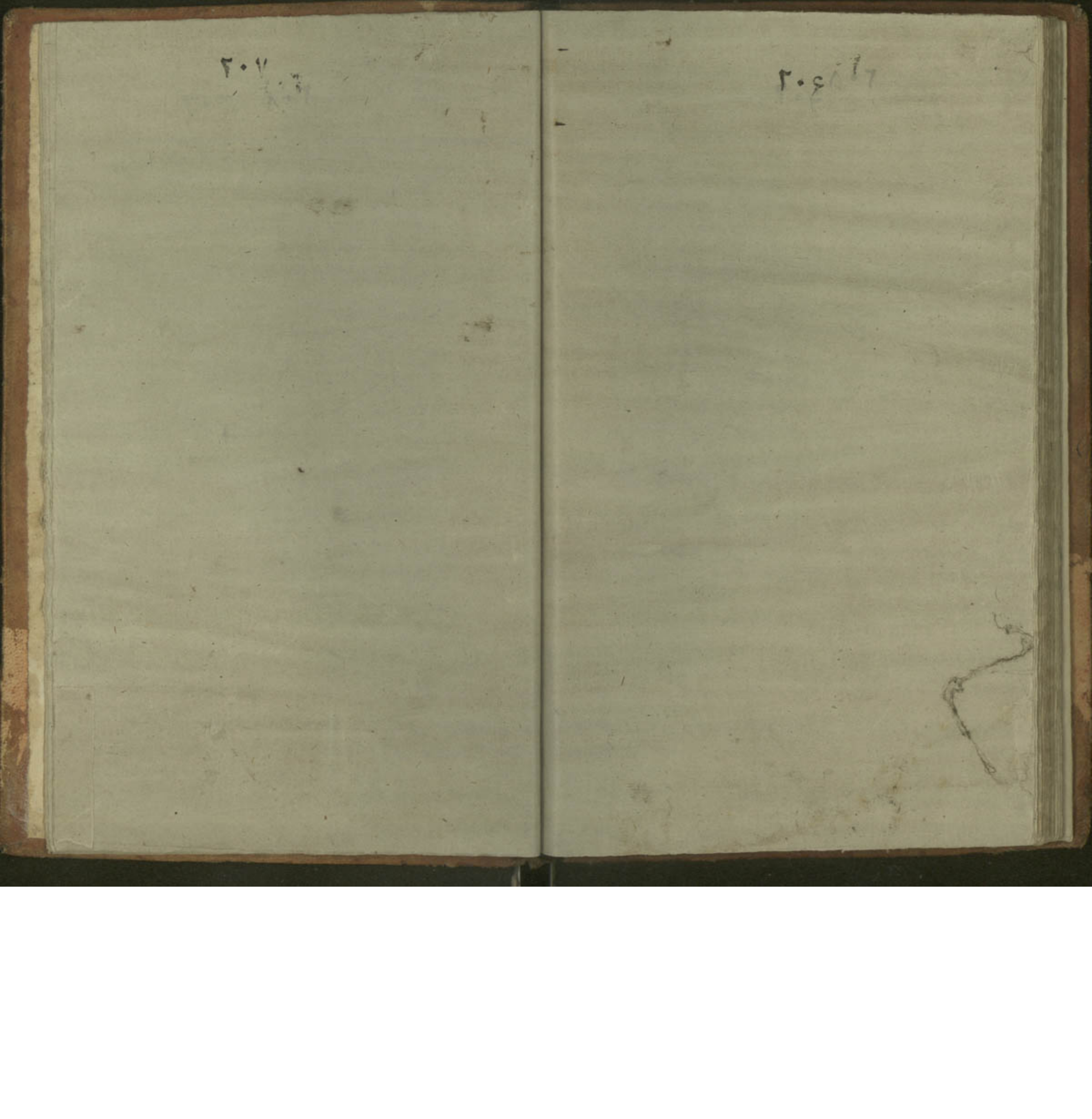


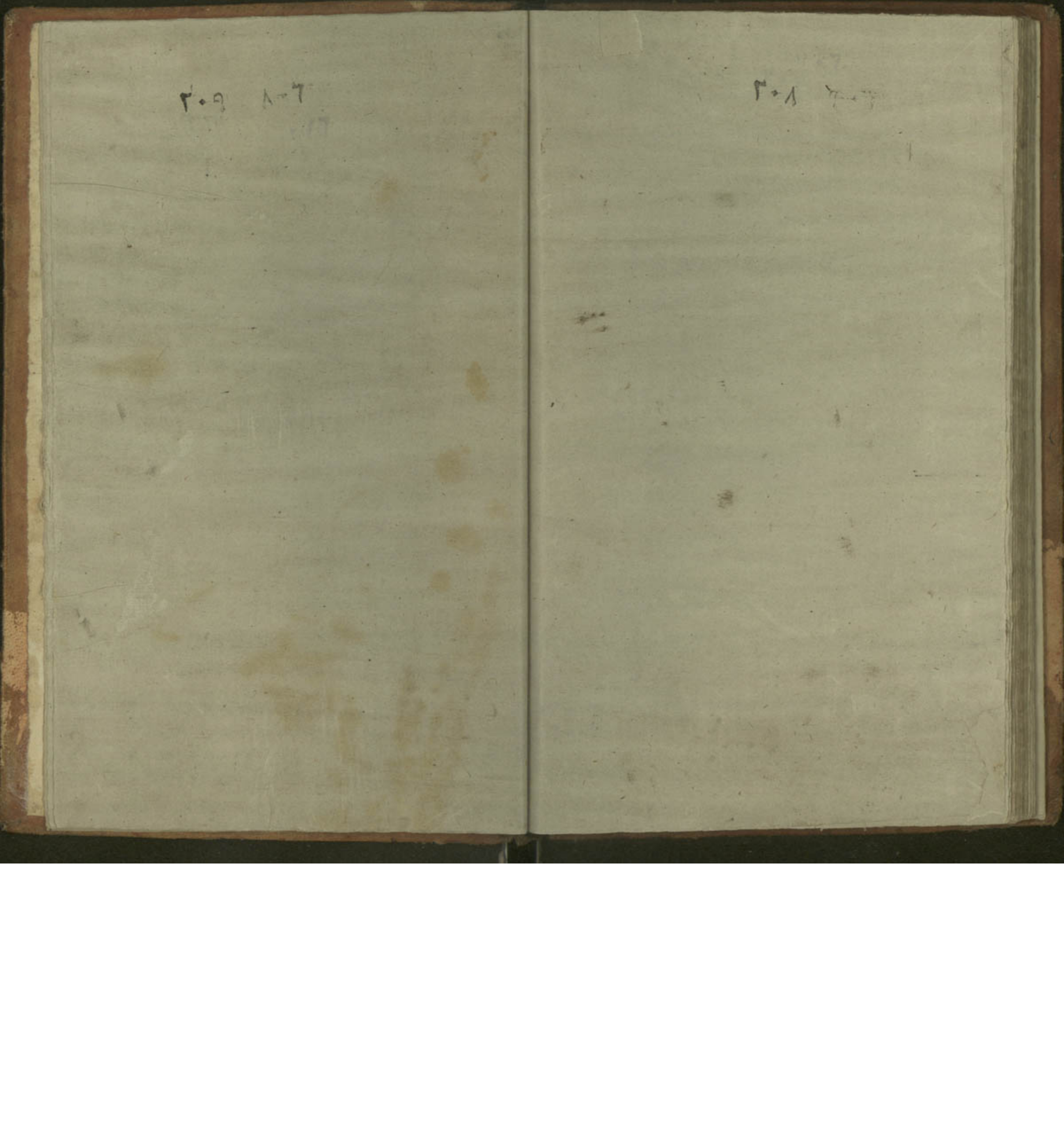
١٩٣
١٩٢

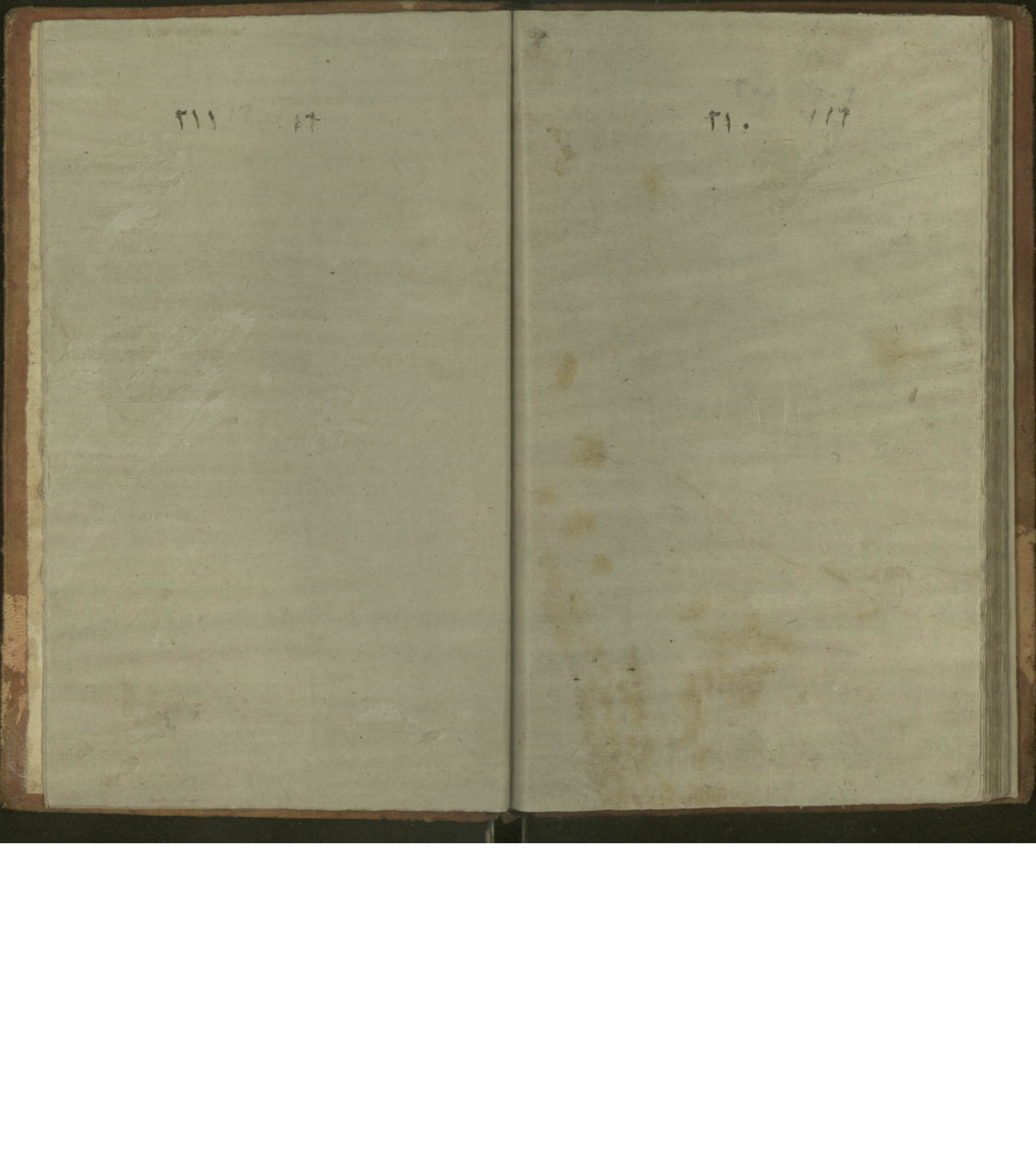


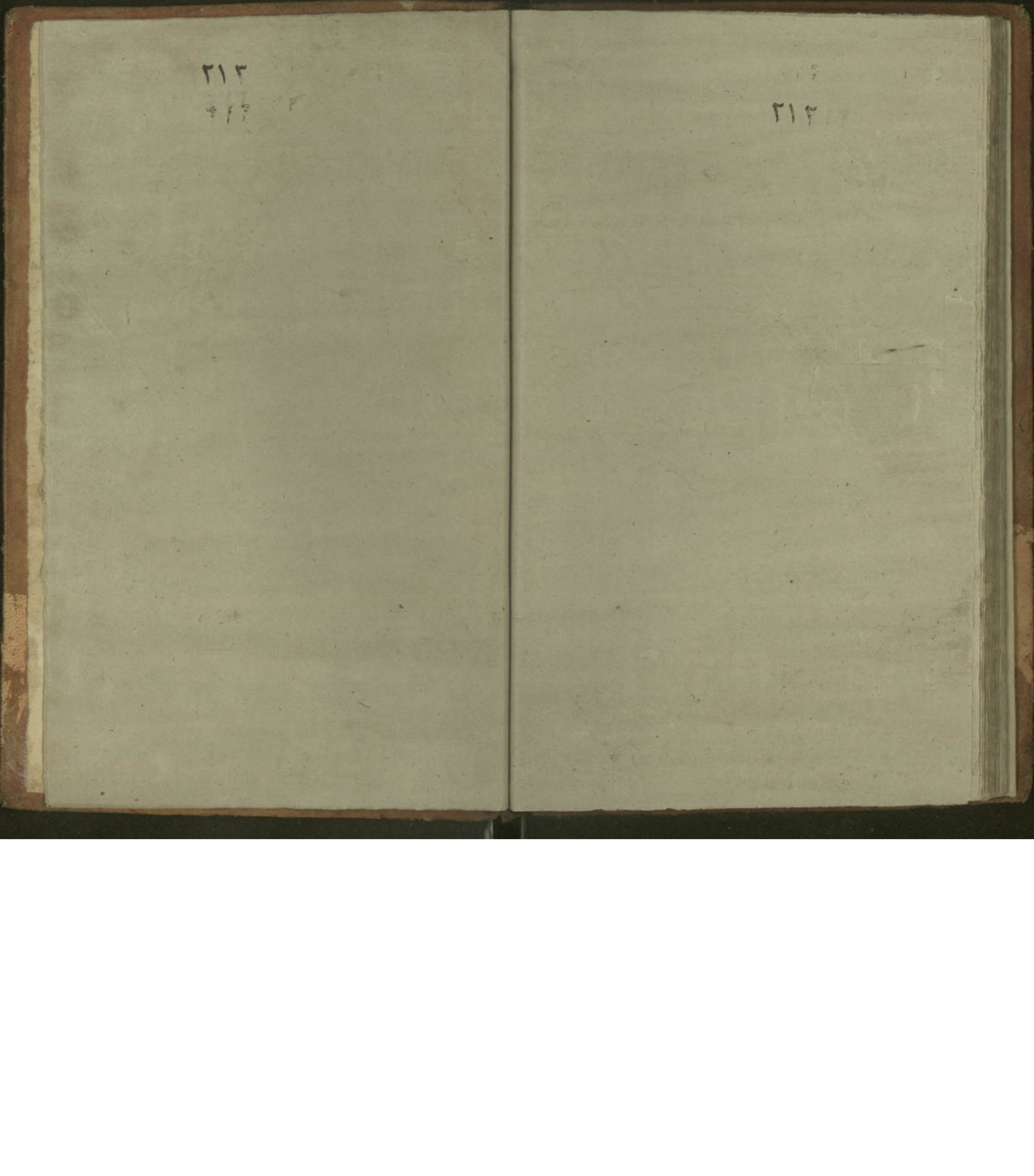






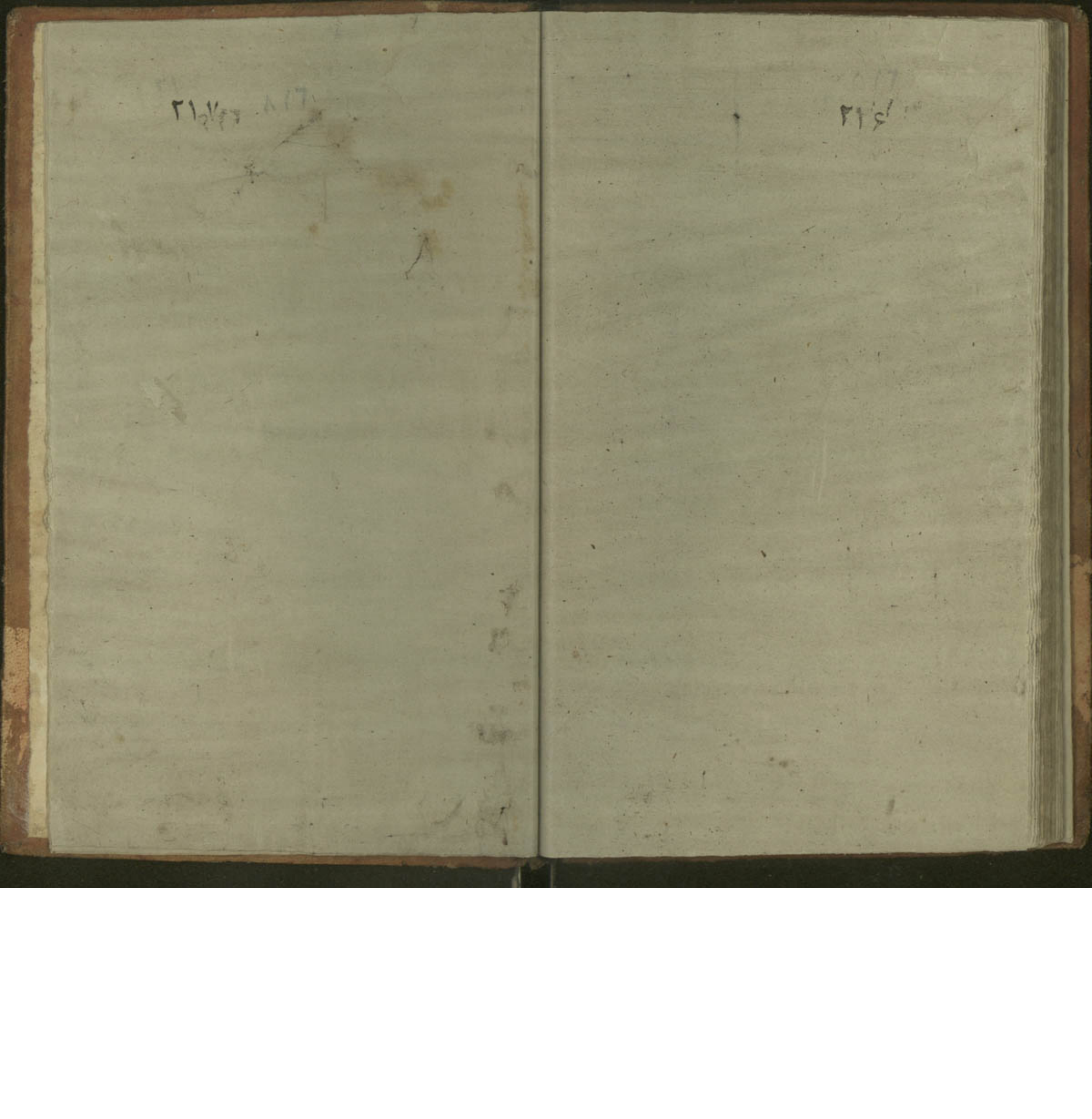


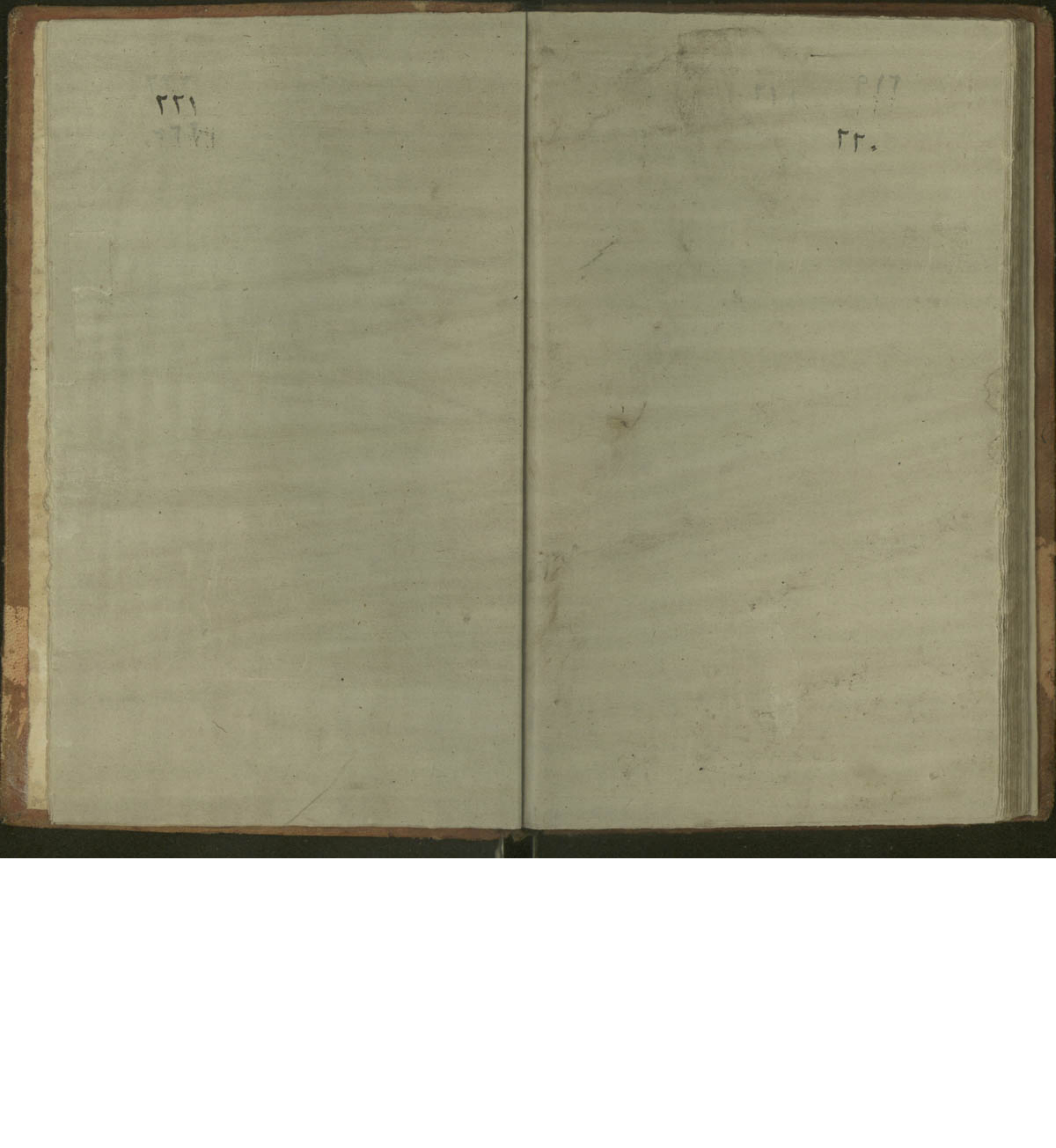




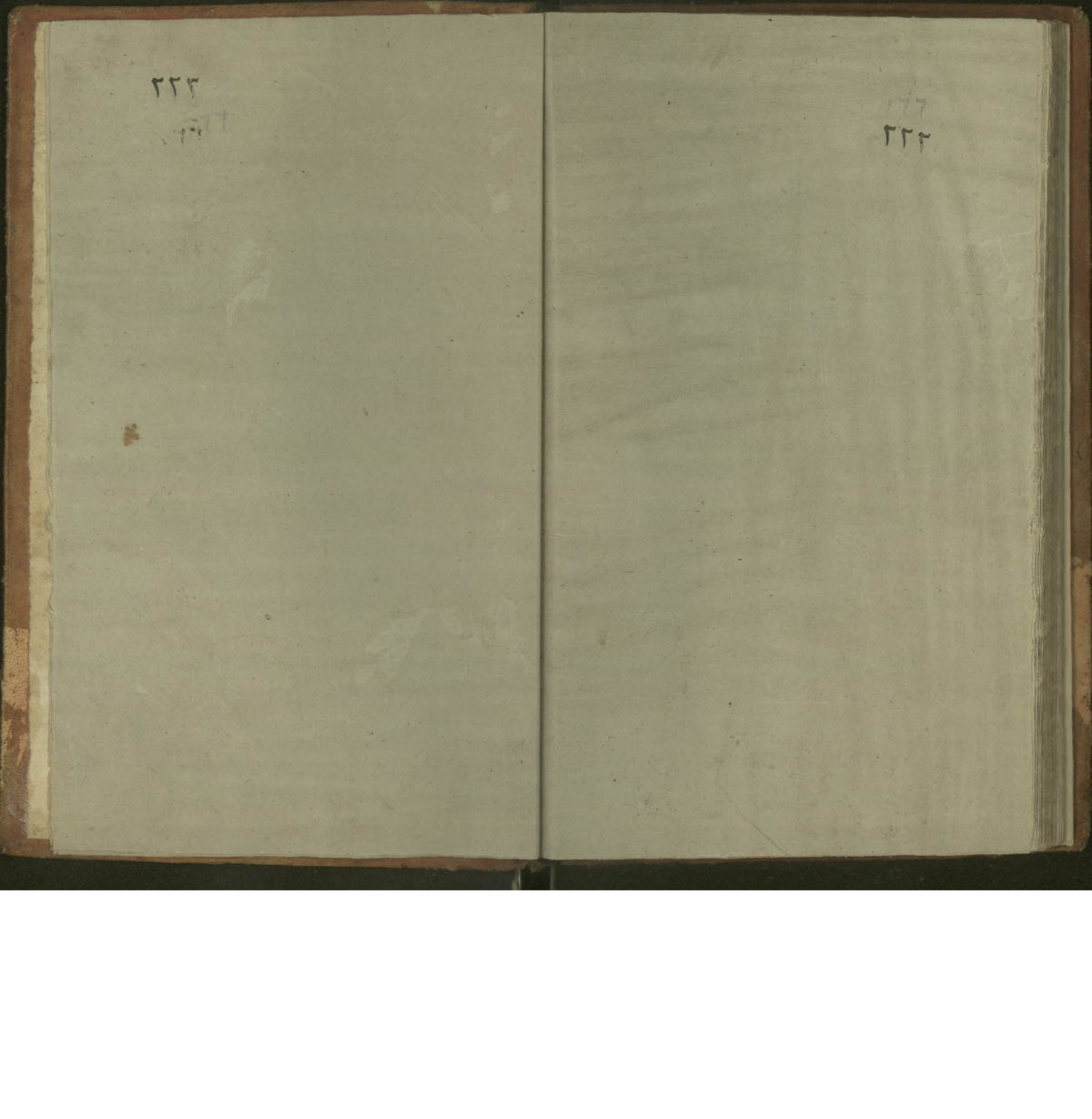
٢١٣

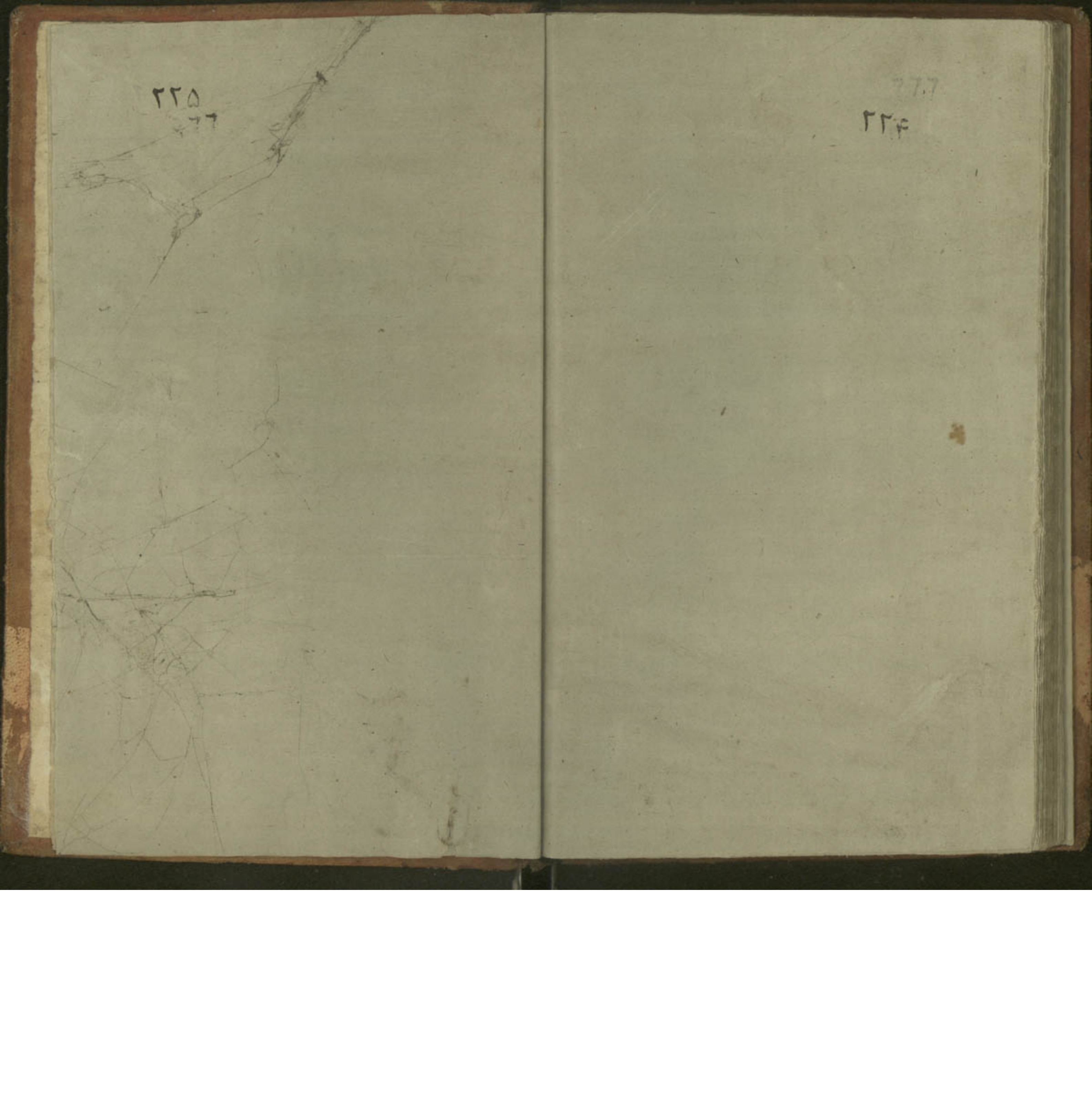
٢١٢



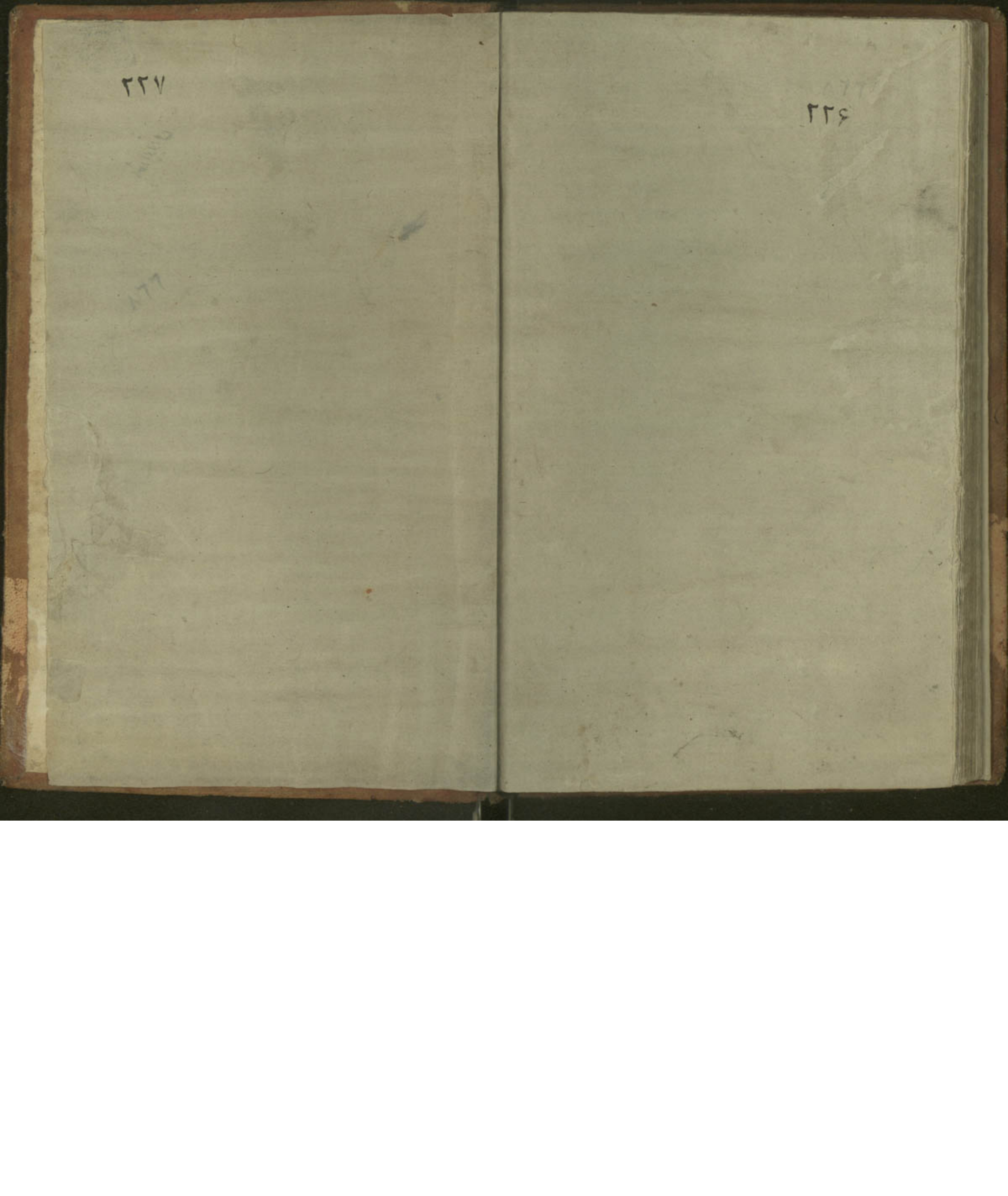


۲۲۱
۲۲۰





۲۲۵
۲۲۴


٢٢٧
٢٢٦



